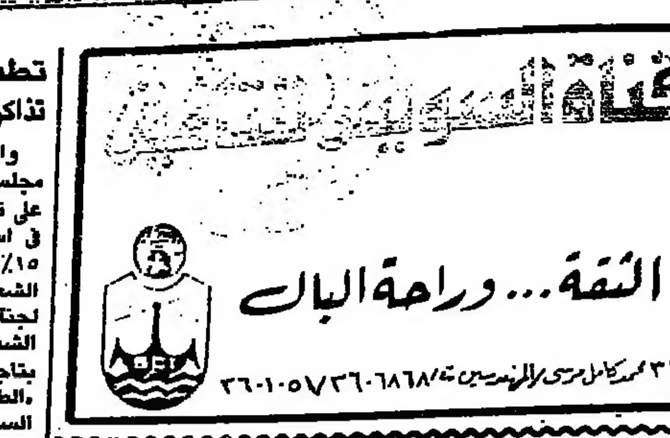



## تطبيق زيادة أسعار تذاكر الطيران بعد الانتخابات

وافق المهندس فهيم ريان رئيس مجلس ادارة شركة مصر للطيران، على تاجيل تطبيق الزيادة الجديدة في اسعار الطيران الداخلي بنسبة ١٥٪ . حتى انتهاء انتخابات مجلس الشعب القادمة . طالب اعضاء لجنة السياحة والثقافة بمجلس الشعب برئاسة صلاح الطلروطي، بتاجيل الزيادة لمدة عام . اكد «الطلروطي» ضرورة تشجيع السياحة الداخلية

## «مبارك» يؤكد عدم انسحاب مصر من المعاهدة النووية

كتب - اسامة هيكل :

اكد امس الرئيس حسني مبارك، عدم انسحاب مصر من اتفاقية الحد من انتشار الأسلحة النووية . وانها ستظل تسعى حتى تنضم اسرائيل اليها . واشار «مبارك» الى وجود لجان تقوم بدراسة البدائل الممكنة في حالة استمرار الرفض الاسرائيلي للتوقيع على الاتفاقية . كما اوضح ان الخلاف الحالي بين مصر واسرائيل فقط - وتساءل عن كيفية توقيع مصر عليها رغم اصرار اسرائيل عدم الانضمام اليها . واكد ان موقف مصر نابع من ارادة شعبها . جاء ذلك امس خلال لقاء الرئيس مبارك مع ضباط وصف وجنود المنطقة العسكرية المركزية عقب الاحتفال باستقبال لواء حفظ السلام المصرى العائد من الصومال . وقال الرئيس حسني مبارك ان هناك ضرورة لمواجهة الصعاب التى تواجهنا في اصلاح

(البقية ص ٤)

# ماذا جرى لمن تآمروا على تسميم الشعب؟

بقلم: جمال بدوى

لا يتصور عاقل ان تعمل عصابات الفساد في مصر بعيداً عن دولاب الحكومة الذى يدور منذ خمسة آلاف سنة ، ويسمع دبة النملة ، بل المنطق يقضى بان تعمل هذه العصابات تحت حماية شخصيات لها من النفوذ والسلطان ما يحول بين المفسدين والوقوع في قبضة العدالة .

الناس تقرا وتسمع وتتابع ما ينشر ويذاع عن شحنات اللحوم الفاسدة ، ثم تسال : ماذا جرى لهؤلاء الذين تامروا على تسميم الشعب المصرى .. فلا تجد سوى الصمت (!!) لقد قامت ضجة في مجلس الشعب ، ورأينا وزير الصحة يلوح بكشف يضم اسماء المستوردين ، ولكن الوزير وضع الكشف في جيبه ، وأسدل ستار النسيان على جرائم اللحوم الفاسدة ، ولم نسمع عن مستورد واحد ناله العقاب الذى يستحقه ، ولاتزال اللحوم الفاسدة تدخل بطون المصريين فتصيبهم باخطر العلل والأمراض (!!)

وسمعنا عن الشاى المستورد المخلوط ببرادة الحديد .. ولم نسمع عن محاسبة جادة لمن ارتكب هذا الجرم الشنيع .. ومازال المصريون يتناولون الشاى وهم مستسلمون .. ومسلمون امرهم إلى الله (!!)

واليوم تقدم «الوفد» إلى الرأى العام فصلا جديداً من فصول المواد المسمومة ، وهى شحنات البن التى استوردها احد المستوردين من اوغندا وهو يعلم انها تحتوى على مواد مسببة للسرطان .. وسبق لحكومة المجر ان اكتشفت الجريمة عن طريق معاملها . وتناولت السفارة المصرية الخيط وسارعت بإبلاغ السلطات المصرية قبل ان يتسرب البن المسموم من ميناء بورسعيد إلى داخل البلاد . واثبتت معامل التحليل التابعة لوزارة الصحة احتواء العينات على مواد ضارة ، ومع ذلك وجدنا وزارة الصحة لا تمانع في إعادة التحليل مرة ثانية استجابة لطلب المستورد (!!)

●● ماذا تتوقع الوزارة ان تكون نتيجة التحليل الثانى ؟ وماذا يكون موقفها اذا جاءت النتيجة الثانية متضاربة مع النتيجة الاولى ؟ وهل يطمئن المواطن المصرى إلى سلامة التحليل الثانى لو جاءت سلبية ؟ ام يكون من حقه ان يتشكك .. ويستريب .. ويظن - وبعض الظن ليس إثما - ان قوة هائلة تدخلت لتغيير نتائج التحليل المعملى لتتوافق مع مصلحة المستثمر الهمام والافراج عن البن المحظور (!!)

لقد تفاقمت جرائم الفساد ، واصبح الناس على ثقة بان هذه الجرائم يجرى ارتكابها بين المفسدين من اصحاب المليارات ، والمفسدين الحكوميين الذين يبيعون ضمائرهم وذممهم باعلى الاسعار ، ولتذهب حياة المصريين سدى (!!) والعجيب ان يُظهر السيد رئيس الوزراء تافقه وضيقه من احاديث الفساد بانها مكررة ومقررة .. ويعلق على استجواب البدرى فرغلى عن اللحوم الفاسدة بان (وراه حاجة) وان هذه الاستجوابات تسيء إلى سمعة السياحة والصادرات المصرية (!!)

لقد صدق رئيس الوزراء حين وصف الاحاديث والاستجوابات عن المواد المسمومة بان (وراها حاجة) ولكنها ليست الحاجة التى يقصدها الدكتور عاطف صدقى ، وإنما وراءها الفساد الحكومى ، والتستر على الأصابع الخفية ، والاذعان امام اصحاب النفوذ ، واقتسام الملايين التى تدرها هذه الصفقات الملعونة .

وليس صحيحا ان الحديث عن اللحوم الفاسدة يسيء إلى سمعة الصادرات المصرية ، فمصر لاتصدر لحوما فاسدة إلى العالم الخارجى ، وتستطيع الصادرات المصرية ان تثبت وجودها في السوق العالمى عن طريق الجودة والثقة والاتقان ، ولايضيرها ان نحمى صحة الناس من خطر السرطان ، والذى يسيء إلى السياحة هو الفوضى والعبث والتستر على الشر والفساد ..

لقد ضاق رئيس الوزراء ذرعا من حديث الفساد .. ونحن اشد منه ضيقا ، ولكن العلاج لايكون بالغمز واللمز واتهام النوايا .. ولكن بالبتر والكى وقطع دابر الفساد ، والضرب على ايدى المفسدين . ورئيس الوزراء أدرى الناس بهم ، ولديه اجهزة رقابية لديها ملفات عن الفساد تسد عين الشمس ، فلماذا لاتنفض عنها التراب يارئيس الوزراء ، وتقدمها إلى يد العدالة لتقتص لهذا الشعب المسكين الذى ياكل اللحم مسموما .. ويشرب الشاى مسموما .. ويحتسى البن مسموما .. ويتناول المياه المسماة بالمعدنية ، وانت تعلم ووزير الصحة يعلم انها تحتوى على مخاطر كبيرة (!!)

اخرج من صمتك ياسيدى .. واضرب حصون الفساد .. وسيكون لك الاجر والثواب من الله ، والدعاء من المستضعفين في الأرض .

# فضيحة أغذية فاسدة جديدة

# استيراد «بن» يحتوى على مواد تصيب بالسرطان !

## ١٢٠٠ جوال «بن» في جمارك بورسعيد تنتظر القرار النهائى لوزير الصحة

تفجرت فضيحة جديدة بعد فضيحتي استيراد اللحوم الفاسدة والشاى المخلوط ببرادة الحديد . استوردت شركتان كميات من البن المسموم الذى يحتوى على حشرات ضارة ومواد تصيب بالسرطان . بلغت الكميات ١٢٠٠ جوال وارد من اوغندا ، ومحجوزة بجمارك بورسعيد في انتظار القرار النهائي لوزير الصحة . اكدت التحاليل المعملية صحة المعلومات التى بعثت بها السفارة المصرية في اوغندا ، وحذرت فيها من تسرب هذا البن الى الاسواق المصرية . حفاظا على صحة المواطنين من الاصابة بالسرطان . ويواجه حاليا الدكتور على عبدالفتاح وزير الصحة ضغوطا عنيفة يبذلها مستوردو البن الفاسد ، للافراج عن الكميات المحتجزة في جمارك بورسعيد . وكانت الشحنة المشبوهة من البن قد وصلت على مرحلتين ، الى ميناء بورسعيد . بلغت الشحنة الاولى ٦٠٠ جوال بتاريخ ٢٥ «فبراير» الماضى وبشهادة جمركية برقم ٦٧٦ . وتبين انها لحساب شركة مصرية تعمل في مجال تصنيع القهوة . وانها غير مطابقة للمواصفات القياسية رقمى ٥١٧ و١٤٧٤ . كما تبين ارتفاع نسبة الحبوب المعيبة من ٨ الى ٩٪ عن الحد القياسى . ووصلت الرسالة الثانية ٦٠٠ جوال على الباخرة فيكتور باباى بشهادة جمركية رقم ٨٣٣ ، ورفضتها المعامل لاحتوائها على حشرات . تقدمت الشركة المصرية المستوردة بطلب الافراج عن الشحنة الاولى ، ويقلتها تحت التحفظ الصحى . واقترحت بالنسبة للشحنة الثانية تبخير البن بمعرفة وزارة الصناعة . وتلقت مديرية صحة بورسعيد مكاتبات من المستورد قال فيها : «ان الرسالة الثانية تحتوى على بن اخضر مخصص لصناعة القهوة سريعة الذوبان» . وطلب الافراج عنها . رفضت لجنة التظلمات الطلب ، ولم تمانع مديرية الصحة في إعادة الفحص للمرة الثانية ، مع الاخذ بنتائج تحليل العينات التى سبق فحصها والتاكد من خلوها من المواد المسببة للسرطان . وتقرر عدم الموافقة على نقل الرسائل خارج الدائرة الجمركية لحين ظهور نتائج التحليل الثانى . ورات لجنة التظلمات يوم ٦ «ابريل» الحالى الالتزام بقرارها السابق صدوره بتاريخ ٢ «ابريل» ، ويقضى بمنع الافراج

(البقية ص ٤)

( اقرأ «برلمان الوفد» ص٢ )


رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلى
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

# الوفد

العدد الأسبوعى

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

١٤ صفحة ٤٠ قرشا

AL-WAFD APRIL 13, 1995 □ VOL. 12,NO.572


## فشل الاتصالات الدولية للضغط على صندوق النقد
## الدول الكبرى تطلب ضمانات لسداد ٣٠ مليار دولار ديونا على مصر

● عقد امس الرئيس حسني مبارك اجتماعا بمقر رئاسة الجمهورية . حضره الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء وعدد كبير من الوزراء .

كما استقبل الرئيس عمرو موسى وزير الخارجية ، وصفوت الشريف وزير الإعلام . عرض «موسى» على الرئيس نتائج زيارته الاخيرة للجزائر .

# خطة إسرائيلية - فلسطينية مشتركة لمواجهة العمليات الفدائية في مناطق الحكم الذاتى

القدس - المحتلة - غزة - عواصم العالم - وكالات الانباء :

توالت امس ردود الافعال على العمليتين الانتحاريتين اللتين نفذتهما حركتي «حماس» و«الجهاد» في غزة وراح ضحيتهما اكثر من ٥٧ اسرائيليا بين قتيل وجريح . واصلت الشرطة الفلسطينية حملتها على عناصر المنظمتين واستمر تبادل اطلاق النار في الشوارع . حذرت مصادر عربية في الدوحة وابوظبي من وجود مخططات اسرائيلية تهدف الى شق الصف الفلسطيني ودفع الفلسطينيين الى المواجهة بينهم . واكدت ان شرارة التفجير في قطاع غزة من صنع اسرائيل . واتهمت المصادر اسرائيل بتوزيع كمية هائلة من الاسلحة على سكان قطاع غزة قبل بدء المفاوضات مع السلطة الفلسطينية . ودعت المصادر حركة حماس للانتباه الى خيوط المؤامرة الاسرائيلية والعمل على تفويت الفرصة عليها عن طريق فتح باب الحوار مع السلطة الفلسطينية . واشارت المصادر الى ان الخطة الصهيونية تتفق مع اطماع جنرالات اسرائيل . وتتركز الخطة الاسرائيلية في الضغط على الشعب الفلسطيني مما يسفر عن المزيد من عمليات المقاومة سواء في الاراضي الفلسطينية المحتلة او في جنوب لبنان . وتعلل حكومة تل ابيب بذلك للضغط

(البقية ص ٤)



ياسر عرفات

## النواب المستقلون يؤيدون قرار العقيد القذافى

كتب - جهاد عبدالمنعم :

اصدر اعضاء مجلس الشعب المستقلون بيانا لادانة استمرار الحظر والحصار على الشعب الليبى . اكد البيان تاييد قرار الرئيس الليبى العقيد معمر القذافى بسفر الحجاج بالطائرات متحديا قرار الحظر . اعلن النواب المستقلون انضمامهم للحجاج الليبيين حتى لو تعرضوا للاستشهاد .





## لجنة لمراجعة أسعار رحلات الحج

كتب - عادل صبرى :

قررت وزارة السياحة ، تشكيل لجنة لمراجعة اسعار الحج في مكة المكرمة . تقوم اللجنة بالمرور على اماكن حجاج السياحة وإعادة تقدير تكلفة الرحلة طبقا للاسعار المعلنة والخدمات التى تقدمها الشركات للحجاج . اكد حسين بدران وكيل اول الوزارة والمشرف على الحج السياحى ، اجبار اصحاب الشركات على رد فروق الأسعار للحجاج ، في حالة المغالاة .

## مغادرة أول فوج حجاج لميناء سفاجا

غادر امس ميناء سفاجا الفوج الاول من حجاج القرعة على الباخرة «السلام ٩١٠» . يبلغ عدد الفوج ٢٢٠٠ حاج من محافظات اسوان والبحر الاحمر واسيوط والمنيا .

## المتهمون في «طلائع الفتح» طلبوا النقل للسجن الحربى

طلب امس المتهمون في قضية «طلائع الفتح» ، نقلهم الى السجن الحربى . لتدهور حالتهم الصحية . قررت المحكمة العسكرية العليا ، تكليف النيابة بعرض ٥ متهمين على الطب الشرعى لتحديد اصاباتهم . كما قررت المحكمة تاجيل نظر القضية المعروفة باسم قضية محاولة احياء تنظيم الجهاد ، الى يوم «الاحد» القادم

## استشهاد وإصابة ضابط ومجندين بالمنيا

كتب - عبده حسانين ومحمد عبدالفتاح

استشهد امس مجند بقطاع الأمن المركزى بسوهاج واصيب ضابط شرطة ومجند آخر ، في هجوم ارهابى على سيارة شرطة اثناء مرورها امام قرية بنى، حافظ مركز ملوى بالمنيا .

واسفر اطلاق النار على السيارة عن استشهاد المجند حسنى محمد فرغلى ، واصابة النقيب ياسر عزت والمجند السيد عبدالستار شريف


تطورات في تاريخ المماليك :
صوت سيلتة
بقلم : جمال بدوى
(على الصفحة الأخيرة)


## «العماوى» يؤكد إعادة النظر في الأجور

كتب - محمد عبدالعليم .

اكد احمد العماوى وزير القوى العاملة بحث اعادة النظر في الاجور . طالب الوزير الجهات المعنية بالعمل والعمال ، بتقديم الاقتراحات الجدية لاى تعديل في مواد مشروع قانون العمل . اشار الوزير الى وجود تعليمات من الرئيس حسنى مبارك ، بعدم فصل العمال من الشركات . وطالب محمد مرسى رئيس مؤتمر الجمعية العمومية باستثمار القطاع الخاص في البنية الاساسية وتوفير فرص عمل جديدة .

## ٦٧٤ ألف طالب وطالبة يؤدون امتحانات الشهادات الفنية

كتب - زكى السعدنى :

اعتمد امس الدكتور حسين كامل بهاءالدين وزير التعليم ، اعداد المتقدمين لامتحانات الشهادات الفنية المتوسطة والمتقدمة هذا العام . تبدأ الامتحانات يوم ١٠ «يونيو» القادم . يتقدم لاداء الامتحانات ٦٧٤ الفا و٨٦٣ طالبا وطالبة ، منهم ٣٠٩ الاف و٦٣٠ بالثانوى الصناعى المتوسط والمتقدم ، و٢٩٢ الفا و٥٥٥ بالتجارى . اشار المهندس محمد احمد الهريدى وكيل اول وزارة التعليم الى تقدم ٢٨٦ الفا و٧٧٥ طالبا وطالبة لامتحانات الصناعى نظام السنوات الثلاث ، و٤٨٩٦ للصناعى المهنى و٥٢٦٠ للصناعى نظام ٥ سنوات و٢٠٧٥ لمدارس المجال الصناعى . كما يتقدم لاداء الامتحانات ١٠٦٣٢ للدراسات التكميلية و٢٧٤ الفا و٦٥٠ للتجارى نظام ٣ سنوات ، و١٤ الفا و٧٢١ للادارة والخدمات ، و٣ الاف و١٨٤ للتجارى ٥ سنوات .

د . حسين بهاءالدين

كتب - صادق حشيش :

تراجعت المستشفيات الاستثمارية والخاصة عن اتفاقها مع وزارة الصحة بشان مشكلة تحليل فيروس الكبد «سى» . وكان الدكتور على عبدالفتاح وزير الصحة قد قرر قصر اجراء التحاليل على المعامل المركزية بالوزارة . رفضت القنصليات السعودية قبول نتائج معامل وزارة الصحة .

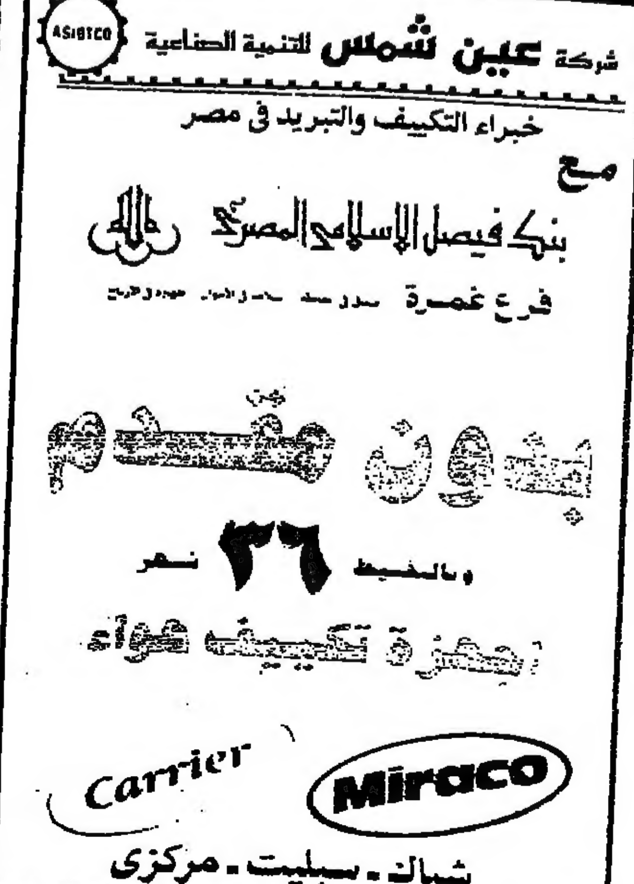
## مذيعة بريطانية تعرض نفسها للزواج في نشرة الأخبار

لندن - وكالات الانباء : انتهكت مذيعة بريطانية امس اصول المهنة . وطلبت من صديقها اثناء نشرة الأخبار التقدم لخطبتها : اختتمت ليندا وورد المذيعة في شبكة «وست كانترى» ، نشرة الأخبار المسائية بموضوع شخصى . وقالت : «سأتحدث في مسألة شخصية ، انني اود من صديقي «مايك» ان يتزوجني» ! انتقد مسئول في الشبكة ، مافعلته المذيعة ونفى تعرضها للعقاب .









## سـؤال إلـى وزيـر الصـحـة:

# ماذا سـتفعل فى شحنات البن المستورد الذى يحتوى على مواد مسببة للسرطان

بعد فضيحة اللحوم الفاسدة والشاى المخلوط ببرادة الحديد، تفتق ذهن المفسدين على استيراد البن المسموم الذى يحتوى على حشرات ضارة ومواد مسببة للسرطان.. حمولة الشحنة ١٢٠٠ جوال من البن المستورد من اوغندا، ولا تزال الشحنات محجوزة فى جمارك بورسعيد فى انتظار القرار النهائى لوزير الصحة بعد ان اثبتت التحاليل المعملية صحة المعلومات التى بعثت بها سفارة مصر فى اوغندا وحذرت فيها من تسرب هذا «البن» الى الاسواق المصرية، وحفاظا على صحة المواطنين من الاصابة بالسرطان.

والسؤال الى الدكتور على عبد الفتاح المخزنجى وزير الصحة: ماذا انت فاعل فى هذه الشحنات المسمومة؟ وهل ستستجيب للضغوط التى يبذلها المفسدون للإفراج عنها؟

ولكى يحيط المواطنون علما بتطورات هذه الفضيحة فإننا نعرض على الرأى العام المصرى وقائعها من البداية:

✪ بتاريخ ١٩٩٥/٢/٢٥ وصلت الى ميناء بورسعيد رسالة من «البن» مستوردة من أوغندا وقدرها «٦٠٠ جوال» لحساب شركة مصرية تعمل فى مجال تصنيع القهوة وشهادتها الجمركية ٦٧٦، وبعد فحصها معمليا تبين انها غير مطابقة للمواصفات القياسية «١٧٠٥ - ١٤٧٤» لارتفاع نسبة الحبوب «٨ - ٩٪» للعينة عن الحد القياسى.

✪ بتاريخ ١٩٩٥/٣/٨ وصلت الرسالة الثانية «٦٠٠ جوال» على الباخرة فيكتور بلباى بشهادة جمركية رقم ٨٣٢، فرفضتها المعامل لاحتوائها على حشرات.

✪ تقدمت الشركة المصرية المستوردة تطلب الافراج عن الشحنة الاولى على ان تظل تحت التحفظ الصحى، وبالنسبة للشحنة الثانية اقترحت تبخير البن بمعرفة وزارة الصناعة.

✪ تلقت مديرية الصحة ببورسعيد مكاتبات من المستورد يقول فيها ان الرسالة الثانية تحتوى على بن اخضر مخصص لصناعة القهوة سريعة الذوبان ويطلب الافراج عنها، وبعرض الطلب على لجنة التظلمات تم رفضه. ومع ذلك لم تمانع مديرية الصحة فى اعادة الفحص للمرة الثانية الى جانب نتائج تحليل العينات التى سبق فحصها والتأكد من خلوها من المواد «المسرطنة» اى المسببة للسرطان، مع عدم الموافقة على نقل الرسائل خارج الدائرة الجمركية لحين ظهور نتائج التحليل الثانى.

✪ بعرض الاقتراح على لجنة التظلمات بتاريخ ١٩٩٥/٤/٦ رأت اللجنة الالتزام بقرارها السابق صدوره فى ١٩٩٥/٤/٢ والذى يقضى بمنع الافراج عن البن خارج الدائرة الجمركية.

### السفارة المصرية تتحرك

هذا هو الفصل الاول من قصة البن الفاسد.. اما الفصل الثانى فقد دارت احداثه من خلال مكاتبات سرية بين وزارة الصحة وسفارة مصر فى اوغندا. وبدأت هذه الاحداث عندما اكتشفت السفارة وجود شخص مصرى اسمه سمير خورشيد يعمل فى الشركة المستوردة المصرية. ويستخدم اجراءات مزورة فى الشهادات التى اصدرها بغرض تسهيل عمليات تصدير من اوغندا الى مصر، وبعد التصديق عليها من السفارة، اتضح وجود تلاعب كبير فى المستندات يشمل دمج الكميات اجماليا، واجراء تعديلات فى الاسعار بهدف التهرب من اجراء التحاليل اللازمة للانواع المختلفة من البن المصدر الى مصر وعلى اثر ذلك قام السفير بإبلاغ السلطات المعنية فى مصر لوقف اى اجراءات للافراج عن البن الذى وصل بالفعل الى ميناء بورسعيد. وفى غضون ذلك كانت الصحف المحلية قد اثارت فضيحة البن المسموم المستورد من اوغندا والمصدر الى ميناء تريستا.. والذى يتسبب فى الاصابة بالسرطان. بعد ان ثبت من الاختبارات العملية انه يحتوى على نسبة عالية من مادة «ORCHRA - TOX-IN» وفى ختام تقرير السفارة اشار الى ان سوق البن الأوغندى اصبح منفذا لشركتين مصريتين تعملان فى مجال استيراد البن الى مصر. وسوف نحجم عن ذكر اسم الشركتين انتظارا للاجراء الذى سوف يتخذه وزير الصحة من اجل حماية صحة المواطنين من خطر الاصابة بالسرطان فى حالة الافراج عن هذا البن المسموم.

على عبدالفتاح



عاطف صدقى

### تشريفة رئيس الوزراء

صباح يوم الاثنين الماضى امر الدكتور عبد الرحيم شحاتة محافظ الجيزة مديرى مدارس اللغات بإرسال التلاميذ الى قرية كفر الجبل ليكونوا فى استقبال رئيس الوزراء عند حضوره لافتتاح مدرسة جديدة بالكفر. وقف طلبة الاعدادى وتلاميذ الابتدائى على قارعة الطريق منذ التاسعة صباحا وحتى الثالثة بعد الظهر تحت لهيب الشمس الحارقة ولم يحضر رئيس الوزراء! حضر فقط وزير التعليم ومحافظ الجيزة.. وعاد التلاميذ الى منازلهم فى حالة يرثى لها بسبب الاعياء والاجهاد.. والله حرام.

سلامة ضحا

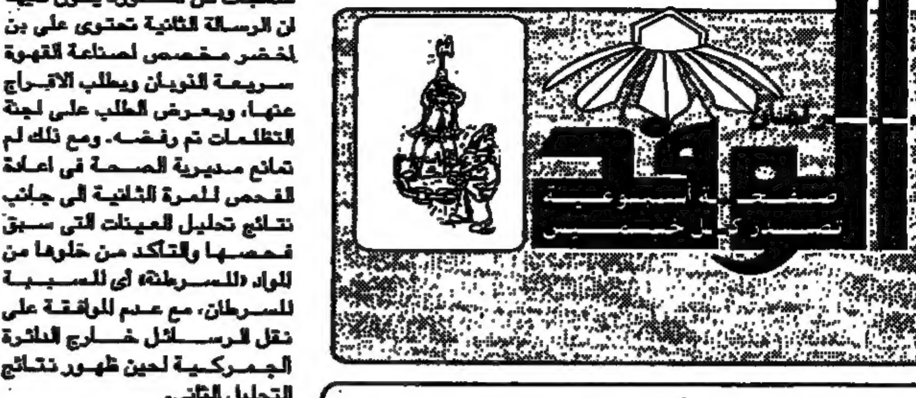
### .. وتشريفات الوزراء

اصبحت مواكب الوزراء ورئيس الوزراء مثار استنكار واستياء المارة في مختلف الشوارع والأوقات. لايكاد يمر موكب الا ويصحبه عدد من الرجال الذين يقذفون بالعبارات «السيئة» يميناً ويساراً علي هذا الرجل او تلك السيدة او راكب السيارة او سائق الأتوبيس!!

ويستخدم هؤلاء سواء كانوا من الحراس او من رجال التشريفة الفاظاً لاتليق احياناً.. وبأسلوب غير محترم وغير مؤدب دائما!!. كما ان اصوات صفارات الانذار والكلاكسات والسرابين تثير الرعب وتبث الخوف وتسبب الضوضاء!!

### الحزب الوطني يتحدي احكام القضاء

بعد نزاع قضائي استمر منذ عام ١٩٨١.. اصدرت محكمة استئناف القاهرة، حكما تاريخيا لصالح ورثة جبرائيل تقلا باشا اصحاب جريدة الأهرام الزمة تحمل القضية رقم ٥٥٠٠ لسنة ١٠٦ قضائية، وقضت المحكمة بطرد الحزب الوطني الديمقراطي من العقار رقم ٥١٠ بطريق الحرية برمل الاسكندرية مع اعتبار الحزب مغتصبا، وشمول الحكم بالصيغة التنفيذية، وكانت اسرة تقلا باشا تشغل المنزل قبل فرض الحراسة علي ممتلكاتهم سنة ١٩٦١. وفي اليوم المحدد لتنفيذ هذا الحكم النهائي.. اسرع رجال الحزب المحكوم بطرده في إغلاق ابواب المنزل بالسلاسل الحديدية، لمنع المحضر من التنفيذ. وتكرر هذا الموقف من الحزب الوطني اكثر من مرة لتعطيل التنفيذ. وإزاء هذا الوضع الماس بقدسية احكام القضاء.. لجأ المحضر الحكم الي القاضي لاستصدار امره بكسر هذه السلاسل. ومازال الورثة في انتظار تنفيذ الحكم، منذ تاريخ صدوره في ١٩٩٢/٣/١٧ حتي اليوم.



## من وزير التعليم الى أباطرة الدروس الخصوصية:

# موعـدنـا ..بعد الامتحانات

✪ برلمان «الوفد» يناقش اليوم قضية الدروس الخصوصية والطاردات التي تتم للمدرسين بعد ان تجاهلها برلمان الحكومة.

الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم طبيب متخصص. ويعرف جيدا بيت الداء. هذا صحيح والصحيح ايضا انه لايخجل حينما يستعين بأهل الخبرة.. فقد شخص المرض وعندما استعصي الشفاء ترك للجراحين مهمة بتر الفاسد من الجسد.

والحكاية ان الوزير ادلي يوم السبت الماضي بتصريح نشرته الصحف عن لجوئه الي رئيس الرقابة الادارية ولوزير الداخلية واللواء احمد العادلي رئيس مباحث امن الدولة وناشدهم مساعدته في تشديد الحصار علي كابوس الدروس الخصوصية بعد ان دخلت القضية الي حيز الكسب غير المشروع. واعلن وزير التعليم وفي جولة عن وضع تليفونات الوزارة تحت تصرف اولياء الأمور للابلاغ عن «مافيا» الدروس الخصوصية. واعلن ايضا استعداده للاستغناء عن اي مدرس يعطي الدروس الخصوصية. هذه التصريحات اثارت العديد من التساؤلات والبلبلة في الأوساط التعليمية.. البعض يؤكد انها حملة مدبرة لقطع الأرزاق مصحوبة بالتهديد والوعيد وقد يصل الأمر الي القبض والاعتقال. وآخرون يرون ان الوزارة معذورة بعد ان فشلت كل الجهود في القضاء علي وباء الدروس الخصوصية. اما هي حقيقة معركة الوزير مع المدرسين ولماذا وصلت الي مرحلة الصدام والاحالة للنيابة ومحاكم الجنايات. توجهنا بالاستجواب للدكتور حسين كامل بهاء الدين ليروي لنا اصل الحكاية.

قال الوزير: انه لاقبض ولا اعتقال لاي مدرس بدون امر قضائي وطالما هو ملتزم بالقانون والتعليمات الصادرة من الوزارة فلتتزم نحن ايضا معه، والوزارة اعدت ومن خلال البلاغات التي تأكدت من صحتها كشفا بأسماء وأماكن المدرسين الذين اعتادوا الاهمال والتقصير في عملهم الرسمي وقيامهم بإجبار التلاميذ علي الدروس الخصوصية والوزارة ترجيء الآن اي قرارات ضدهم لحين الانتهاء من اعمال الامتحانات وحتي لايؤثر ذلك علي العملية التعليمية ومستقبل الطلاب.

واشار الوزير الي ان هناك حالات صارخة. لايستطيع السكوت عليها وتقوم الجهات الرقابية بالتحقيق الفوري فيها وقال وزير التعليم إن الاجراء الذي سيتبع مع محترفي الدروس الخصوصية هو ابعادهم الي المناطق النائية او نقلهم الي وظائف غير تربوية. وان الوزارة لاتأخذ احدا بالشبهات ولن تطبق هذه الاجراءات الا علي المدرسين الذين تدينهم التحقيقات ويتأكد قيامهم بإجبار التلاميذ علي الدروس الخصوصية سواء بالضرب او التهديد او التحريض.





د. حسين بهاء الدين

ماجد محمد

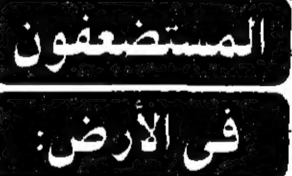


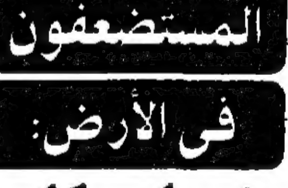


في «زحمة» السباق النووي:

## «القنبلة البشرية» تهدد وزارة الخارجية!

## قفشات





## المستضعفون في الأرض:

# نحل الجسد.. ووهن العظم

رب إنى وهن العظم منى واشتعل الرأس شيبا ولم اكن بدعائك رب شقيا.. وقد بلغت من الكبر عتيا.. حفر الزمن على وجهى وجحظت عيناى، وتورمت قدماى ونحل الجسد ووهن العظم منى.. راحت الابتسامة وحلت بدلا منها تجاعيد الزمان، واسودت الدنيا، وانطفأت مصابيح النور من امامى.. ومكثت فى مكانى داخل الكشك، لا احد يشعر بى، أصبحت ليس فيمن حضر ولا فيمن غاب!! لا ولد لى ولا سند، وكشرت الدنيا الى بأنيابها، واصبح القرش صعبا الحصول عليه.

وتواصل العجوز غنية سعيد عبد الرازق حديثها المفعم بالأسى والحزن قائلة: اسمى «غنية».. نعم «غنية» بثقتى فى الله الذى لايوصد باب امام قاصده. ينصره ويقف الى جواره ضد الظالمين المتجبرين الذين يعيثون فى الارض فسادا.. لكن الظالمين اليوم فى ضلال مبين.. تركوا امثالى من المستضعفين فى الأرض يشبعون يوما، ويجوعون عشرات، الظالمون اليوم لا يرحمون محتاجا للكساء والستر.. يمر من امامى كبار المسئولين، يرون مأساتى، لكن عيونهم غافلة عن امثالى.. إنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور.

وتستطرد السيدة الطاعنة فى السن قائلة:

الكشك الذى اقيم فيه يقع امام موقف الميكروباص بقرية مناوهلة بمركز الباجور بالمنوفية، يحتاج الى بضاعة بسيطة اتاجر فيها لأقتات بدلا من سؤال الحاجة، تقدمت بالعديد من الطلبات الى المسئولين، دون فائدة، قصدت باب نواب مجلس الشعب، لكنهم فى غفلة عن امثالى.. وانا لا اطلب مستحيلا كل ماأتمناه هو بضعة جنيهات اشترى بها بضاعة، تمكننى من العيش ماتبقى لى فى هذه الدنيا.. فهل يرحمنى المسئولون؟!

غديه سعيد عبدالرازق

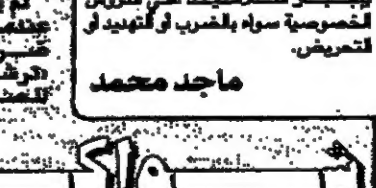
وجدي زين الدين

## اللهم.. لا حسد

مرتب السمسار فى البورصة المصرية قفز من ٣٠٠ الى ٦٠٠ ثم ٩٠٠ ثم ١٢٠٠ ثم ٢٢٠٠ جنيه هذا الشهر!! مرتب السمسار بذلك ومعظمهم من الشبان حديثى التخرج اصبح أعلى من راتب رئيس الوزراء شخصيا.

يوجد ٥٠ سمسارا فقط يعملون بالبورصة وتتخاطفهم الشركات فيما يشبه الحرب!!

وكانت المكافأة التى حصل عليها اثنان من مديرى صناديق الاستثمار والتابعة للبنوك قد وصلت الى ٣ ملايين جنيه!!



## نـواكـيـش!

## وجـوه.. وفـديـة

عصام احمد شيحة

محمد زكى

حمدي حمادة

## بالمناسبة

✪ قامت احدى قيادات اتحاد العمال بتنظيم حفل لتكريم قيادات العمال واعدت ان شخصية كبيرة سوف تحضر الحفل وتم بالفعل عمل صف كامل من الكراسى فى مقدمة الصفوف للشخصية الهامة ومرافقيها.. وبدأ الحفل وانتهى ولم تحضر الشخصية!!

بالمناسبة هذه القيادة هى سيدة تم قلشها من خوض انتخابات مجلس الشورى فى التجديد النصفى عن الحزب الوطنى رغم انها تزعم فى كل لقاءاتها انها مسنودة ومحمية!

✪ الدكتور عبد الرحيم شحاتة محافظ الجيزة تجاهل ماأثاره برلمان الوفد خلال الاسبوع الماضى بشأن اهدار اموال كبيرة من حصيلة اعلانات الشوارع!!

وكان البرلمان قد كشف سوء معاملة المحافظة وحى غرب الجيزة مع شركات الاعلانات وتحطيم وإزالة لافتات كبيرة رغم سداد الرسوم واستخراج التراخيص اللازمة. وتمنى البرلمان ان يتم بحث هذا الموضوع وتنظيم عمليات الدعاية وتشجيعها باعتبارها تمثل دخلا هاما للمحافظة.. بالمناسبة.. محافظة القاهرة حصلت على ارباح فى الميزانية الاخيرة قيمتها ١,٥ مليون جنيه صافى حصيلة اعلانات الشوارع!!

## حصل وحصل

### متران لكل مودع!

✪ فى الاسبوع الماضى استقبل المستشار جمال شومان المدعى الاشتراكى ٦ من اصحاب الشكاوى من ...

سناء مصطفى

## نبضات

المصريون هم ضحايا اهمال الحكم. فنسبة كبيرة منهم تعاني من أمراض الفشل الكلوي والالتهاب الكبدي والتيفود والسل.

السبب المباشر هو التلوث المرتفع النسبة في المياه وفي الجو وفي الأغذية وفي الأماكن العامة وفي المستشفيات والمدارس الخ.

وهذا التلوث يرجع في جزء منه إلي خطأ وسوء سلوك الناس. فهم الذين يلقون بمخلفاتهم وبالحيوانات النافقة في مجري النيل. وهم الذين يلقون بالقمامة والمياه الملوثة في الطرقات وهم الذين يستخدمون السيارات والدراجات البخارية التي تدفع في هواء المدن بالعادم الملبد بثاني اكسيد الكربون.

ولكن خطأ الحكومة في هذا المقام فادح. فهي شريك أصلي في تلوث البيئة وقتل الناس. وذلك لأنها حكومة تحتل مكانها غصبا ولا تمثل الشعب ولا تعنيها صحة البشر.

فمادام المسئولون وانجالهم يعيشون رغدا ويتمتعون بالحياة الناعمة فلا يوجد مايدعوهم إلي التفكير في البؤساء من ابناء الشعب.

لو حصل الوفد علي اغلبية المقاعد في مجلس الشعب القادم، وقام بتشكيل حكومة الشعب، فستكون الأولوية للانسان. من حق الانسان المصري ان يعيش متمتعا بحريته. ومن حقه ان ينعم بالصحة والعافية.

وهذا يعني ضرورة توفير الوقاية من المرض. ثم توفير العلاج لمن يمرض. ومن أهم وسائل الوقاية منع التلوث او تقليل نسبته لأن الأمراض الناجمة عن التلوث قاتلة وفتاكة وتصيب الانسان في أجهزة جسده التي لايمكن تعويضها واحيانا يصعب او يستحيل علاجها.

الحكومة عابثة فعلا. فأعضاؤها يتحدثون عن البيئة في الاجتماعات التي تعقد بالفنادق الفاخرة. واعضاء الحكومة كعادتهم لايتقنون غير الكلام والشعارات والتصريحات.

وينسي الحكم او يتناسي ان اغلب المصانع التي تلقي بمخلفاتها القاتلة من اسوان الي دمياط والي رشيد هي مصانع حكومية. اي ان الحكومة القاتلة هي التي تلقي بالمواد الكيماوية في النيل ليشربها ابناء الشعب.

والمراكب السياحية تلقي صرفها الصحي بغير معالجة في مياه النيل. ولا تجد من يمنع او يراقب او يحاسب.

وسيارات النقل العام والسيارات الملاكي والدراجات البخارية التي انتهي عمر محركها. وتقذف في شوارع المدن بدخانها الأسود السام. والشرطة والمرور والدولة لاتواجه الظاهرة ولا توليها اي اهتمام وكأنها من طبائع الأمور.

ومواسير المياه التي تتصل بمياه الصرف الصحي. وتقدمها للاستخدام الآدمي في الشرب والغسيل والاغتسال.

وعربات الأطعمة التي تقف أمام المدارس. لكي تقدم السموم والجراثيم للأطفال.

والمواد المخصبة التي ترش بها الخضروات والفواكه لسرعة نموها او باعطائها لونا معينا. وكلها مواد ضارة وتصيب الانسان بقسوة في صحته وفي حياته.

اين الدولة واين الحكومة واين المسئول.

لماذا لايصدر رئيس الوزراء قرارا بوقف العمل في جميع المصانع والمنشآت التي تلقي بصرفها الصناعي والصحي في مجري النيل. لتتوقف جميع هذه المصانع شهرا او شهرين. ويتم خلال المهلة تحويل الصرف الي الصحراء بعد معالجته بحيث يصبح صالحا للري.

ولماذا لايصدر وزير الداخلية قرارا بضبط اي سيارة او دراجة يخرج منها الدخان الأسود الضار. وترسل هذه السيارات إلي مكبس يحولها إلي حطام. في جميع مدن العالم المتحضر يستحيل علي اي انسان استخدام المركبات التي انتهي عمر محركها الافتراضي.

ستظل نقول لماذا ولماذا ولماذا.

ونصر علي آخر واحدة وهي لماذا لايرحلون.

د. نعمان جمعة

## الموعـودون والموجـودون!

## الحكاية الأولى:

# ٣ حكايات

عماد خيرة

علي خميس

## كيف تصبح مليونيرا بتصريح من الحكومة!





د. فتحى سرور

جهاد عبدالمنعم

# دائرة البيه الوزير

د.حلمي مراد

**تسخير إمكانيات الدولة والحكم المحلي في خدمة السادة الوزراء!**

تستعد الحكومة حاليا لترشيح بعض الوزراء في الدوائر الانتخابية في الانتخابات القادمة وترشيح الوزراء ضد مبدأ المساواة بين المرشحين.

وفي عام ١٩٩٠ شهدت المعركة الانتخابية في مجلس الشعب في الدوائر التي رشح الوزراء انفسهم فيها امثلة صارخة لعدم تكافؤ الفرص وانعدام المنافسة والاخلال بالمساواة واستغلال النفوذ واستخدام عناصر الحملة الانتخابية على حساب الوظيفة والمصلحة العامة.

استغلال الوزراء لمناصبهم في العملية الانتخابية امر غير مشروع ويطلق عليه قانونا التربح من الوظيفة العامة وجنائيا في المجالين الدستوري والاداري انحرافا بالسلطة واساءة استعمالها.

فهل يقدم الوزراء الذين يزمع الحزب الوطني ترشيحهم في الانتخابات القادمة استقالاتهم قبل الانتخابات حتى تتكافأ الفرص بين المرشحين؟ وهل لدى الوزراء وقت كاف ليكونوا نوابا بالمجلس مع ممارسة عملهم الوزاري؟ أم انهم سيفوزون بالمقاعد ويتركون دوائرهم بلا نواب لانشغالهم بوزاراتهم؟

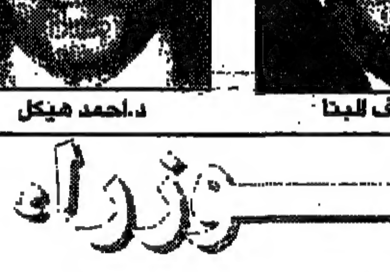
أجهزة الحكم المحلي تقوم بحشد الجماهير لتأييد الوزراء

## النظام الرئاسي لا يسمح للوزراء بعضوية البرلمان.. واستقالاتهم ضرورية قبل الانتخابات

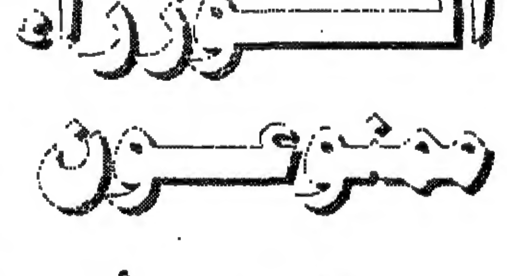
تحقيق: سامي أبو العز







د.عاطف البنا — د.احمد هيكل — محمد لبيب



## الوزراء ممنوعون من تقديم أسئلة وطلبات إحاطة ويحظر عليهم ممارسة كافة الحقوق البرلمانية

دوائر الوزراء في الانتخابات النيابية شهدت العديد من التجاوزات والمخالفات للدعاية للوزراء وكان التأثير مباشرا بمنح الاعانات والتبرعات لعدد من الجهات والاستعانة بالسلطة العامة لانجاز بعض الاعمال فضلا عن الاستعانة بالسيارات الحكومية واقامة ندوات في اماكن العمل والمدارس ودور العبادة واستغلال لاجهزة الاعلام والصحافة للدعاية الانتخابية بالاضافة الي استغلال النفوذ الحكومي والتأثير على اعضاء ورؤساء اللجان والناخبين دون ان يتكلف مرشحو الحزب شيئا!

واثناء الانتخابات كانت تقوم السيارات الحكومية بنقل الناخبين من الموظفين والعمال للتصويت لمرشحي الحكومة من الوزراء والمسئولين وبينما كانت لاجهزة الشباب والرياضة مستمرة للدعاية لمرشح دائرة الظاهر والازبكية.. كان تلاميذ المدارس والمدرسون والنظار هم ادوات الدعاية لوزير التعليم في ذلك الوقت.

عضوية الوزير في الحكومة وفي نفس الوقت نيابته عن الامة في الرقابة على الحكومة جمع بين صفتين متضاربتين في وقت واحد لا يمكن اداء إحداهما الا على حساب الاخرى.. فلا يمكن ان يكون وزيرا ونائبا وفي نفس الوقت عضوا في الحكومة.. نائب عن الشعب يراقب نفسه او زملاءه او ان يقدم طلب احاطة او سؤالا او يسحب الثقة من نفسه او زميل له ولم نر وزيرا مارس سلطاته البرلمانية ابدا!!

### أم العجائب

مسألة ترشيح الوزراء لعضوية المجالس النيابية مسألة جائزة في النظام البرلماني فهو نظام تعاون وتبادل رقابة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية ومن مظاهر التعاون بين السلطتين كما يرى الدكتور عاطف البنا رئيس اللجنة الدستورية بحزب الوفد والاستاذ بكلية الحقوق جامعة القاهرة ان للمجلس النيابي له ان يقدم اسئلة واستجوابات وطلبات احاطة للوزراء ويشكل لجان تحقيق برلمانية ويسحب الثقة من الوزير او الحكومة كلها وفي المقابل فإن الحكومة تشارك في العمل البرلماني عن طريق دعوة المجلس للانعقاد وفض الدورة وتقديم مشروعات قوانين الى جانب مايمكن ان يقدمه اعضاء البرلمان من اقتراحات بقوانين وحق رئيس الدولة في إصدار القانون. ومن مظاهر التعاون ايضا حق الوزراء في حضور جلسات المجلس بل وحقهم في ان يكونوا اعضاء فيه عن طريق التقدم للانتخابات وهذا هو النظام البرلماني التقليدي في اصله وجوهره، ومثاله النموذجي هو النظام الانجليزي. اما النظام الرئاسي كما هو في الولايات المتحدة الامريكية فهناك فصل الى حد بعيد بين السلطتين التشريعية والتنفيذية.. فالمجالس النيابية ليس لها رقابة على الحكومة والحكومة ليس لها سلطات على المجلس والوزراء يعتبرون منفذين لسياسة رئيس الدولة ولا يكونون اعضاء في البرلمان بل ولا يحضرون جلساته هذان هما النظامان المتقابلان البرلماني والرئاسي. كما يلاحظ في العمل ان كثيرا من نظم الحكم لا تكون برلمانية خالصة ولا رئاسية خالصة كالنظام الفرنسي حاليا فهو في الاساس نظام برلماني ولكن مع نوع التطور ودخول بعض خصائص النظام الرئاسي فيه ومن اهمها إعطاء رئيس الدولة بعض السلطات الفعلية بحيث لا يقتصر على ان يكون مجرد رمز كما في النظام البرلماني البحت. حيث ان رئيس الدولة في النظام البرلماني لا يحكم وانما السلطة الفعلية هي لمجلس الوزراء ورئيس مجلس الوزراء. ومن التطور في النظام الفرنسي ايضا انه اصبح ممنوعا بنص قانوني على الوزراء ان يكونوا اعضاء في البرلمان.

ويستمر الدكتور عاطف البنا قائلا: ناتي لنظامنا المصري. ومصر كما نقول دائما هي ام الدنيا، واقصد هنا انها ام العجائب ومن هذه العجائب ان نظامنا لا هو برلماني ولا رئاسي بل هو «برلماسي» ويمكن ان نقول «برطماسي» لانه يجمع بين خصائص وصفات من كل النظامين البرلماني والرئاسي وهذا الجمع بين صفات من النظامين ليس امرا محظوراً ولكن بشرط ان يكون لهذا النظام الخليط توازنه. اما لدينا فهو خليط دون توازن ويظهر ذلك في ان رئيس الدولة له سلطات فعلية حقيقية بنص الدستور وهي سلطات تزيد وتتضاعف في الواقع ومع تلك فهو غير مسئول بينما الحكومة تقلصت سلطاتها كثيرا بسبب دور رئيس الدولة ومع ذلك هو المسئول والقاعدة الصحيحة سواء في المجال الدستوري او في مجال الادارة العامة او حتى في مجال الادارة الخاصة هي الارتباط بين السلطة والمسئولية. فحيث تكون السلطة يجب ان توجد المسئولية بمعنى ان من اعطى سلطات وصلاحيات يجب ـ عدالة وقانونا وخلقيا ـ ان يكون مسئولا عن ممارستها والعكس ايضا صحيح فحيث تكون المسئولية يجب ان توجد السلطة.

ويضيف الدكتور عاطف البنا مشيرا الى ان الدستور المصري لا يمنع من ترشيح الوزراء لعضوية مجلس الشعب وهذا مقبول وجائز من منطق النظام البرلماني وان كان نظامنا ليس برلمانيا بحتا. وعموما فإنه عند ترشيح الوزراء في النظم الديمقراطية في الغرب ليست هناك خطورة لأننا نشاهد حكومات تجري الانتخابات ويسقط حزبها وتأتي اغلبية برلمانية من حزب آخر او من أحزاب أخرى ويتم تداول السلطة. بل اننا نشاهد في الغرب رؤساء جمهورية يقومون بإجراء الانتخابات الرئاسية وهم في السلطة فيسقط الرئيس الموجود في الحكم ويأتي غيره فهل هذا امر وارد لدينا؟ ويجيب قائلا: السؤال ليست الاجابة عنه صعبة المطلوب إذن اذا تم ترشيح الوزراء فإنه يتعين إبعاد كل وسائل الضغط والتأثير المادي او المعنوي وعدم استخدام سيف المعز وذهبه ونحن نعلم ان سيف المعز لدينا سيف بتار وذهبه ذهب كثير مع اننا دولة فقيرة ولا اود ان اشير للوسائل الكثيرة للتأثير على الناخبين في دوائر حضرات الوزراء بل وفي غيرها ولا أشير الى هذا ليس رهبة او خوفا ولكن لأن المسألة واضحة للعيان يلمسها كل انسان من استخدام اموال الوزارات والاجهزة والهيئات العامة وموظفيها ومقارها ومكاتبها وسياراتها وتراخيصها.. الخ.. كل هذه القائمة وهذا امر غير مشروع بل وجرائم نسميه قانونا التربح من الوظيفة العامة وهي جناية ويسمى في المجالين الدستوري والاداري الانحراف بالسلطة واساءة استعمالها وهذا هو اشد وأخطر العيوب التي تصيب تصرفات الحكام والمسئولين وتهدر الثقة بهم بل تهدد مشروعية مناصبهم.

### وزارة محايدة

إن تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص الذي نص عليه الدستور بين المرشحين في الانتخابات البرلمانية يقتضي ان يقدم الوزراء الذين يريدون خوض هذه المعركة استقالتهم من مناصبهم قبل بدء هذه المعركة. هذا مايؤكده الدكتور محمد حلمي مراد نائب رئيس حزب العمل حتى لا تثور أية شبهة في استغلال مناصبهم وسلطاتهم في التأثير على الناخبين او في تميزهم في امكانيات الدعاية والتحرك اثناء هذه المعركة وهذا مايجري عليه العمل في كثير من الدول التي تؤمن بجوهر الديمقراطية. ويقول: لذا كان البعض من الاحزاب المعارضة يطالب من بين مطالبه بنزاهة الانتخابات ان تتولى وزارة محايدة الحكم في البلاد منذ دعوة الناخبين الى الانتخابات حتى ظهور نتيجتها فإنه من باب أولى ان يتنحى المرشحون والمتنافسون على مقاعد محددة من دوائر بذاتها من مراكز السلطة والنفوذ حتى لا يؤثروا في نزاهة الانتخابات وعدم تميزهم بما يؤثر على التصويت الحر في هذه المعركة الانتخابية ولا يجوز في هذا الصدد القول بأن الانتخابات العامة تجري في بعض الدول العريقة الديمقراطية دون ان تتخلى الحكومة الحزبية الموجودة في السلطة عن مواقعها اذ ان لكل دولة ظروفها وتاريخها وتقاليدها حيث ان هذه الدول ثبت تاريخيا ان حكومات حزبية تجري الانتخابات ومع ذلك لا تحقق الفوز فيها.. اما عندنا فإن التاريخ يؤكد انه لم تحدث انتخابات حرة بالمعنى الحقيقي لهذه الكلمة إلا عندما كانت تتولى وزارات حكومات محايدة زمام الامور خلال فترة الانتخابات وذلك قبل ثورة ٢٣ يوليو.

ويوضح الدكتور حلمي مراد انه من الثابت في كثير من الدوائر ان لم نقل كل الدوائر التي جرى تقدم وزراء في الحكم للترشيح فيها قد شابها الكثير من صور الاستغلال في اساليب وفرص الدعاية الانتخابية لحساب الوزراء ضد منافسيهم من عامة الشعب وان تدخلات حدثت بدءا من نزع لافتات الدعاية ومنع المواكب الانتخابية ومحاصرة سرادقات الاجتماعات العامة الخاصة بالمرشحين غير الحكوميين وافتعال الاسباب للقبض على مندوبي المرشحين من اللجان الانتخابية وعلى العناصر النشطة من مؤيديهم بحجج واهية او ببلاغات مفتعلة بقصد نشر الخوف والارهاب بين صفوف انصار المرشح غير الرسمي واخلاء لجان الانتخاب من مراقبين من جانبهم حتى يخلو الجو للعبث ببطاقات الرأي، ومن ناحية اخرى توضع امكانيات الدولة في الدعاية والمعاونة لخدمة الوزراء من المرشحين حتى ان سيارات وزاراتهم للركوب والنقل تعمل لدعم حملتهم الانتخابية ونقل الحشود من الوزارات المعنية دون خجل من ان هذه السيارات تحمل ارقاما حكومية بالاضافة الى استخدام الاموال الحكومية في الاغراض الانتخابية تحت اي مسمى من مسميات الانفاق العام وإعطاء الوعود الشعبية لتحقيق المطالب الجماهيرية ولو على سبيل التمويه وعدم الصدق في التنفيذ بعد نجاح الوزراء الذين وعدوا بها كما تشهد بذلك تصريحاتهم في تاريخ الانتخابات المصرية.

### الاستغلال والظلم

استغلال الوزراء لمناصبهم الوزارية وسلطاتهم الحكومية خلال ترشيحاتهم للانتخابات البرلمانية على مر سنوات عديدة مضت امر لا يمكن احتماله ويجب الا يتكرر في الانتخابات القادمة. من هنا المنطلق يشير الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة السابق الى انه ليس من العدل ولا من تكافؤ الفرص ان يستغل اي مسئول منصبه في الدعاية لنفسه واقبح من هذا ان يسخر الوزير او المسئول اجهزة الوزارة او اجهزة الحكومة التي يشرف عليها للدعاية لنفسه لان هنا فيه أولا استغلال لشيء لا يملكه وفيه بعد ذلك ظلم لمن يرشح امامه وليس وزيرا او مسئولا فالمساواة والعدالة وتكافؤ الفرص والامانة كل هذه تقتضي ان يتخلى من يرشح نفسه ـ وزيرا او غير وزير ـ عن تسخير امكانيات مالديه من اجهزة الحكم ومن باب أولى من اموال الدولة لمصلحته الشخصية ومن هنا يتقدم المرشح أيا كان موقعه بصفته الشخصية وبتاريخه في النضال الوطني وبإنجازاته الشعبية دون اي شيء آخر ومن هنا تتكافأ الفرص وتتحقق العدالة وتترسخ الأمانة.

لا اظن ان احدا في مصر يصدق تلك التصريحات الرسمية التي تؤكد على حرية ونزاهة الانتخابات النيابية القادمة لأن التصريحات الحكومية في هذا المجال تعززت للأسف عدم مصداقيتها. كانت تلك بداية كلمات محمد احمد لبيب محافظ بني سويف السابق وعضو الهيئة العليا للوفد والذي أضاف قائلا: لقد اصاب الناخب المصري اليأس من اصلاح العملية الانتخابية في مراحلها المختلفة بدءا من التسجيل في كشوف الانتخابات حتى اعلان النتيجة بفوز احد المرشحين الى ان يصل لعدم احترام تقارير محكمة النقض حول تزييف ارادة الامة. لقد مل الناخب الاستماع الى كل مايتعلق بتزوير نتائج الانتخابات العامة وهو لا يزال يرى ويسمع الاستعداد الذي يجري على قدم وساق في الوزارات وشركات قطاع الاعمال لتسجيل العاملين بها في الدائرة التي من المنتظر ان يرشح الوزير او رئيس الشركة نفسه بها على مبادىء الحزب الوطني!! ثم يستغل في حملته الانتخابية اموال الشعب ووقت الموظفين الرسميين الذي يغدق عليهم الحوافز والمكافآت في موسم الانتخابات كما يستغل سيارات الحكومة والقطاع العام والحملة الميكانيكية واطقمها المخصصة لحراسته ثم تعلن الحكومة وحزبها للملل ان البلاد لم تشهد في حياتها نزاهة كتلك التي يمارسها سماسرة الانتخابات من بلطجية امام لجان التصويت وفرز الاصوات.

ويضيف محمد احمد لبيب موضحا ان الحكومة ـ إذا ارادت ان تؤكد للشعب حريتها في اجراء انتخابات حرة ونزيهة ـ فما عليها الا منع الوزراء وكبار رجال الدولة ورؤساء شركات الاعمال من الترشيح في الانتخابات القادمة. فإذا اصر هؤلاء على الترشيح فعليهم الاستقالة من وظائفهم أسوة بما تنص عليه القوانين التي تنظم خدمة رجال القضاء والجيش والشرطة. اما إذا ارادت الحكومة ان تقتدي بالديمقراطيات الغربية المتقدمة ويتقدم وزراؤها دون كبار رجال الدولة وقيادات قطاع الاعمال للترشيح فعليهم ان يتجردوا من كل مظاهر الحكم ومتطلباته عند حدود دائرته الانتخابية فيستخدم سيارته الخاصة ومعاونين من غير موظفي الدولة مع تعيين محاسب خاص وبالاسم من جهاز المحاسبات لتقديم تقرير عن نفقات حملة الوزير الانتخابية حتى يمكن للشعب ان يسترد بعض الثقة المفقودة في إجراء العملية الانتخابية كلها.



تسخير كافة الإمكانيات لخدمة المرشح «البيه الوزير»!!



رأي حر..

## من يرحم المظلومين... يارب

بقلم: أحمد أبوالفتح

** هل سمعتم بالشراء الجبرى اى اجبار الناس على الشراء والا يجردوا من اموالهم...؟!

** هل سمعتم بالخصخصة الكلمة التى اخترعتها الحكومة تحت ضغط السلطات الاجنبية الدائنة وهل الخصخصة تسمح بشراء الحكومة شركات القطاع الخاص...؟؟

** هل علمتم بامر اى شعب اجاعته السلطة غضب من اجل حقوقه السياسية ام ان كل همه توفير ما يسد الرمق..؟؟

** هل رأيتم حكما منفردا اوصل الشعب إلى الديموقراطية باصولها الثابتة..؟!

** هل وجدتم يا من تسافرون على حساب اموال المصريين فى اية دولة ديموقراطية حالة طوارىء او صحافة يعين الرئيس الرؤساء لها او سيد قراره الذى يرفض قرارات اعلى محكمة فى الدولة.. او.. او...؟؟

تجمعت الأسباب والهدف واحد

** كل هذه الأمور الشاذة تجمعت ليستمر انفراد المرضى عنهم بكل السلطات وبكل العز كما تجمعت لتصرف المصريين عن حقوقهم السياسية وانتخاب حكومة تهتم براحتهم وتوفر لهم العدالة.

** وكل هذه الامور هى التى جعلت قطار مصر يسير بالمقلوب ... ازمات تتزايد.. جرائم تتزايد.. امراض تتزايد.. تلوث يتزايد.. بطالة تتزايد.. عجز مالى يتزايد.. وضرائب تتزايد.. حتى غضب الطبيعة يتزايد.

** وهذه الأمور الشاذة هى التى جعلت السيدة تطلبني تليفونيا وبدل ان تكلمني اجهشت بالبكاء واختلط النحيب بالدعاء [ من يرحم المظلومين يارب .. لقد طال الظلم يارب.. انى اشكو لك يارب..] انها اودعت اموالها شركة توظيف الاموال...

- ١- وقطار الحكومة ادمى القلوب

* ١ * وقطار الحكومة يسير بالمقلوب وسيره هذا داس على رقاب ملايين الناس...

** كيف يسير قطار الحكومة بالمقلوب.. الحكومة يطاردها البنك الدولى وصندوق النقد الدولى والحبيبة الغالية امريكا كى تبيع شركات القطاع العام فاذا بها تسعى إلى الاستيلاء على شركات مملوكة للقطاع الخاص لتحولها إلى شركات قطاع عام.

** بالله عليكم هل هذا تصرف يتجه إلى الامام ام إلى الوراء.. إلى العهد الاسود.. عهد الشيوعية التى افلست واختفت دولتها العظمى وعهد ثورة السلب والنهب.

- ٢- بالمقلوب

* ٢ * هل استيلاء الحكومة على شركات قطاع خاص [بعض شركات الشريف وغيرها من شركات توظيف الاموال] يشجع الناس ويرغبهم فى استثمار اموالهم فى مصر ام إلى تهريب الاموال إلى الخارج؟؟

** الا يدفع ذلك اصحاب المشروعات القائمة إلى الاستدانة من البنوك وايداع اموالهم الخاصة فى الخارج حتى اذا وقعت الواقعة تركوا مصر وتمتعوا باموالهم الموجودة فى بنوك الدول الاجنبية؟؟

** هل هذا هو الاصلاح الاقتصادى.. ام التأخر الاقتصادى؟؟

- ٣- وبالمقلوب

** الحكومة تلطش الشركات الخاصة الرابحة لتحولها إلى قطاع عام بينما وزير القطاع العام الدكتور عاطف عبيد يعلن عن الخسائر الفاحشة التى تحققها اكثر شركات القطاع العام.

** هل يحزن الحكومة ان تربح شركات وان يستفيد من الارباح ملايين المصريين فانزلت الحكومة بهم الحرمان من عائد اموالهم.

- ٤- ثم بالمقلوب

* ٤ * الاصلاح الاقتصادى يرتكز على توسيع قاعدة الملكية لاسهم الشركات وكلما زاد عدد مالكى اسهم الشركات الخاصة توفرت قواعد النجاح الاقتصادى.

** الحكومة تلغى ملكية ملايين المصريين لتتملك شركة قطاع عام الشركات التى قامت باموالهم.

** عندما باعت مسز تاتشر الكثير من الشركات الحكومية قالت بفخر: [اليوم اصبح الشعب الانجليزى المالك الحقيقى للشركات تلك لأن ٦ ملايين أسرة تمثل ٢٤ مليون انجليزى يملكون اسهم الشركات].

** والحكومة تسير القطار الاقتصادى بالمقلوب.

- ٥- عجائب السير بالمقلوب

* ٥ * منذ عرف الناس الاقتراض للمال عرف الناس ان الدين لا يسدد على اقساط الا اذا وافق المالك.. اليوم الحكومة وهى المدينة بثمن الشركات التى تستولى عليها من الشركات المعروفة باسم [شركات الشريف] تفرض على اصحاب الدين اى المودعين تقسيط الدين.

** والحكومة وشركة عتريس السعيدة تفرض على اصحاب المال الشروط الجبرية بتقسيط الدين ولا تجد غضاضة فى ان يكون الدفع ليس كله نقدا...!! عجائب.. ولكن من يستطيع رفض تجبر السلطة؟؟

- ٦- واعجب العجائب!!

* ٦ * كل القوانين فى دول العالم تعرف البيع الجبرى ولكن لا يوجد اى قانون يفرض على الناس الشراء الجبرى.

** هذا الشراء الجبرى هو احد مخترعات الحكومة اذ تفرض على المودعين ان يشتروا بضائع.. قبلوا او لم يقبلوا.. يجب ان يشتروا وعلى رؤوسهم سيوف السلطة.

** فبضائع ما عرضه الريان والهدى وغيرهما من الشركات كبضائع كانت تسقط اى حكومة فلولا هى لازيد عدة مرات عن ثمنها فى الاسواق.. فكم تم الدفع لشراء البالتو الكنس فى المخازن ومنها الكثير من التالف ومنها محلات مغلقة بالجنازير ومنها... ومنها.. كم ثمنها المدفوع... ربع الثمن والبائعون يبوسون الايادى وش وظهر للخلاص من الراكد .. وبكم مفروض على المودعين ان ياخذوا هذه البضائع!.

** وماذا يفعل الناس بالبضائع حتى ولو كانت جيدة وبثمن رخيص هل ياكلونها ام يبلونها ويشربون ماءها..

** الناس عاوزة فلوسها.. نعم فلوسها...

- ٧- الاوكازيون ٦٠٪ والأسواق الحرة ٥٠٪

* ٧ * الكساد يسيطر على الاسواق الاوكازيونات ٦٠٪ تخفيض وشركة مصر للاسواق الحرة تنادى باعلى الصوت وباعلانات تملأ الجرائد تقول: [تخفيضات لم يشهدها السوق المصرى من قبل ٥٠٪ على البضائع] والبضائع لا حصر لها.

** كيف يتخلص المودعون من البضائع المفروض عليهم شراؤها.. هل يتحول ملايين المصريين إلى دلالات وبائعى خردة...؟!

- ٨- ولحساب من..؟

* ٨ * لحساب شركة عتريس وغير عتريس وشركة حكومية يتم فرض شروط ما انزل الله بها.. قسط ٢٥٪ نقدا ٥٠٪ بضائع ٢٥٪ بعدين.

** أليس جحا أولى بلحم غنمه من السيد عتريس وخلافه ... ايه السبب فى حرمان المودعين تملك ما قلم بما لهم..؟؟

- ٩- والمرمطة..!!

** والمرمطة التى لا رحمة فيها اذ يهرول ملايين المصريين إلى معارض الشراء الجبرى لانهم اذا لم يشتروا تضيع كل حقوقهم ... ادفعوا ٣٠٪... ولا يفكر مسئول ان هؤلاء تم حرمانهم من اموالهم وبخلهم ست سنوات ومن اين لهم الحصول على ٣٠٪ ... ويقبلون حكم القوى على الضعيف.. ثم يقال لهم خذوا الـ ٣٠٪ ويهرولون فلا يقبضون.

** هل لو كانوا اجانب كانت الحكومة ستعاملهم بهذا الاسلوب...؟؟

- ١٠- ولكن هل هى حكومة المصرين

* ١٠ * لا يمكن ان تكون هذه الحكومة حكومة للمصريين.. انها حكومة الأسياد مهمتها توفير اقصى درجات الترف والاسراف وتملك اجمل المبانى والاراضى والاتجار فيها يشترونها السادة بخمس الثمن ثم يبيعونها بخمسة اضعاف ما اشتروا به ثم يشترون من جديد بخمس الثمن....!!

** فساد مفزع انتشر كالسرطان يدمر مصر المثقلة بالديون.

الافكار سلاح التسلط

** اسرع السبل للتسلط على الشعب هو افقار اكبر عدد من الناس ويطل الدكتاتورية السوداء اذل مصر باحتلال اسرائيل ارضها واذلها بمد اليد لتلقى لقمة العيش ممن كان يسميهم الاعداء.

** وحكومة مصر واصلت سياسة افقار الناس ليس فقط مودعو الاموال بل الغالبية العظمى من المصريين.. ديون تتراكم.. يقابلها بذخ للسادة الاسياد... غلاء فاحش وفواتير نار والدكتور الرزاز .. كل هذا يحرق دم الناس.. والاسياد بكل الترف قبل الضروريات.

** هذا الافقار القاتل يذيق المصريين العذاب والجوع والحرمان والمرض والبؤس والاذلال والضياع..

وهكذا لا يستطيع ان يفكر فى حقوقه السياسية التى بدونها لا امل فى الخروج من الفقر والحرمان.

والناس تقول يارب

** الفقير الجائع المشغول بلقمة العيش والضعيف امام السلطة لا يملك الا ان يقول [يارب... من يرفع الظلم عن المظلومين.. الا انت يارب] ... فالله هو الحق وهو العدل.. ارحم المصريين يارب.

محمد الحيوان

# الوفد

تصدر عن حزب الوفد
١ شارع بولس حنا . الدقى

**تليفونات**

التحرير: ٣٤٨٣٠٧٩ . ٣٤٨١٨٦٣ . ٣٤٨٣٣٤٣ . ٣٤٨١٨٠٦
الفاكس: ٣٦٠٢٠٠٧
الاعلانات: ٣٤٨٧٨٥١ . ٣٤٨٧٨٣٩
الحزب: ٣٤٨٠٨٣٠ . ٣٤٨١٣٧٥

**مقار الوفد بالمحافظات**

● لجنة القاهرة ت: ٣٤٩٠٥٠٧
● الاسكندرية: مقر الجريدة ٧٣ طريق الحرية
التحرير: ٤٦٤٠٣٣٢
الاعلانات: ٤٩٠٢٠٣٢
مقر الحزب: ٣٧ شارع النبى دانيال تليفون: ٨١٩٥٥٥
● الجيزة: ٤٣٨ ش الهرم ت: ٥٦٣٦١٢٠
● بنها: ٢٣ شارع سعد زغلول ت: ٢٢٦٣٦٩/٢٢٤٥٥٤
● دمياط: شارع البحر بجوار السنترال الجديد ت: ٣٢٢١٧٢
● طنطا: ١ شارع يوسف الصديق ت: ٣٣٣٨٩٧
● المنصورة: ٨ شارع الشريف الرضى ت: ٣٢٤٩٣٩
● مطروح: امام فندق شيرد ت: ٩٤٣٧٢٧
● السويس: ٣٩ ش احمد شوقى ت: ٢٢٥١١٧
● بورسعيد: ش محمد محمود ت: ٢٢٢٢٩٨ . ٢٢٥١٦٠
● شبين الكوم: عمارات الاوقاف. شارع جمال عبدالناصر
● الاسماعيلية: ٩ ش فريد ندا ت: ٢٢٥٥٠٩
● الفيوم: مساكن الشيخ حسن ت: ٣٢٤٨٦٨
● بنى سويف: ٨٢ ش الشقنقيرى من ش الابراهيمية ت: ٣٢٤٣٨٦
● المنيا: مدينة المنيا ت: ٣٢٣٣٧٣
● قنا: ميدان الجبلاوى ت: ٢٢٥٥٠٥
● اسوان: شارع المدارس ت: ٣٢٢١٨٠
● اسيوط: شارع سعد زغلول ت: ٣٣٠٣٧٣
● دمنهور: ١ ش نادى المعلمين ت: ٣١٦٨٥٦
● الزقازيق: ٦٨ ش المدير ت: ٣٢٢٥١٠
● الوادى الجديد: الوادى الجديد ت: ٩٠٠٠٣٩
● سوهاج: سوهاج ت: ٣٢٤٠٠٥
● العريش: العريش ت: ٣٤١٣٠٦ . ٣٤٢٣٠٦

**الاشتراكات**

العدد اليومى: لمدة عام ١٤٥ جنيها، لمدة نصف عام ٧٣ جنيها، لمدة ٣ شهور ٣٧ جنيها، خارج مصر ٣٠٠ دولار فى السنة.
العدد الاسبوعى: فى الدول العربية ٦٠ دولارا، والدول الاجنبية ١٠٠ دولار.


## «النشرة الجوية»

يسود طقس ربيعى معتدل نهاراً بارد ليلاً على اغلب الانحاء. كما تظهر السحب المنخفضة والمتوسطة شمالاً وتقل الرؤية فى الصباح الباكر بسبب الشبورة المائية على الدلتا والقاهرة والرياح شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة.

**درجات الحرارة**

القاهرة ٢٧ - ١٣ الاسكندرية ٢٤ - ١٤ مرسى مطروح ٢٥ - ١١ بورسعيد ٢٣ - ١٣ الإسماعيلية ٢٦ - ١٢ السويس ٢٧ - ١٣ العريش ٢٢ - ١٠ الطور ٢٤ - ١٣ سانت كاترين ٢٢ - ٨ رفح ٢٤ - ١٣ شرم الشيخ ٢٧ - ١٥ الغردقة ٢٧ - ١٤ المنيا ٢٨ - ٩ الفيوم ٢٧ - ١٢ اسيوط ٢٨ - ١٢ سوهاج ٢٩ - ١٢ الاقصر ٣١ - ١١ اسوان ٣١ - ١٤

**مواقيت الصلاة**

| | فجر | شروق |
|---|---|---|
| القاهرة | ٤,٠٦ | ٥,٣٦ |
| الاسكندرية | ٤,١٠ | ٥,٤٠ |
| | ظهر | عصر |
| القاهرة | ١١,٥٧ | ٣,٣٠ |
| الاسكندرية | ١٢,٠٢ | ٣,٣٧ |
| | مغرب | عشاء |
| القاهرة | ٦,١٨ | ٧,٣٨ |
| الاسكندرية | ٦,٢٤ | ٧,٤٥ |

# البذرة «منزوعة الزغب» تهدد محصول القطن بالبوار على مستوى الجمهورية
## تحقيقات موسعة بوزارة الزراعة حول الكارثة .. وصرف بذور جديدة لانقاذ المحصول

كتب - عبدالرحيم الدسوقى:

قامت وزارة الزراعة بتوزيع تقاوى فاسدة من بذرة القطن على المزارعين، مما ادى الى عدم إنباتها وبوار الاف الافدنة على مستوى الجمهورية. وكان قد تم لاول مرة توزيع بذرة القطن منزوعة الزغب على المزارعين لزراعتها فى المساحات المخصصة خلال منتصف شهر «مارس» الماضى. فوجىء المزارعون بعد مرور اكثر من شهر بعدم انبات البذرة مما ادى الى بوار الاف الافدنة التى كانت مخصصة لزراعة القطن فى الموسم الجديد. ارجعت المصادر السبب فى نزع الزغب عن بذرة القطن الى التعليمات الصادرة من وزارة الزراعة بهدف توفير اكبر كميات من البذرة اثناء زراعتها. وكانت مديريات الارشاد الزراعى بالمحافظات قد اصدرت تعليمات للمزارعين بزراعة ثلاث حبات فقط من البذرة منزوعة الزغب فى كل حفرة. كما تم توزيع كيلو بذرة للقيراط الواحد بدلا من ٢ كيلو فى الموسم الماضى بهدف توفير البذرة. نفذ المزارعون التعليمات وفوجئوا بعدم انبات البذرة وانهيار المحصول تماما وعلمت «الوفد» انه تجرى حاليا تحقيقات موسعة مع المتسببين فى توزيع بذرة القطن منزوعة الزغب على المزارعين والتى اثبتت فشلها عقب زراعتها. تحاول وزارة الزراعة انقاذ محصول القطن المهدد بالانهيار

يوسف والى

## فرع جديد لجامعة القمر الصناعى بالقاهرة

كتب - زكى السعدنى:

اعلن الدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة، انه يجرى حاليا بحث انشاء مقر لجامعة القمر الصناعى بجامعة القاهرة. اكد «شهاب» ان الفرع الجديد سيكون احد الفروع الاساسية لهذه الجامعة فى افريقيا. واشار الى ان وفدا يمثل جامعة القمر الصناعى سيزور الجامعة لانشاء الفرع فى الفترة من ١٦ الى ٢٠ «ابريل» الحالى. يرأس الوفد الزائر للجامعة اساتذة من الجامعة التكنولوجية القومية بكلورادو بامريكا. ويبحث الوفد كيفية الاستفادة من امكانات جامعة القمر الصناعى فى رفع كفاءة القائمين فى التدريس بالجامعات والمدارس

### اخبار الحزب

**«اليوم» .. الدورة التدريبية لمعهد الدراسات السياسية**

تستانف الحلقة الرئيسية الثالثة لمعهد الدراسات السياسية حول الانتخابات، فى تمام الساعة السادسة من مساء اليوم. يشارك فى الدورة قيادات وفنية من القاهرة والمحافظات ويشرف عليها الدكتور ابراهيم دسوقى اباظة عميد معهد الدراسات السياسية.

# غدا .. أول اجتماع للجمعية العمومية لنقابة المحامين منذ ٥ سنوات
## الجمعية تناقش زيادة المعاشات ورسوم القيد والاشتراكات وتمغة المحاماة

كتب - مجدى حلمى:

تشهد غدا الجمعة نقابة المحامين العامة، اول اجتماع للجمعية العمومية العادية للنقابة منذ ٥ سنوات. تناقش الجمعية قرار مجلس النقابة بزيادة المعاشات الى ٧٠٠ جنيه، وزيادة «تمغة» المحاماه بنسبة ٢٠٠٪، وزيادة الاشتراكات ورسوم القيد بنسبة ١٠٠٪. كما تناقش الجمعية ميزانية النقابة عن عام ١٩٩٣. من المنتظر ان تشهد الجمعية احداثا ساخنة عقب قيام المجلس بحشد انصاره وارسال اتوبيسات الى الاقاليم لاحضارهم. كما قام المعارضون للمجلس بحشد انصارهم لحضور الاجتماع. كما تنظر اليوم محكمة القضاء الادارى الطعن بالغاء قرار المجلس بدعوة الجمعية للانعقاد. اكد الطعن مخالفة القرار لقانون النقابة، والذى حدد مواعيد عقد الجمعية العمومية العادية خلال شهر «يونيو» من كل عام وتاجيلها فى حالة عدم اكتمال النصاب الى شهر «اكتوبر». واوضح الطعن ان المجلس تجاهل عرض ميزانية عام ١٩٩٤

احمد الخواجة

### ● عزاء واجب ●

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئة العليا واعضاء الحزب .. يقدمون خالص العزاء الى الاستاذ ابوزيد حسين المراسى رئيس لجنة الوفد ببسيون فى وفاة عمه ووالد السيدة حرمه المرحوم الحاج نصر ابوزيد المراسى. رحم الله الفقيد والهم آله الصبر والسلوان.

● جمال بدوى رئيس تحرير «الوفد» .. ينعى الراحل الكريم الحاج

**نصر ابوزيد المراسى**

عم الاستاذ ابوزيد المراسى رئيس لجنة الوفد ببسيون. ويسال الله ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح الجنان. ويلهم آله وذويه الصبر الجميل.

● محمد عبد المحامى عضو الهيئة العليا للوفد ومحمود عبد المحامى رئيس القطاع القانونى للتوكيلات الملاحية .. ينعيان الحاج نصر المراسى ويقدمان للاسرة خالص العزاء.

● الدكتور محمد على شتا عضو الهيئة العليا للوفد .. يشاطر الاستاذ ابوزيد المراسى رئيس لجنة الوفد ببسيون وعضو اللجنة العامة لحزب الوفد بالغربية الاحزان فى وفاة عمه وصهره الحاج نصر الشاذلى.

● الدكتور السيد البدوى شحاتة عضو الهيئة العليا للوفد .. يشاطر الاستاذ ابوزيد المراسى رئيس لجنة الوفد ببسيون وعضو اللجنة العامة للوفد بالغربية الاحزان فى وفاة عمه وصهره الحاج نصر الشاذلى.

● يس سراج الدين عضو الهيئة العليا ورئيس لجنة الوفد العامة بالقاهرة .. يتقدم بخالص العزاء الى الاستاذ عصمت الجندى فى وفاة شقيقه عونى الجندى. للاسرة خالص العزاء.

● د. محمد حسن الحفناوى عضو الهيئة العليا ونائب رئيس لجنة الوفد العامة بالقاهرة .. يتقدم بخالص العزاء الى الاستاذ عصمت الجندى فى وفاة شقيقه عونى الجندى. وللاسرة خالص العزاء.

● لجنة الوفد العامة بالقاهرة .. تتقدم بخالص العزاء الى الاستاذ عصمت الجندى فى وفاة شقيقه عونى الجندى. للاسرة خالص العزاء.

● على الهجان رئيس لجنة الوايلى .. يتقدم بخالص العزاء الى زميلهم عصمت الجندى فى وفاة شقيقه عونى الجندى وللاسرة خالص العزاء.

● منير شنب رئيس شرف لجنة الوايلى .. يتقدم بخالص العزاء الى زميلهم عصمت الجندى فى وفاة شقيقه عونى الجندى وللاسرة خالص العزاء.

# أزمة حادة بين وزارة المالية وهيئة الكهرباء
## الهيئة تسحب على المكشوف و«الرزاز» يطالبها بمليار جنيه سنويا

كتب - جهاد عبدالمنعم:

شهدت لجنة الصناعة والطاقة بمجلس الشعب مناقشات ساخنة مساء امس، حول ميزانية هيئات الكهرباء. نشبت ازمة عنيفة بين هيئة كهرباء مصر ووزارة المالية. اعلن المهندس سعيد عيسى رئيس مجلس ادارة الهيئة ان وزارة المالية تطالب الهيئة بمليار جنيه سنويا للخزانة العامة، فى الوقت الذى تعانى فيه الهيئة من خلل هيكلى واضح، ولا تستطيع استكمال مشروعاتها. كما طالب رئيس الهيئة بزيادة المبلغ المخصص للتسويات من ٤٠٠ مليون الى ٦٠٠ مليون جنيه واكد ان الهيئة لها مستحقات مالية لدى شركات التوزيع واجهزة الدولة تقدر بنحو ٣ مليارات جنيه. وطالب وزارة المالية بعمل مقاصة لتحصيل مستحقاتها. واكد رئيس الهيئة عدم الحصول على اى دعم من الحكومة واعتمادها على موارد ذاتية. وطالب وزارة المالية برفع يدها عن موارد الهيئة حتى تتمكن من انجاز مشروعاتها. لعدم توافر السيولة. وحذر رئيس هيئة كهرباء مصر من تعرض الهيئة لازمة مالية خلال السنوات القادمة اذا استمرت وزارة المالية فى سياستها تجاهها. وقال ان الهيئة تضطر للسحب على المكشوف وتدفع الفوائد. ونفى رئيس الهيئة وجود اى محطة معطلة مشيرا الى تحقيق اعلى نسبة من التشغيل وتوفير فائض احتياطى. واكد اعضاء اللجنة برئاسة عبدالعال خليف تاييدهم لمطالب الهيئة، وضرورة دعم انشطتها فى ضوء النجاح المستمر الذى حققته الهيئة خلال السنوات الاخيرة. وطالبوا بسرعة التدخل لاصلاح هيكلها المالى. كما ناقشت اللجنة ميزانية هيئة كهرباء الريف والمخصصات لها فى الموازنة. واكد احمد صالح رئيس الهيئة نجاح الهيئة فى انجاز مشروعاتها بنسبة ٢٠٠٪. كما طالب الاعضاء بضرورة الاسراع فى الدخول الى عصر الطاقة النووية.

## «مبارك» يستقبل حاكم ولاية الينوى الأمريكية.

استقبل الرئيس حسنى مبارك صباح امس بمقر رئاسة الجمهورية جيم ادجار حاكم ولاية الينوى الامريكية الذى يزور القاهرة حاليا. حضر المقابلة ادوارد ووكر السفير الامريكى بالقاهرة.

## .. ويتلقى رسالة من الرئيس الأفغانى

تسلم امس الرئيس حسنى مبارك رسالة خطية من الرئيس الافغانى برهان الدين ربانى، حول العلاقات بين مصر وافغانستان. تناولت الرسالة آخر تطورات الموقف فى افغانستان.

## «مبارك» يؤكد عدم انسحاب مصر من المعاهدة النووية

(بقية المنشور ص ١)

الاقتصاد المصرى. واشار الى وجود فارق كبير بين حياة واعباء اليوم، وماكانت عليه فى الماضى. وزيادات الاسعار العالمية فى السلع الاساسية والوسيطة على المستوى الدولى. كما اكد الرئيس حرص الدولة على تحقيق توازن بين الاجور والاسعار.

وتطرق الرئيس مبارك للحديث عن جولته الاخيرة للولايات المتحدة الامريكية واليابان قائلا ان هذه الزيارات واكبتها حملات استهدفت تشويه صورة مصر. والنيل من ادائها الاقتصادى باشكال مختلفة. واكد ان هذه الحملات لا تؤثر اطلاقا على السياسة المصرية ولا تلعب اى دور فى اتخاذ القرار. واوضح ان زيارته لامريكا تضمنت مناقشات حول قضية السلام فى المنطقة والتوقيع على اتفاقية الحد من انتشار الاسلحة النووية. بالاضافة الى قضية المساعدات الاقتصادية الامريكية لمصر، وبعض القضايا الفرعية الاخرى.

وعن قضية المساعدات الامريكية لمصر. اكد الرئيس مبارك انها لصالح البلدين. ولخدمة الامن والاستقرار بالمنطقة. واشار الى ان مصر لاتتوقع استمرار المعونة الامريكية الى مالا نهاية. وطالب ان تكون المعاملة بالمثل لجميع دول المنطقة.

واكد الرئيس مبارك انه رغم التطور على مسارات السلام المختلفة، الا ان القضية الفلسطينية لا تزال على القمة. وحذر من فشل تطبيق بنود اعلان المبادىء، حتى لا تكون انعكاسات سيئة على مسارات اخرى. واوضح خطورة الحصار المفروض على قطاع غزة. وتاخير الدول المانحة فى مساعدة الفلسطينيين. مؤكدا ان ذلك سيدفعهم للتطرف. وطالب جميع الاطراف ان تضع السلام هدفا للعبور به فوق كل العمليات التخريبية. وتمكين السلطة الفلسطينية من ممارسة دورها لاحباط محاولات اعداء السلام فى المنطقة.

وتطرق الرئيس مبارك للحديث عن القروض. واكد انها تتم بقانون يوافق عليه مجلس الشعب. وان هناك سقفا للقروض لا يجب ان نتعداه حتى لايتكرر الموقف المصرى فى عام ٩١/٩٠.

وكان الرئيس مبارك قد شهد حفل استقبال لواء حفظ السلام المصرى العائد من الصومال. والقى المشير حسين طنطاوى القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والانتاج الحربى كلمة اكد فيها ان القوات المسلحة حققت دورا بارزا على المستوى الدولى خاصة بعد حرب تحرير الكويت، ومشاركتها فى اعمال حفظ السلام فى البوسنة والصومال. واكد ان امتداد دور القوات المسلحة الى خارج مصر فى اعمال حفظ السلام يعد اضافة جديدة لدورها فى الدفاع عن الوطن وحماية مقدساته. واعلن العميد عبدالجليل الفخرانى قائد لواء حفظ السلام المصرى العائد من الصومال تقرير نجاح اللواء. واكد ان قوة اللواء فى اعلى درجات الاستعداد القتالى. وانها مستعدة للقيام باى مهمة تكلف بها. واعلن مدير ادارة شئون ضباط القوات المسلحة القرار الجمهورى بمنح وسام الجمهورية العسكرى لعلم لواء حفظ السلام العائد من الصومال. وقام الرئيس حسنى مبارك بتقليد الوسام للعلم.



## من رجالات الوفد
## سليمان عبدالفتاح فى ذكراه

فى مثل هذا اليوم الثالث عشر من ابريل عام ١٩٨١ سكت صوت كان للحق مدويا ورحل رجل كان ذكره عاطرا. مضى سليمان عبدالفتاح الى جوار ربه مغسلا بدموع محبيه محمولا بقلوب شعب الدقهلية بعد ان اسر افئدتهم بحبه المجرد من كل غاية وعاش فى هذه الافئدة بعد رحيله.

● تخرج عام ١٩٤٠ من كلية الحقوق جامعة القاهرة وعمل بالمحاماه بمدينة المنصورة واستحق عن جدارة لقب زعيم العمال بها حيث انتخب ١٩٤٧ عضوا بالمجلس البلدى لمدينة المنصورة حيث قدم الكثير للنهوض بمدينته التى احبها فاحبته.

● وفى عام ١٩٥٠ انتخب عضوا بمجلس النواب عن دائرة المنصورة وكانت مناقشاته ومقترحاته بالمجلس ايات بينات فى قوة الحجة وصواب الراى.

● وفى عام ١٩٦١ نجحت قوى البطش والطغيان فى ان تسلبه كل مايملك من جهد واحد وعشرين عاما من الكفاح لكنها لم تنجح فى سلب ايمانه بالله وبالوفد.

● رحل سليمان عبدالفتاح وترك سطور حياته دروسا يحتذى بها فى الطهارة والانتماء والحب لوطنه واهله وعشيرته. والوفد يحيى ذكراه اعزازا وتقديرا لشخصه وتاريخه الوطنى.

## خطة إسرائيلية - فلسطينية مشتركة

(بقية المنشور ص ١)

على السلطة الوطنية الفلسطينية.

كما كشف حسن عصفور عضو الوفد الفلسطينى فى مفاوضات السلام عن خطة امنية مشتركة لمواجهة العمليات الفدائية فى مناطق الحكم الذاتى. اشار عصفور الى وضع الخطة بمعرفة اجهزة الامن الفلسطينية. واطلعت الحكومة الاسرائيلية على تفاصيلها وتتضمن الخطة تسيير دوريات بطائرات عسكرية اسرائيلية فى المناطق الخاصة بالمستوطنات لملاحقة قادة العمليات الفدائية ضد المستوطنين وتسيير دوريات يومية مشتركة للشرطة الفلسطينية والسلطات العسكرية الاسرائيلية على الطرق والممرات الآمنة بين مناطق المستوطنات. كما تتضمن تكثيف التواجد الامنى المشترك فى مناطق العبور على حدود مناطق الحكم الذاتى مع الضفة الغربية. واشار «عصفور» الى ان الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات عرض الخطة على الرئيس حسنى مبارك خلال اجتماعهما اول امس فى القاهرة. وتوقعت مصادر دبلوماسية مطلعة فى القاهرة عقد قمة ثلاثية بالقاهرة خلال الايام القليلة القادمة ويشارك فيها الرئيسان حسنى مبارك وياسر عرفات واسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلى. واشارت المصادر الى ان القمة تهدف الى دفع مفاوضات السلام الاسرائيلية - الفلسطينية. كما حثت الولايات المتحدة الزعيم ياسر عرفات على مواصلة حملته الصارمة ضد المتشددين فى قطاع غزة. واكد المتحدث باسم الخارجية الامريكية ان واشنطن تدرك جيدا تفهم الرئيس ياسر عرفات للمشكلة. والمحت مصادر امريكية الى ان وارين كريستوفر وزير الخارجية الامريكى يستعد للقيام بجولة جديدة فى الشرق الاوسط خلال الاسابيع القادمة. ونفت المصادر ماتردد عن فشل مهمة دينيس روس المنسق الامريكى الخاص بعملية السلام الاخيرة فى المنطقة. وادانت حركة «حماس» امس الادارة الامريكية التى تشجع السلطة الفلسطينية وتدفع بها الى حرب اهلية. وحذرت «حماس» من نزع سلاح مقاتليها، ووصفت هذا الاجراء بانه لعب بالنار ودعا فتحى الشقاقى امين عام حركة الجهاد الاسلامى الرئيس عرفات للعودة الى تونس حتى تبقى غزة ساحة جهاد ضد العدو الاسرائيلى وليس ميدانا لحرب اهلية بين الفلسطينيين.

# عدم الانحياز تؤيد انتقادات مصر لقرار الضمانات النووية الصادر عن الدول الكبرى فى مجلس الأمن

نيويورك - وكالات الانباء:

انضمت دول عدم الانحياز الى مصر فى انتقادها لقرار مجلس الامن بتقديم ضمانات غير محددة للدول غير النووية عند تعرضها لتهديد او اعتداء نووى. ورغم تصويت دول عدم الانحياز لصالح مشروع القرار فى المجلس. فقد اكدت خلال المناقشات عدم كفاية هذه الضمانات واكدت انها غير محددة. وقالت مجموعة عدم الانحياز انها تعتبر القرار خطوة اولى للتوصل الى وثيقة ملزمة قانونيا. واكدت اندونيسيا المتحدثة باسم المجموعة ان مشروع القرار فشل فى الاعتراف بحق الدول غير النووية فى الحصول على ضمانات امنية غير مشروطة ضمن معاهدة دولية. كما اتهمت دول عدم الانحياز القوى النووية بعدم الوفاء بتعهداتها للحد من اسلحتها النووية. وكان السفير نبيل العربى مندوب مصر لدى الامم المتحدة قد هاجم القرار واتهمه بالتسرع وافتقاد آلية مرتبة تضمن ردا من مجلس الامن على التهديدات او الهجمات النووية.

## المدعى الاشتراكى يستعين بخبرة «السعد» فى رد أموال الهدى

كتبت - سناء مصطفى:

يواصل جهاز المدعى الاشتراكى تسليم البضائع والسلع لمودعى شركة الهدى. وكان المستشار جمال شومان المدعى الاشتراكى قد امر بفتح معرض الهدى بشارع مراد بالجيزة بعد توقف المورِّدين عن توريد البضائع لعدم وجود سيولة مالية لدى الشركة وعدم موافقة الموردين على التوريد.

## فضيحة أغذية

(بقية المنشور ص ١)

عن البن خارج الدائرة الجمركية. ودارت احداث الفصل الثانى من صفقة البن المشبوهة من خلال مكاتبات سرية بين وزارة الصحة والسفارة المصرية فى اوغندا. اكتشفت السفارة وجود شخص مصرى اسمه سمير خورشيد يعمل فى الشركة المصرية المستوردة ويستخدم اجراءات مزورة فى الشهادات التى اصدرها، بغرض تسهيل عمليات تصدير من اوغندا الى مصر. وكشفت السفارة المصرية وجود تلاعب كبير فى المستندات، يشمل دمج الكميات اجماليا، واجراء تعديلات فى الاسعار، بهدف التهرب من اجراء التحاليل اللازمة للانواع المختلفة من البن المصدر الى مصر. قام السفير المصرى بابلاغ السلطات المعنية فى مصر. لوقف اجراءات الافراج عن البن الذى وصل الى ميناء بورسعيد. اثارت الصحف المجرية فضيحة البن المسموم المستورد من اوغندا. المصدر الى ميناء ترييستا، والذى يصيب بالسرطان بعد ان اثبتت الاختبارات المعملية انه يحتوى على نسبة عالية من مادة «ORCHRA .TO-XIN». واشار تقرير السفارة المصرية الى ان سوق البن الاوغندى اصبح منفذا لشركتين مصريتين تعملان فى استيراد البن الى مصر.

## مواجهة

●● **اهل الوسط:**

اهل الوسط مساكين .. لان الوسطيين يحكمون عقولهم .. وضمائرهم بلا انفعال يصيب العقل وبلا غضب يعمى الابصار وبلا مصالح تخدر الضمير .. وتغيبه .. لذلك تجدهم دائما فى محنة وفى مهب كل الرياح والعواصف المتطرفة والمتجنية .. كل يعصف بهم من جانبه ويعتبرهم من الاعداء تحت شعار من ليس معى فهو علىّ .. ولاننا فى دول العالم الثالث .. فنحن لا نقدر العقل ولا نحترمه .. نصادر الفكر والموضوعية .. ونعد الراى الآخر رايا معاديا ومتجاوزا وليس على ما يرام .. اهل الوسط صحيح مساكين.

● ● ●

●● **نمضى ولا مانمضيش:**

اسرائيل تتعنت .. وترفض التوقيع على معاهدة حظر انتشار السلاح النووى، واسرائيل لا تجد من يردعها .. وهى تعلم ذلك، تعلم ان الامريكان يساندونها ويعتبرونها الطفل المدلل فى المنطقة رغم انه طفل غير شرعى .. والفلسطينيون متناحرون مختلفون .. والقوى العربية مازالت تعمل بالحناجر .. والخناجر وهم كغثاء السيل .. والقوى الاسلامية متصارعة .. متخلفة .. محاصرة فى زوايا الماضى البعيد وحساباتها مازالت بحبات السبح فى عصر الاقمار الصناعية والحاسبات الآلية. باقى نحن فى مصر .. مصر القيادة .. والريادة .. والقدوة والقوة .. طيب نمضى على المعاهدة .. ولا ما نمضيش.

● ● ●

●● **عصفور يغنى للصقور:**

استمعت الى مسلسل اذاعى يذاع حالياً من اذاعة البرنامج العام .. وجدت نفسى اتابعه يومياً فى الخامسة والربع. والمسلسل يناقش قضية جادة وهامة باسلوب متقن وبتاليف فنان .. ويطرح تساؤلات تخاطب ما بداخلنا وتنفس عن تاوهاتنا المرة .. فى حوار درامى بديع اخرجه المخرج الكبير جلال الشرقاوى والفه الكاتب الاصيل صلاح احمد حسين. ويظل السؤال يتردد مع حلقات المسلسل هل من الممكن ان تستمع الصقور الضارية .. والمتوحشة الى صوت عصفور صادق الحس .. شفاف الوجدان .. ينتمى للمثاليات فى هذا الزمان الرذيل .. زمن الصقور والغربان.

**د. محمد حسن الحفناوى**

## لكل المصريين

# مافيا أقارب المسئولين أم حكم الشعب بالشعب؟

**بقلم: عباس الطرابيلى**

عرفت مصر - كما عرف العالم كله - نظام العائلات المتخصصة فى احد فروع الصناعة او الزراعة او البنوك .. إذ كما عرف الغرب عائلة فورد «السيارات» وركفلر «البنوك والبترول» وروتشيلد عالم المال. عرفت مصر الحديثة هذا النظام. فوجدنا عائلات تخصصت فى الصناعة وبناء المصانع مثل سباهى والشوربجى واللوزى وشتا. كما وجدنا عائلات طبية وعلمية اشتهر افرادها بالنبوغ فى هذين المجالين مثل: مورو. الكاتب. الحفناوى. المفتى. كذلك وجدنا فى المجال الزراعى عائلات زراعية تخصصت فى الاستثمار الزراعى واستصلاح الاراضى وادخال انواع جديدة من المحاصيل الزراعية مثل سراج الدين والبدراوى - وعائلات عديدة اخرى فى البحيرة وكفر الشيخ .. وكان لهذه العائلات نشاطها الذى لاينكر فى المجالات التى برعت فيها وتخصصت.

ولكننا الآن نواجه بعائلات دخلت عالم المال لا لتضيف إلى الصناعة او الزراعة او الطب والعلم ولكن لتستفيد وتغتنى من العمل على هامش هذه القطاعات. اى هى ليست معنية بما نسميه فى الاقتصاد «القيمة المضافة» ولكن كل همها هو «اضافة» اموال جديدة على ماتملكه حتى تضخمت ثرواتهم واصبحت حديث العامة. بعد ان كانت قصصهم تدور همسا بين الخاصة ..

ومع نشوء عائلات ترتبط بالحكام والمسئولين اما بصلة القرابة او المصاهرة وجدنا طبقة جديدة تنتفع بالسلطة وبمن يحكم فى كل مواقع الحكم. او تستغل نفوذ الاقارب والاصهار وسمعنا عن «عالم العمولات» الذى كان الناس يسمعون عنه «طراطيش كلام» حتى اصبحت الاسماء متداولة بين كل المصريين .. وحتى تزايدت رائحة العمولات لم يعد احد يتحدث عنها فى الخفاء بل فى العلن وفى الاندية والمجتمعات الراقية.

●● واذا كنا نكتشف حتى الآن كيف ان رموز التنظيم الطليعى السرى تحكم مصر .. فان قراءة سريعة او متابعة لما ينشر فى «وفيات» جريدة الاهرام، تكشف لنا صلة القربى والاصهار وكيف ان هناك «لوبى عائلات» يسيطر على مجريات الامور فى البلاد، خصوصا عالم المال والعمولات واصبحت هذه العائلات تسند بعضها البعض فى الخفاء حتى ولو ظهر فى العلن ان هناك تنافسا بينها.

●● واذا تحدثنا عن «لوبى» العائلات الذى يستنزف مال الشعب فلابد ان نعود الى العصر الناصرى وابناء العصر الناصرى. ويكفى هنا ان نتحدث عن اسم واحد هو رمز لما نقول. فهذا هو اشرف مروان الذى صاهر الرئيس الاسبق جمال عبدالناصر .. ثم عمل سكرتيرا للرئيس السابق انور السادات للمعلومات وحاملا لاسراره ورسائله الى الملوك والرؤساء .. وقبل ان نساله: من اين لك هذا؟ نشير إلى ما يرويه المصريون فى دول الخليج والسعودية خلال فترة صعود نجم اشرف مروان عما كان يحصل عليه امثاله واما لمن كان يعمل معهم او لصالحهم .. وكل شىء جاهز مادامت الطائرة الرسمية الخاصة جاهزة فى المطارات العربية والخليجية .. والطلبات التى كان يسلمها لمسئولى التشريفات فى هذه المطارات بمجرد نزوله الى ارض المطار.

●● ثم دخلنا عصر الانفتاح. او مايجب ان يطلق عليه «عصر التوكيلات» اذ مع الجفاف الذى عانت منه مصر وانعدام او نقص السلع الاجنبية جاء فيضان السلع الاجنبية من الطائرة الى الابرة ومن المشروبات الغازية الى كل انواع السيارات ودخل الاقتصاد المصرى «عالم التوكيلات» هذا من خلال علاقات العائلات الحاكمة ونفوذ اقاربها واصهارها. وسمعنا عن عجائب التوكيلات وما تدفعه الشركات الام المُوردة من عمولات لاصحاب النفوذ حتى يسهلوا لها دخول مصر لترتوى من خلالها وخلالهم بسلع الرفاهية حتى تحولت مصر كلها الى سوبر ماركت، كبير تباع فيها - وفيه - كل شىء، حتى الذمم والاخلاق واصول التجارة والصناعة.

●● واللافت للنظر ان كثيراً من السلع التى وصلت مصر من خلال عالم التوكيلات المشبوه هذا انما هى سلع استهلاكية استفزازية ولم نجد توكيلا واحدا يعطى للوكيل المصرى «اصول الصنعة» او مايطلق عليه «النو هاو» بالعربى!! ونجحت عائلات العمولات والنفوذ فى اغراق السوق .. وفى تحويله كما شاءوا: كل شىء يباع ويشترى.

●● واذا كان البعض يتحدى ما يدور همسا وعلنا بين المصريين بحجة ان اولادهم لايزاولون اى نشاط .. فاننا نقول غير ذلك. وقد يكون جزء مما يدعون هو الحقيقى .. ولكننا نسال وماذا عن شجرة العائلات من اصهار وازواج وزوجات يجرى النشاط باسمائهم من تحت الموائد ذرا للرماد فى العيون ..

●● ولقد فتحت فى مقالى الاسبق هنا منذ اسبوعين قضية ملفات ابناء واقارب المسئولين وانتظرت اسبوعين على امل ان يتحرك احد .. ولكن الصمت كما يقولون علامة الرضا .. ومن هنا نسال: هل هناك امل فى احياء قانون من اين لك هذا القانون الذى وضعته حكومة الوفد الاخيرة حتى يكون سيفاً فوق رقاب المرتشين ومستغلى النفوذ. هل مازال هذا القانون ساريا معمولا به .. أم انه من قوانين الديكور كما هو الحال مع قانون محاكمة الوزراء ..

لقد عم الفساد المالى. وخربت ذمم كثيرة. وامتد الفساد الى جسد الدولة بعد ان نخر جسد الحكومة وكل الخشية ان يمتد الى جسد الامة. لانه لو وصل هذا الداء والوباء الى جسد الامة تكون مصر قد فقدت كل شىء وبعدها يستحيل العلاج، بل لايمكن الاصلاح.

●● ومن حقنا ان نسال ومصر فيها الان ١٣ جهازاً رقابياً مركزياً حتى تعلم هذه الاجهزة شيئا مما نقول وهل تكتفى بالصمت مادامت «الاقاويل» تمتد الى كبار العائلات واقارب المسئولين .. أم هى تجمع وتحقق وتراقب ثم تغلق الملفات عندما تصل الى الطريق المسدود. نقصد عائلات الحكام والمسئولين ..

●● وربما لهذه الاسباب كلها يفضل اثرياء مصر ايداع اموالهم فى البنوك الخارجية حتى تضخمت هذه الاموال وتجاوزت ٨٧ مليار دولار.

اللهم ارفع عنا الغمة واحفظ جسد الامة وعقلها من الدمار الذى يمارسه اقارب المسئولين.



طبع بمطابع الاهرام

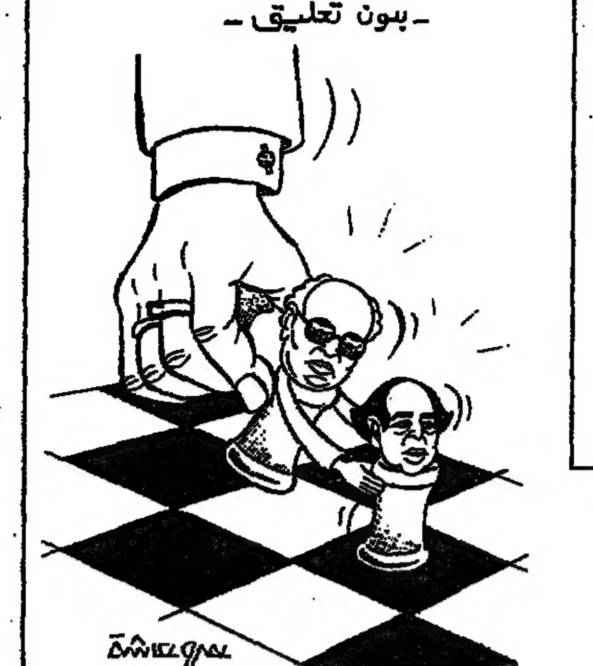
# وزير المالية ظالم.. أم مظلوم؟!

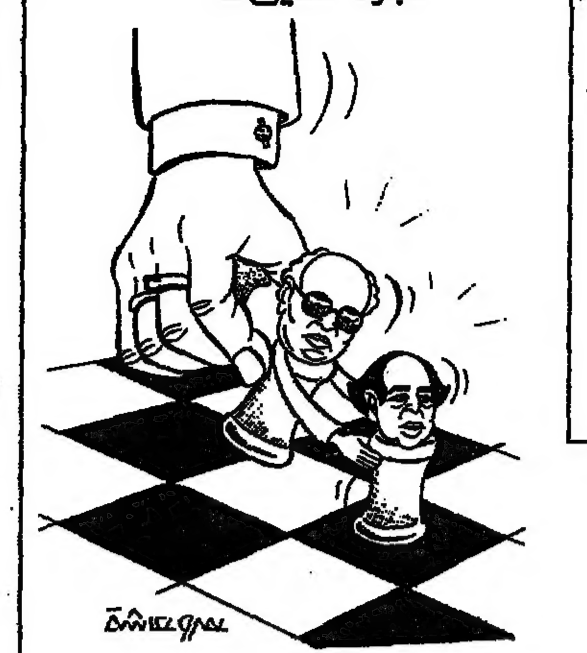
خلال السنوات الأخيرة كثر الهجوم علي الدكتور «الرزاز» وزير المالية، بسبب فرض المزيد من الضرائب، التى قصمت ظهر للمواطن المصرى، واثرت علي الاستثمار والتنمية.

فهل ما يقوم به وزير المالية من قرارات وقوانين لزيادة الضرائب او لفرض ضرائب جديدة من تأليفه وأخراجه.. ام انه ينفذ سياسة الحكومة ـ كما يملي عليه ـ .. بمعنى أخر هل «الرزاز» ظالم أم مظلوم؟!.

بعض خبراء الاقتصاد والمالية اكدوا ان الدكتور «الرزاز» ظالم، لانه يسعي جاهدا إلى فرض الجباية عشوائيا مما ارهق المواطن المصرى.. والبعض الآخر يؤكد على انه مظلوم، لأنه ينفذ سياسة ضريبية فرضت عليه من قبل الحكومة (!!). ولكنه فى كلتا الحالتين ظالم ومظلوم.. والضحية هو المواطن المصرى الذى يدفع من لحمه ودمه هذه الضرائب على حساب قوته وقوت اولاده!!.

الارقام وحدها تستطيع تحديد حجم المعاناة التي يلقاها المواطن المصرى على ايدى «الرزاز» .. فخلال العام المالى ١٩٧٨ كانت حصيلة الضرائب حوالي مليار جنيه.. ولكنها بقدرة قادر ارتفعت فى العام المالى ٩٣ ـ ١٩٩٤ إلي ما يزيد على ٣٢ مليار جنيه مقسمة كالتالى، ١١ مليار جنيه ضريبة عامة، و٩ مليارات ضريبة مبيعات و ٣,٥ مليار رسوم جمارك، و ٨,٥ مليار رسوم دمغة واتاوات!!



# «الرزاز» يد الحكومة «الخفيفة» في جيب المواطن

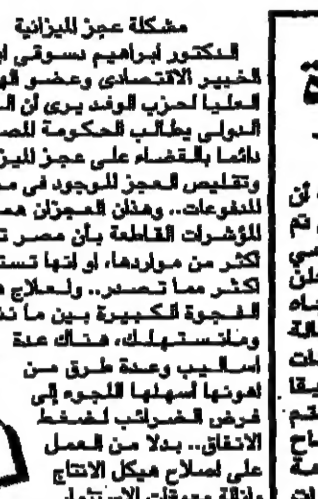
د. محمد الرزاز

المصيبة الكبرى ان وزارة المالية تخطط لرفع الضرائب للعام المالى ٩٤ ـ ١٩٩٥ لتصل إلى ٤١ مليار جنيه مقسمة كالتالى: ١٦ مليارا ضرائب عامة، و ١٤ مليارا ضريبة مبيعات، و ٦ مليارات رسوم جمارك، و ٥ مليارات اتاوات ودمغات وضرائب اخرى.

خبراء الاقتصاد والمالية، اكدوا ان هذه السياسة ستؤدى إلى خراب الاقتصاد المصرى، والحل هو النمو الاقتصادى عن طريق زيادة الاستثمار وسرعة الخصخصة وتحرير القطاع الخاص من القيود.

«الرزاز» ظالم أم مظلوم؟! هذا السؤال طرحناه على عدد من خبراء الاقتصاد والمالية.. فماذا يقولون؟!.

تحقيق:
**سيد عبد العاطي**



# سياسة الجباية بديل مكشوف لفشل الاصلاح الاقتصادى

مشكلة عجز الميزانية

الدكتور ابراهيم دسوقي اباظة الخبير الاقتصادى وعضو الهيئة العليا لحزب الوفد يرى ان البنك الدولي يطالب الحكومة المصرية دائما بالقضاء على عجز الميزانية وتقليص العجز الموجود فى ميزان المدفوعات.. وهذان الميزان هما من المؤشرات القاطعة بأن مصر تنفق اكثر من مواردها، او انها تستورد اكثر مما تصدر.. ولعلاج هذه الفجوة الكبيرة بين ما ننتج ومانستهلك، هناك عدة اساليب وعدة طرق من اهونها اسهلها اللجوء إلى فرض الضرائب لضغط الانفاق.. بدلا من العمل على اصلاح هيكل الانتاج وازالة معوقات الاستثمار واصلاح الهيكل الضريبى نفسه، بحيث ينساب الانتاج فى خط صاعد يؤدى إلى زيادة حصيلة الضرائب دون ارهاق للمواطن المستهلك ولا للمنتج.

ومن هنا فقد اختارت الحكومة سبيلا مضراً بالانتاج القومى بل ومرهقا للمواطن المصرى، وهو سبيل فرض الضرائب الجديدة ورفع اسعار الضرائب والرسوم القائمة، واشهر هذه الضرائب ضريبة المبيعات، التى ادت بتشعبها وفرضها على كافة مراحل الانتاج والاستهلاك إلى عرقلة الانتاج فى بعض الفروع الانتاجية وزيادة الاسعار.. وبالتالى ارهاق المستهلك.. وقد سبق ان قلنا، بأن فرض هذه الضريبة وبالطريقة التى فرضت بها تؤدى إلى آثار تراكمية، تصيب تكلفة الانتاج بالتضخم، وتنعكس بالتالى على اقتصاديات مشروع المنتج، وعلى الاستهلاك اليومى للمواطن.

ان هذا الخط الذى اتخذته الحكومة مستهدفة ارضاء البنك الدولى والصندوق بأى طريقة حتى لو كان هذا الطريق السهل مضراً بالانتاج، اتخذته الحكومة بسبب غيبة الديمقراطية وفقدان الرقابة البرلمانية على ميزانية الدولة.

ويضيف د. اباظة: ان الوزير عبارة عن «ختامة» او منفذ لتعليمات الحكومة التى هى فى النهاية استرضاء للبنك الدولى.. وقد سمعت الحكومة عندما اعلنت انها خفضت عجز الميزانية، وانها خفضت عجز ميزان المدفوعات.. بينما الواقع ان هذا التخفيض الذى جاء عن طريق فرض الضرائب فقط وباسلوب عشوائى، قد اصاب الاقتصاد المصرى فى مقتل وادى إلى حالة من الانكماش الاقتصادى الذى تعانى منه البلاد حاليا. وينصح خبراء المالية العامة بعدم انتهاج هذا الاسلوب فى علاج علل الاقتصاد المصرى، لان الذى يجرى عليه هو سهولة الحصول على اذن البرلمان فى فرض ضرائب جديدة او رفع اسعار ضرائب قائمة.

ان انتهاج الحكومة لهذا الاسلوب الضريبى يدل على فشلها فى الاصلاح الاقتصادى، وفى علاج ازمتنا الاقتصادية. فالقضاء على الازمة لا يكون فقط عن طريق فرض الضرائب، انما يكون باجراءات اخرى عديدة من اهمها اصلاح هيكل الانتاج، ورفع المعوقات القانونية والادارية التى تعوق الاستثمار، وهذا مالم تستطع الحكومة تحقيقه رغم شروعها فى الاصلاح كما تدعى منذ اكثر من ٥ سنوات.

الرزاز .. مظلوم!

الدكتور حلمى نمر نقيب التجاريين عضو مجلس الشعب يؤكد على ان الدكتور الرزاز وزير المالية مظلوم، لانه لا ينفذ سياسة من افكاره، ولكن ينفذ سياسة الحكومة (!!) .. ويقول : الدولة فى المرحلة الاولى من الاصلاح الاقتصادى وجدت انه من الضرورى اصلاح السياسة المالية، واهم شيء فيها تخفيض عجز الموازنة، والتى تتم عن طريقين.. اما عن طريق زيادة موارد الدولة، او ترشيد نفقات الحكومة، او الاثنين معاً.

ترشيد نفقات الدولة مطلوب ولكن له حدوده، فقد كان العجز كبيرا، وكان لابد من زيادة موارد الدولة، اما عن طريق زيادة الضرائب، او عن طريق نمو اقتصادى.

فى المرحلة الاولى من الاصلاح الاقتصادى لم يكن هناك نمو اقتصادى، وكان لابد من فرض ضرائب جديدة.

يضيف د. حلمى نمر : فى تقديرى فى المرحلة الثانية والمرتبطة بزيادة الانتاج ومجالات الاستثمار، الهدف هو زيادة موارد الدولة عن طريق زيادة النمو الاقتصادى.. والمرحلة الثانية بدأت، ولابد من اعادة النظر فى النظام الضريبى، وقد لوحظ بالفعل تخفيض الضرائب التى تمثل عبئا على الاستثمار، وهناك تحرك نحو تخفيض الضرائب الجمركية.. ولتمنى سرعة تنفيذ المرحلة الثانية، ولطالب وزير المالية باعادة النظر فى نظام الضرائب، وهو لا يستطيع عمل ذلك الا اذا كان هناك مصدر جديد لزيادة الموارد، وهذا لا يأتى الا عن طريق النمو الاقتصادى بعمل استثمارات جديدة. ولابد من تنفيذ سياسة الخصخصة.

كيف يمكن مواجهة العجز؟

الدكتور على لطفى وزير المالية ورئيس الوزراء الاسبق يرى من وجهة نظره ان المسألة ليست فى كون الرزاز ظالما او مظلوماً.. ولكن المشكلة كانت، كيف يمكن تخفيض عجز للموازنة، لأن عجز للموازنة معناه اقتراض وزيادة المديونية من ناحية، وارتفاع معدل الاسعار من ناحية اخرى.. اذن كان لابد من وضع برنامج للاصلاح الاقتصادى يتضمن هدفا اساسيا وهو تخفيض تدريجى فى عجز للموازنة العامة للدولة.. ولكن كيف يتم ذلك؟!.

ـ هناك ٦ قواعد اساسية لتحقيق ذلك وهى :

١ـ ترشيد النفقات الحكومية.
٢ـ ملاحقة التهرب الضريبى.
٣ـ تنشيط تحصيل المتأخرات الضريبية.
٤ـ زيادة الوعاء الضريبى.
٥ـ فرض ضرائب جديدة.
٦ـ زيادة معدلات الضرائب القائمة.

والحقيقة ان الفترة من سنة ١٩٨٥ حتى اليوم شهدت فيها البلاد انخفاضا فى عجز الموازنة العامة للدولة نتيجة تطبيق هذه الاجراءات، ولكن فى المرحلة الحالية والمقبلة فى تقديرى ان التركيز يجب ان يكون على مزيد من ترشيد النفقات الحكومية، ومزيد من الاجراءات التى تسمح بالقضاء على التهرب الضريبى، وتكثيف الجهود لتحصيل المتأخرات الضريبية، واخيرا اتباع السياسات التى تسمح بزيادة الوعاء الضريبى.

ويضيف د. لطفى: أما فرض ضرائب جديدة أو زيادة معدلات الضرائب الحالية فى الفترة القادمة، فهو فى تقديرى امر لا يتناسب مع الظروف والأوضاع الاقتصادية السائدة حاليا فى مصر.. ويرجع ذلك الى الهدف الذى تم الاتفاق عليه، وهو رفع معدل النمو فى السنة المالية المقبلة التى تبدأ فى يوليو القادم الى ٥,٤ ٪، وهذا الرقم موجود فى خطة السنة الرابعة، ثم رفع المعدل للسنة التالية الى مثلى معدل تزايد السكان اى حوالى ٦,٦ ٪، وهو المعدل الذى حدده الرئيس مبارك وطالب الحكومة بالاعمال على تنفيذه وتحقيق هذا المعدل الطموح يستدعى تشجيع الادخار والاستثمار والانتاج والصادرات.. وهذه كلها تستدعى عدم فرض ضرائب جديدة او زيادة معدلات الضرائب الحالية.

سألت الدكتور على لطفى: هل الدكتور الرزاز وزير المالية يفرض الضرائب دون موافقة الحكومة او النظام الحاكم؟!

اجاب: يجب ان تطرح هذا السؤال على الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء وتقول له هل هو موافق على سياسة وزير المالية فى فرض الضرائب؟!

قضية.. الجباية

الدكتور وجيه شندى وزير الاستثمار السابق له وجهة نظر اخرى حول هذه القضية.. فهو يرى ان فرض الضرائب كان لتحقيق مجموعة من الاهداف، بعضها اقتصادى وبعضها اجتماعى، وتكاد تكون هناك معرفة شائعة، وهى ان فرض الضريبة يهدف اساسا وفى المقام الاول الى تحقيق عائد مالى للدولة.. وبالتالى تثار دائما قضية الجباية عند فرض اى ضريبة جديدة، وفى نفس الوقت نجد على الجانب الآخر ان السياسة المالية احد اهدافها الاساسية هو تشجيع معدل التنمية فى الدول النامية وزيادة معدل النمو فى الدول المتقدمة..

وبالتالى تصبح الضريبة فى هذه الحالة احدى وسائل تشجيع النشاط الاقتصادى لحفز المستثمرين على التوسع فى المشروعات القائمة، او اقامة مشروعات جديدة، وهو الامر الذى يؤدى فى النهاية الى زيادة العمالة، وزيادة الدخول للمواطنين، والارتفاع بمستوى المعيشة، وبالتالى زيادة الانتاج على المستوى القومى.. مما يساعد على تقنين الواردات.

ولذلك نجد ان الدول المتقدمة اقتصاديا تقوم دائما بتخفيض مستوى الضرائب المفروضة على المواطنين وبالذات على قطاع الاعمال فى اوقات الازمات الاقتصادية، وانخفاض معدل النمو الاقتصادى.. وليس ادل على ذلك مما اتبعته اليابان مؤخرا من تخفيض مستوى الضرائب بنسبة كبيرة وذلك لحفز المستثمرين ورجال الاعمال على مزيد من الاستثمار، حتى يعود الاقتصاد اليابانى الى وضعه الطبيعى، وحتى يتحقق الانتعاش الاقتصادى لليابان.

يضيف د. شندى: وفى مصر نجد ان معدل الضريبة للوحدة يصل الى ٤٨ ٪ تقريبا، إذا اضيفت اليها باقى الضريبة وهى ٢ ٪، فيصل المعدل الى ٥٠ ٪ وهذا المعدل من الضرائب المفروضة على النشاط الاقتصادى فى مصر اعلى من اى معدل موجود فى دول اوروبا المتقدمة سواء كانت انجلترا او فرنسا او المانيا، وهو اعلى من المستوى المفروض فى الولايات المتحدة الامريكية ايضا!!

صحيح أن وزير المالية ينفذ سياسة الحكومة، وهو لا يستطيع ان يفرض ضريبة، او يزيد معدل الضرائب لرغبة خاصة، او لقناعة خاصة، ولكن واقع الأمر ان هذا المستوى من الضرائب اعلى مما يمكن ان يحتمله المعدل الحالى للنشاط الاقتصادى.

وفى رأيى اننا لو خفضنا هذا المعدل الى ٣٨ ٪ لزادت الاستثمارات فى المشاريع القائمة والجديدة وزاد معدل النشاط الاقتصادى واستطعنا بالفعل ان نحقق الأهداف التى نسعى جميعا لتحقيقها، وبالذات زيادة مستوى العمالة، وزيادة مستوى الدخول المطلوب.

كارثة اقتصادية

الدكتور محمد غانم امين عام جمعية رجال الأعمال يؤكد على ان سياسة فرض الضرائب التى تبناها الدكتور الرزاز وزير المالية تجاوزت كل الحدود، ولا تتناسب مع سياسة الانكماش التى اصابت الاقتصاد المصرى الآن.. ويضيف: ان سياسة فرض الضرائب سياسة عالمية، لكن المفروض ان هناك فلسفة سياسية لفرض الضرائب، ولكن ما حدث فى مصر كان له تأثير مباشر على الانتاج، وبالتالى على القدرة الشرائية للمواطنين بسبب ارتفاع الاسعار.. ومن هنا يجب على وزارة المالية والحكومة ان تعيد النظر فى السياسة الضريبية وتعمل على تخفيضها فى المرحلة القادمة حتى لا تحدث كارثة اقتصادية فى السنوات القادمة.


حجم الضرائب التى يدفعه المواطن المصرى فى العام الماضى ٣٢ مليار جنيه سترفعها الوزارة الى ٤١ مليار .. كان الله فى عون المواطن المصرى المغلوب على امره

د. ابراهيم اباظة

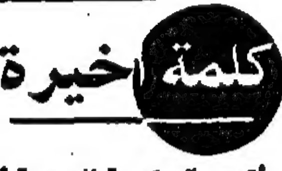
د. وجيه شندي

د. محمد غانم

د. حلمي نمر


د. علي لطفي

# زيادة في ضرائب ٩٥



## كلمة أخيرة

لتحدي الحكومة المصرية ان تعلن عدد حالات الفساد التي تم التحقيق فيها العام الماضي فقط. واتحدي الحكومة ان تعلن ماتم اتخاذه من اجراءات تجاه هؤلاء المفسدين فمقابل كل حالة واحدة نسمعها هناك مئات التحقيقات التي لاتجد طريقا للخروج الي النور. ويتم التغاضي عنها.. «وسماح النوبة» واتحدي الحكومة المصرية ان تعلن عن ثروات البهوات الكبار واولادهم منذ ١٥ عاما.. وماذا اصبحت عليه الآن. وخاصة في الخمس سنوات الأخيرة. ان كل مانسمعه من تصريحات حكومية، تؤكد ان الأمور علي مايرام وان مصر تمر بأزمة اقتصادية ولكن الحكومة قادرة علي قيادة الدفة وتوجيه الشعب ومحاربة الارهاب والحصول علي الدعم.. وان جميع الوزراء والحمد لله أساتذة وعباقرة يستطيعون «خرم التعريفة» «ودهان الهواء» ومالزم من أعمال.

وحقيقة الأمر يعرفها الشعب. اذا اردنا ان نصلح احوالنا يجب ان نبدأ من «فوق» يجب ان نمنع مايحدث من تربيطات ونمنع المفسدين من استغلال مصر.. وان نضمن نزاهة العاملين في المصالح الحكومية. كيف يقف المسئولون ويطالبون الشعب بالتحمل والصبر.. والشعب يري مهازل امامه.. كيف نربط الحزام علي وسطنا.. وحزام الحكومة واقع علي الأرض من توسيعه؟

ثم اين هو القانون الذي يحكمنا؟ لقد اصبحنا دولة تضع القانون يوما بيوم. والدستور يحتضر ويلفظ أنفاسه. وهل تتوقع الحكومة أن يحترم الشعب قوانين لاتسري الا علي الفقراء وغير المستورين. ان الشعب لايهمه أن يشاهد طابور التشريفة في المطارات ولا يهمه أن يشاهد عدد الوزراء الذين يقفون في خشوع أثناء الافتتاحات.. ولكن يهمه أن يري ويعلم أين تذهب الميزانية. ومن الذي يقبض ثمن كل العمليات المشبوهة التي تتم في مصر. نحن نريد حكومة تبكي معنا وتحس بنا، ولا نريدها أن تضحك منا ليضحك معها العالم. وقبل أن تطالب بإعانات دولية قولوا لنا أين تذهب ثروات مصر ومن الذي يستغلها وأين القانون والدستور.. وانظروا إلي أنفسكم أولا قبل أن تطالبوا الشعب بأن ينتظر حوله. فستعرفون أن كل ماحولنا تحول بين أيديكم الي شيء قبيح وممسوخ.

**محمد مصطفي تردي**

# النائب انتقل الى دار البقاء.. وحي «يرزق» في مجلس الشعب!!

بقلم: **سعيد عبدالخالق**

فى الانتخابات البرلمانية التي جرت طوال الأربعين عاما الماضية.. اعتدنا على خروج للموتى من قبورهم، والادلاء بأصواتهم لصالح وزراء ومرشحي الحزب الحاكم!!. ولم تعد ظاهرة ادلاء الموتى بأصواتهم تثير الدهشة والاستغراب بين الرأى العام المصرى لكثرة تكرارها فى الانتخابات. وكشفت أحكام قضائية عديدة عن تفشي هذه الظاهرة فى مصر، والتى تنفرد بها عن بقية دول العالم!!.

ولكن.. لم نسمع أو نقرأ من قبل عن خروج الموتى من قبورهم، والتوجه مرتدين «الاكفان» الى مجلس الشعب للاشتراك في الجلسات، وللموافقة برفع الايدى على مشروعات القوانين، او للموافقة نداء بالاسم على القوانين ذات الاثر المرجعى أى أنه نودى على المرحوم وأجاب بالموافقة، وقد يكون المرحوم ضمن طالبى الانتقال الى جدول اعمال الجلسة اثناء نظر الاستجوابات المستفزة للحكومة مثل استجواب لزمة شركات توظيف الاموال!. وطبعا.. لن تتجاهل أمانة المجلس تدوين اسم المرحوم في كشوف المكافآت الشهرية وبدلات حضور الجلسات والمبيت ومكافأة صندوق الاعضاء!.. لن تتجاهل أمانة المجلس هذا، لأن مضابط المجلس التى تم التصديق عليها تؤكد حضور المرحوم للجلسات!. والمصيبة ان الجميع يعلمون بإنتقال المرحوم الى دار البقاء، وسار بعضهم فى جنازته، وتقبل بعضهم العزاء فيه، ونشر بعضهم اعلانات من المال العام ينعون فيها الفقيد!!. و.. انها ليست «نكتة» أو فرية من اختلاق المعارضة للتشهير بمجلس الشعب الموقر.. بل انها كارثة حقيقية.. وإلى حضراتكم التفاصيل:

● نشرت صحيفة «الأهرام» فى العدد الصادر يوم ٢٧ «يناير» الماضى بالعمود الثاني فى صفحة الوفيات.. نشرت الإعلان التالى:

«توفى إلى رحمة الله تعالى الأستاذ محمد قنديل عضو مجلس الشعب عن دائرة الباجور. وستشيع الجنازة اليوم عقب صلاة الجمعة حيث تقام ليلة المأتم. تلغرافيا الباجور منوفية». وانهالت التلغرافات من كبار المسئولين بالحكومة والحزب الوطنى على الباجور ينعون فيها الفقيد. ويقدمون العزاء لأسرته. كما شارك كمال الشاذلى فى جنازة زميله بالدائرة، وحضر سرادق العزاء ليلا.

● وفى اليوم التالى الموافق ٢٨ «يناير» الماضى.. نشرت صحيفة «الأهرام» فى العمود الأخير بصفحة الوفيات رقم ٢٣.. نشرت اعلانات عزاء فى الفقيد باسم الدكتور أحمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب ووكيلي المجلس واعضائه والأمين العام، والدكتور يوسف والي امين عام الحزب الوطنى، والمهندس سليمان متولى سليمان وزير النقل والمواصلات، وكمال الشاذلى وزير شئون مجلسى الشعب والشورى، والمستشار على حسين محافظ المنوفية والسكرتير العام للمحافظة والسكرتير العام المساعد والقيادات السياسية والشعبية والتنفيذية بمحافظة المنوفية.. هؤلاء جميعا نعوا المرحوم بمزيد من الحزن والاسى، ودعوا المولى عز وجل ان يتغمده بواسع رحمته جزاء ما قدم لوطنه ودائرته بعد حياة حافلة بالعطاء.

والسؤال الآن: ما هى الاجراءات التى نص عليها الدستور وقانون مجلس الشعب رقم ٢٠١ فى حالة خلو دائرة انتخابية؟!.

ـ تنص المادة ٩٤ من الدستور على الآتى: «إذا خلا مكان أحد الأعضاء قبل انتهاء مدته، انتخب أو عين خلف له خلال ستين يوما من تاريخ ابلاغ المجلس بخلو المكان.. وتكون مدة العضو الجديد هى المدة المكملة لعضوية سلفه».

ـ وتنص المادة ١٨ من القانون ٢٠١ لسنة ١٩٩٠، والذى اصدره رئيس الجمهورية وصدق عليه مجلس الشعب الحالى.. تنص على: «إذا خلا مكان أحد المنتخبين قبل انتهاء مدة عضويته يجرى انتخاب تكميلي لإنتخاب من يحل محله».

معنى هذا.. ان ترسل وزارة الداخلية بلاغا الى رئيس مجلس الشعب بوفاة نائب دائرة الباجور عن الفلاحين. ويقوم رئيس مجلس الشعب بالاعلان عن خلو الدائرة طبقا للمادة ٩٤ من الدستور، ودعوة اعضاء المجلس للوقوف دقيقة حدادا على الفقيد. ورأينا هذه الاجراءات الدستورية والقانونية مؤخرا بعد خلو دوائر فى بورسعيد والاسكندرية ودمياط والقليوبية وغيرها. وفوجئنا فى نفس الوقت بعدم الاعلان عن خلو مقعد العمال والفلاحين بدائرة الباجور. وبالتالى.. أصبح المرحوم محمد قنديل هو النائب الوحيد فى مجلس الشعب، الذى يتوفى اثناء دورة الانعقاد العادى. ولم يقف المجلس حدادا لوفاته رغم انه ظل لمدة عشرين عاما متصلة عضوا بالمجلس الموقر عن دائرة الباجور!

ولم تقف المصيبة عند هذا الحد.. وفوجئنا بأن المرحوم يشارك فى جلسات مجلس الشعب!!. وتسألون: كيف؟!. تحت يدى مضابط مجلس الشعب ابتداء من الجلسة الحادية والثلاثين التى عقدت يوم ٢٨ «يناير» الماضى، وحتى الجلسة الحادية والاربعين التى عقدت يوم ١٢ «فبراير» الماضى. وبدأت جميع المضابط بالعبارة التالية: «اجتمع المجلس الساعة كذا، برئاسة الدكتور أحمد فتحى سرور رئيس المجلس. وحضر الاجتماع السادة الاعضاء، عدا: شوقى أحمد عثمان عرفان «مرة»، وكامل أحمد على سليمان «عدة مرات»، والدكتور مصطفى السعيد «عدة مرات»، وكرم عيسى سعيد «عدة مرات». وطبعا.. اشارت المضابط الى حضور رئيس الحكومة والوزراء وسامى مهران امين عام مجلس الشعب للجلسات. ولم ينكر فى مضبطة واحدة، خبر وفاة المرحوم محمد قنديل نائب الباجور. كما لم تشر مضبطة واحدة الى غيابه عن هذه الجلسات رغم انتقاله الى دار البقاء يوم ٢٦ «يناير». والطريف.. تصديق المجلس على هذه المضابط التى تثبت حضور المرحوم للجلسات رغم وفاته!!، ورغم قيام رئيس المجلس والأمين العام وأمين الحزب الوطنى وكمال الشاذلى بنشر اعلانات عزاء فى الفقيد!!.

ويبدو ان «الأمين العام» للمجلس المسئول الأول والأخير عن مضابط جلسات مجلس الشعب.. قد اكتشف ان حضور المرحوم لجلسات المجلس «واسعة شوية»، أو شعر فى داخله بالحرج الشديد لاضطراره الى تزوير المضابط، واثبات ان النائب محمد قنديل مازال على قيد الحياة.. فماذا فعل «الأمين العام»؟. تحت يدى مضابط المجلس ابتداء من الجلسة الثالثة والأربعين التى عقدت يوم ١٣ «فبراير» الماضى، وحتى مضبطة الجلسة السابعة والخمسين التى عقدت يوم ١٢ «مارس» الماضى. وبدأت جميع المضابط بالعبارة التالية: «اجتمع المجلس الساعة كذا برئاسة الاستاذ الدكتور احمد فتحى سرور رئيس المجلس. وحضر الاجتماع السادة الاعضاء عدا فلان. ولم يحضر السيد/ محمد فهمى بدوى قنديل والنائب فلان الفلانى»!!. ولم يعلن رئيس المجلس فى أى مضبطة خبر وفاة النائب محمد قنديل وخلو مقعد دائرة الباجور!!. ومعنى هذا.. ان النائب حى يرزق وغائب عن حضور الجلسات مثل غيره من النواب!. وبالمناسبة.. لا يجوز الطعن او التشكيك فى مضابط مجلس الشعب بعد تصديق الاعضاء عليها. وبناء على ذلك.. يجوز الطعن فى شهادة الوفاة وتصريح الدفن!!، ويجوز ايضا مساءلة رئيس المجلس والوزراء ومحافظ المنوفية عن أسباب اهدار المال العام فى نشر اعلانات عزاء فى الفقيد الذى مازال على قيد الحياة طبقا لمضابط مجلس الشعب الموقر!!. وبالمناسبة.. قدم النائب المستقل جلال غريب سؤالا الى الحكومة حول هذه المهزلة، ودفنه الأمين العام فى أدراج مكتبه!.

لمصلحة من هذه الجريمة السياسية التى تقع تحت طائلة القانون؟. لمصلحة من تعطيل المادة ٩٤ من الدستور وانتهاك القانون ومنع اجراء انتخابات؟. لمصلحة من حرمان ابناء الباجور من شرف تمثيل الأمة تحت قبة برلمان مصر مادامت تقع داخل حدود جمهورية مصر العربية؟!. ولمصلحة من تعطيل المادة ٨٧ من الدستور التى تشترط انتخاب نائب عن العمال والفلاحين على الاقل فى كل دائرة انتخابية؟!!. وأخيرا.. لمصلحة من عدم الاعلان عن وفاة المرحوم محمد قنديل نائب دائرة الباجور، والتى اصبحت دائرة «عرجاء» بنائب واحد فى البرلمان؟!!!.

بالله عليكم.. هل مثل هذا المجلس يؤتمن على مصير مصر؟. وهل مثل هذه الحكومة تؤتمن على اجراء انتخابات مجلس الشعب القادمة؟!. إن من يرتكب هذه الجريمة.. من السهل عليه تزوير انتخابات مصر كلها!!.

# عندنا وعندهم !!

بقلم : د . ابراهيم دسوقي أباظة

عزيزي الدكتور..
«يجب أن يخاطب وزير الإعلام المصري نظيره الأمريكي فورا ويطالبه بوقف الحملة الإعلامية الظالمة التي تشنها الصحافة الأمريكية على نظام الرئيس مبارك.. فهذه الحملة التشهيرية لا تسيء فقط الى النظام الحاكم.. ولكنها تسيء أيضا الى الشعب المصري بل والأمة العربية جمعاء!!!»

هذا نص كلمة وصلتني من أحد المواطنين يطالبني بنشرها والدفاع عن الفكرة التي وردت بها.. ويبدو أن الأخ المواطن لا يدري بما يدور في الولايات المتحدة.. أو لا يعلم شيئا عن نظم الحكم في الدول الديمقراطية!!

كان من الممكن تنفيذ وصية الأخ المواطن لو كان في الولايات المتحدة وزارة إعلام.. وكان الحكم فيها دكتاتوريا.. ولكن المشكلة أنه لا توجد في الولايات المتحدة وزارة إعلام!! ولا يوجد بها أيضا نظام ديكتاتوري!! ومع ذلك فإذا حدث وخاطب بيل كلينتون نفسه أي رئيس تحرير في الصحافة الأمريكية وطلب منه الكف عن الهجوم على مصر أو رئيسها أو أي بلد في العالم فسوف يفقد مقعده الرئاسي في اليوم التالي!! وسوف تجد المعارضة الأمريكية أفضل فرصة للانقضاض عليه وإسقاطه وإجراء انتخابات لاختيار رئيس جديد للولايات المتحدة يحترم حرية الرأي ولا يتدخل في شئون الصحافة!!

الأمور يا سيدي مختلفة تماما عنها في بلادنا.. فنحن هنا نتصرف في الشعوب تصرف الرعاة في الإبل المارقة ولا مانع من أن تبدأ حملة صحفية ضد دولة أو ضد رئيسها ثم تنتهي بإشارة من وزير الإعلام.. أو حتى بإيماءة خفيفة من موظف صغير في مكتب رئيس الحكومة!!

الصحافة عندهم ليست كالصحافة عندنا فهي ليست أوراقا وأقلاما وكتابا ومطابع ولكنها التزام بحرية الرأي واحترام لمبادئ الكلمة وهي قبل ذلك استقلال كامل عن سلطة الحكومة بل ورقابة محكمة على أعمالها وتصرفاتها!! وهذه إحدى آليات الديمقراطية التي بغيرها لا تستقيم الديمقراطية.. ولا تثمر في تحقيق سيطرة الشعب على سياسات الحكومة!! وليس معنى ذلك أن الصحافة والإعلام في الدول الديمقراطية بريئة من التجاوزات والإغراضات ولكن أكبر الكبائر أن تتدخل الحكومة في شئون الصحافة والإعلام في بلد ديمقراطي.. بل هو أخطر اعتداء على النظام الديمقراطي فلا ديمقراطية.. ولا حرية بغير صحافة مستقلة لا تخضع إلا للضمير الوطني.. ولا تتبع إلا المصالح العليا للجماهير.. وهذه قضية محورية لا تهاون فيها ولا أنصاف حلول لأن النظام الديمقراطي كله لا يمكن أن يعمل وأن يثمر في منع الانحراف والفساد إلا في ظل صحافة حرة وإعلام حر.. وبغير هذا الشرط لا يجوز أبدا الكلام عن الديمقراطية أو انتظار الخير من النظام الذي يلغي حرية الصحافة أو يحتكر وسائل الإعلام الكبرى كالإذاعة والتليفزيون ويصادر حق الآخرين في استخدامها لمخاطبة الرأي العام.

إن كل الجرائم والخطايا التي عانت منها المجتمعات البشرية كانت بدايتها تكميم الصحافة واحتكار الإعلام ولو أن الدول المتقدمة كتمت حرية الرأي.. وقمعت حرية الإعلام كما يحدث عندنا لما تقدمت خطوة في طريق البناء والارتقاء.. ولظلت تعاني من تخلفها وفسادها وضعفها الى ما شاء الله..

هل تذكرون كيف هاجمت الصحافة الأمريكية الرئيس ريتشارد نيكسون.. وكيف أسقطته من مقعد الرئاسة لمجرد اتهامه بالتجسس على خصومه السياسيين.. فقد شنت الصحافة الأمريكية حربا عليه وطالبت باستقالته.. وهاج الرأي العام الأمريكي واضطر نيكسون الى الاستقالة من منصب الرئاسة تحت ضغوط الرأي العام!! هكذا تتصرف الصحافة في الدول الديمقراطية.. ولا يعنيها في الرقابة على أعمال الحكومة رئيس أو وزير أو خفير..

والمذهل في مواجهتنا لهذه الحملة هو سلسلة المغالطات المتعمدة التي قادها نفر من كتاب الحكومة فقد عمد كبارهم الى أوسع عمليات التعمية والتضليل وكان أولها حملات الرد على الصحافة الأمريكية والتي تميزت بعدم الموضوعية والبعد عن القضايا المثارة.. وكان آخرها محاولة الربط بين حملات الصحافة الأمريكية وقضية تجديد معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية.. والادعاء بأن الباعث وراء هذه الحملات هو موقف مصر البطولي المطالب بضرورة توقيع إسرائيل على المعاهدة.. وقد نجح الإعلام الحكومي في أن يصور للناس أن لمصر موقفا من هذه المعاهدة سوف يغير وجه الكرة الأرضية وأن حكامها يرفضون أي معاهدة دولية تجردهم من التسلح النووي إلا اذا تم تجريد إسرائيل من هذا السلاح!!

هل هذه أمانة الكلمة التي يلتزم بها الإعلام الحكومي؟! لقد أراد هذا الإعلام صحافة وإذاعة وتليفزيونا مجاراة التصريحات الحكومية في شأن المعاهدة النووية بل والمزايدة عليها ثم يربطها بحملة الصحافة الأمريكية على نظام الرئيس مبارك.. ولم يدرك أنه بهذا السلوك يضع مصداقيته كلها موضع الاتهام والمؤاخذة.. بل ويضع رئيس الدولة المصرية وحكومته موضع الحرج!!

ولن أضرب أمثلة أكثر على حرية الصحافة عندنا وعندهم.. فالمقارنة مؤلمة ومخزية.. ولا تحتمل أي تعليق وليس على الأخ الكريم صاحب الاقتراح بمخاطبة وزير الإعلام الأمريكي لوقف الحملة على نظام الرئيس مبارك.. إلا أن يتوجه بطلبه الى الصحافة الحكومية والإعلام الحكومي بالكف عن تأييد التصريحات الحكومية بلا قيد أو شرط..

## الحوار النووي لايزال مستمراً..

تبدأ الاثنين القادم ١٧ ابريل بنيويورك اجتماعات الدول الأعضاء في معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية، وتستمر لغاية الجمعة ١٢ مايو حين يتم التصويت على تجديد أو تمديد المعاهدة لمدة محدودة أو إلى الأبد.

ومنذ تفجر الحوار النووي بسبب قرب انتهاء مدة المعاهدة النووية، وهو مستعر على أشده وعلى أوسع نطاق في مصر بسبب التعتيم الحكومي على هذا الموضوع طوال ربع قرن في ظلال الحكم الشمولي. ثم أفاقت مصر شعبا وحكومة لتجد نفسها مكشوفة بغير غطاء تحت أشد المخاطر والمهالك التي تعرضت لها مصر في تاريخها الطويل. ولتجد نفسها أمام اختلال وانقلاب خطير في موازين القوى والأمن بمنطقة العالم العربي والشرق الأوسط التي كان أمن مصر القومي يعتمد دائما على كون مصر أقوى وحدتها السياسية.

ومن المؤكد أن التصويت على تجديد المعاهدة لن يكون نهاية للحوار النووي نظراً لارتباطه بقيام المشكلة النووية التي تدل كل الدلائل على أن حلها سوف يستغرق سنين عديدة من عمر الجيل الحالي وربما الجيل القادم.

ولقد دار الحوار النووي في مصر حول ثلاثة محاور سياسية وقانونية وفنية، نعرضها بتركيز وإيجاز فيما يلي:

تمثل المحور السياسي في الموقف التاريخي للشعب والرأي العام المصري الذي أيقظته الصدمة الهائلة للمفاجأة والخطر الداهم والحقيقة المرة. وكان من أهم معالم هذا المحور السياسي بيان أقدم وأكبر الأحزاب المصرية وهو الوفد بتاريخ ١١ مارس الماضي الذي أعلن فيه أن الصدمة التي يعاني منها الرأي العام ترجع الى سياسة التعتيم التي جرى العمل على انتهاجها، وانه يرى في كشف حكومة مصر حاليا عن خطورة عدم انضمام اسرائيل لهذه المعاهدة نوعاً من التصحيح.

وبهذا البيان كان الوفد هو حزب المعارضة الوحيد الذي أصدر بيانا قوميا واضحا ارتفع به فوق الخلافات الحزبية، معتبرا أن القضايا المصيرية ليست حكرا على الحكومة بل أن الوفد أصدر هذا البيان قبيل سفر السيد رئيس الجمهورية الى الولايات المتحدة الأمريكية تدعيماً وتعزيزاً لموقف المفاوض المصري في المجال الدولي. وان الوفد في بيانه قد ترك مساحة للمفاوض المصري للمناورات السياسية في نطاق الهدف القومي الاستراتيجي. كما يلاحظ أن الوفد كان الحزب المعارض الوحيد الذي اختير أحد أعضائه البارزين وهو الدكتور محمود أباظة في اللجنة الاستشارية لرئيس الجمهورية لبحث مشكلة المعاهدة النووية.

كما تمثل المحور السياسي للحوار النووي في المباحثات بين حكومتي مصر والولايات المتحدة الأمريكية وبين حكومتي مصر واسرائيل وبين الدول العربية الشقيقة المعرضة للخطر، بل أن الحوار النووي قد انتشر على اتساع العالم كله، وأعلن أن حكومة مصر قد تعهدت للحكومة الأمريكية بعدم القيام بحملة دولية تحث على عدم التمديد الأبدي للمعاهدة النووية، كما تدور حاليا على قدم وساق المشاورات من أجل القرار المرتقب من مجلس الأمن وهو قرار لا جدوى فيه بغير الضمانات المشار اليها ببيان الوفد وبالمقال الخطير المنشور بوفد الأحد الماضي بعنوان «مشروع القرار المشبوه» بقلم سعد السعيد بعد طول التعتيم والغموض، برزت ناصعة ساطعة، الحقيقة المرة التي أسماها رئيس تحرير الوفد «الحقيقة الغائبة» وهي أن المسألة ليست مسألة توقيع أو عدم توقيع على المعاهدة النووية لأن حكومة مصر قد وقعتها منذ البداية عام ١٩٦٨ وصدقت عليها عام ١٩٨١، وأن المطروح حاليا هو التصويت على تجديد المعاهدة لمدة محددة أو تمديدها لأجل غير مسمى. ويصعب حاليا التنبؤ بصوت مصر ولو أن رئيس تحرير الأهرام قد ذكر أن الاتجاه هو إلى الامتناع عن التصويت.

وقد تعددت وتنوعت الاجتهادات القانونية في مدى إلزام قرار الأغلبية إذا وافقت تحت الضغط الأمريكي الظاهر السافر على التمديد الأبدي، للدول التي لم توافق أو امتنعت عن التصويت.

وقد تبلورت هذه الآراء في رأيين مختلفين:

الرأي الأول يقول أن التصويت سوف يتم على عدة بدائل تتضمن المد اللانهائي أو الأبدي للمعاهدة أو مدها لفترة واحدة محددة أو لفترات متتالية محددة ويتم التصويت على كل من هذه البدائل ويكون البديل الذي اختارته الأغلبية البسيطة «٨٦ دولة» ملزما لكل الدول المنضمة الى المعاهدة بغض النظر عن موقفها التصويتي. ومعنى ذلك أنه اذا صوتت دولة ما برفض البديل الذي حاز موافقة الأغلبية أو امتنعت عن التصويت يصير ملزماً لها. والظاهر مما كتبه الدكتور فؤاد شهاب رئيس اللجنة الاستشارية لرئيس الجمهورية والدكتور علي الدين هلال عضو اللجنة أن اللجنة الاستشارية من هذا الرأي. والرأي الآخر يمثله الدكتور محمد سامي عبدالحميد رئيس قسم القانون الدولي بكلية حقوق الاسكندرية يقول بأن قرار الأغلبية

أدلى خبراء وعلماء مصر بأحاديث ودراسات قيمة عن ماضي وحاضر ومستقبل الطاقة النووية في مصر وسوف نفرد لها مقالاً خاصاً.

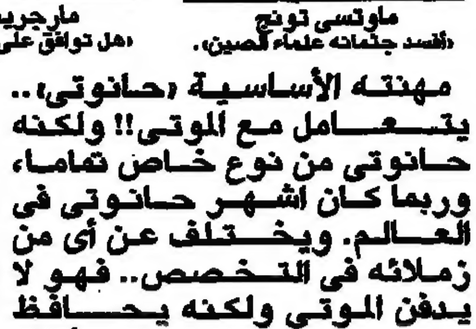
**السيد النحاس المحامي**
نائب رئيس لجنة الوفد بالاسكندرية

# «حانوتي».. بمليون جنيه!


ماوتسي تونج «أفسد جثمانه علماء الصين».


مارجريت تاتشر «هل توافق على حفظ جسدها؟»


روس بيرو «هل يبدأ الموضة الجديدة»



مهنته الأساسية «حانوتي».. يتعامل مع الموتى!! ولكنه حانوتي من نوع خاص تماما، وربما كان أشهر حانوتي في العالم. ويختلف عن أي من زملائه في التخصص.. فهو لا يدفن الموتى ولكنه يحافظ عليهم!! وحتى لا تستغرب أكثر – عزيزي القارئ – دعنا نأخذك اليوم الى موسكو عاصمة الاتحاد السوفيتي السابق وعاصمة روسيا الحالية. مدينة جميلة مليئة بغموض الشرق وعبق التاريخ وسحر الأسرار القديمة للشيوعية.

جثمان لينين تتم رعايته كل اسبوع ويراقبه العلماء بدقة.



## أساتذة الحفاظ على أجساد زعماء الشيوعية يبحثون عن زبائن


إعداد: محمد مصطفى تردي

## «لينين» أول عميل.. و«ستالين» أفضلهم... و«سونج» في طريقه للمتحف

الشيوعية هنا هي أساس المشكلة.. فبعد أن ذهبت، ذهب معها الدعم الحكومي لجميع الهيئات والمؤسسات التي كان الاتحاد السوفيتي يتفاخر بوجودها.. وعلقت موسكو يافطة «للبيع» على كل شيء.. من الآلات والمصانع والأسرار العلمية والصواريخ والقنابل الذرية. الى العلماء وأبحاثهم.. وآخر هذه العروض يأتي من أشهر معاهد الاتحاد السوفيتي السابق. معهد «التحنيط» أو سمه اذا شئت باسم «المبلع» الذي اشتهر به عالميا وهو معهد «تخليل» الانسان.

والمعهد له اسم علمي بالطبع وهو معهد التكوين البيولوجي. وهذا المعهد تم انشاؤه منذ مايقرب من النصف قرن من الزمن. وكان دائما يلقى الدعم من الحكومة السوفيتية.. أما الآن فأصبح يبحث عن زبائن جسد.. من الأموات بالطبع.. أما تخصص المعهد فهو الحفاظ على جثث الموتى – تحنيطها – تخليلها – لك حرية الاختيار. وأساتذة المعهد يعتبرون أنفسهم أصحاب الريادة في العالم في مجال الحفاظ على شكل الانسان بعد موته.. وقد قاموا بتطبيق ذلك من قبل.. على زعماء الشيوعية في العالم.

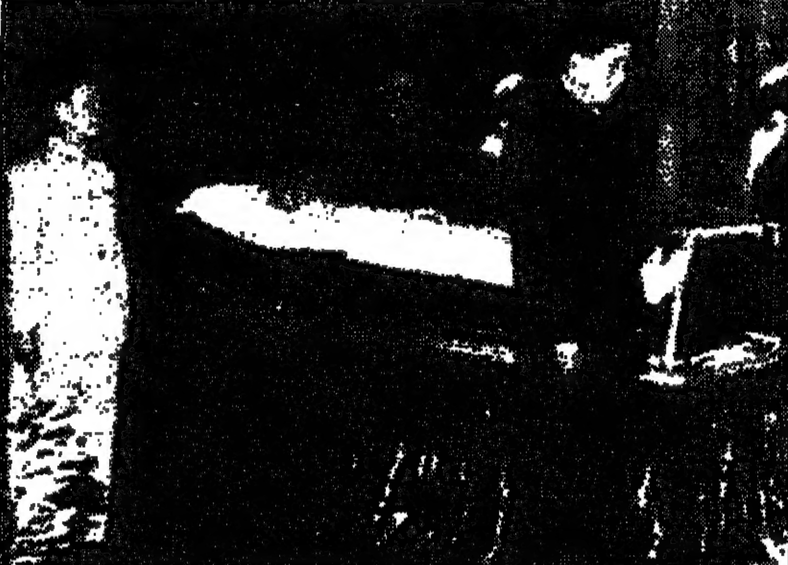
وهنا يظهر المغزى السياسي القديم من انشاء المعهد. والحفاظ على أسراره تماما وبشكل يجعله سرا من أسرار الدولة. فهذا المعهد وأساتذته أشرفوا على الحفاظ على جثمان الزعيم السابق لينين ثم ستالين. والقائمة بالزعماء ليست طويلة ولكنها بالطبع مؤثرة.. فهناك ديميتروف في بلغاريا وجوتولد ديكتاتور تشيكوسلوفاكيا وهوش – منه من فيتنا وفوربس بورنهام الحاكم الدموي من جايانا واوجستو نيتو من انجولا.. أما آخر هؤلاء الزعماء فهو كيم ايل سونج زعيم كوريا الشمالية الذي يعكف المعهد – سرا – على إعداد جثمانه للعرض بعد وفاته في العام الماضي.

ورئيس هذا المعهد الغريب هو البروفسير يوري دينوسوف.. احد أشهر «الحانوتية» في العالم.. وهو رجل يبحث الآن عن عمل جديد.. ويؤكد لمن يتحدث معه أنه صاحب مهمة في «الحفاظ» على التاريخ وتحويل الزعماء الى مزار سياحي!! ويوري يعمل في نفس مكتبه منذ ٣٥ عاما.. وعلى الحائط تم تعليق صورة لينين.. وفي مدخل المعهد تمت اقامة تمثال خاص للزعيم الراحل.. يتم وضع وردة حمراء امامه يوميا.. لقد كان لينين أول زبون.. ومازال أهم زبون على الاطلاق.. فجثمانه مازال يعرض لمن يريد أن يراه في

يوري دينسون استاذ الحانوتية في العالم.

نعشه الزجاجي. ولا يلمسه سوى علماء المعهد.. وخاصة البروفسير يوري الذي يعتبر لينين صديقا شخصيا له..

وعندما يتحدث يوري عن لينين فهو يتحدث عن شخص عزيز.. ويؤكد أنه لا يتحدث امامه.. امام جثمانه إلا بالفرنسية. وكيف لا يفعل؟ فجثمان لينين يعتبر تجربة في حد ذاته، فهو أول جثمان يطلق عليه المعهد أبحاثه لحفظه.. ولم يكن امامهم اى تجربة لمثل هذا النوع من الحفظ.. واذا سألت البروفسير عن جسد لينين فهو يجيب بأن جسده ليس بالطبع الجسد «الممتاز» للحفظ.. وان جسد ستالين مثلا كان افضل كثيرا في التكوين.. ولكنه عندما يعمل مع جثمان لينين فهو يتعامل معه على أنه قطعة من التاريخ مثل التماثيل!!


جثمان هوشي منه زعيم فيتنام بعد اعداده في موسكو.

والبروفسير يوري يكشف على جسد لينين اسبوعيا..

اما ستالين فبعد وفاته في مارس ١٩٥٣ فإن جسده كان افضل حالا للحفظ. ويقول البروفسير يوري انه شاهد الحفظ لجثمان ستالين ولكنه لم يعمل به.. ولكن للأسف – والحديث للبروفسير يوري – لقد قرر خورشوف دفن ستالين وسحب جثمانه من صالة العرض.. ودفنه اسفل حائط الكرملين.

وعن عمليات الحفظ يؤكد يوري انها ليست جميعا ناجحة خاصة إذا لم يقم بها معهده.. ومثال ذلك ماحدث مع زعيم الصين ماوتسي تونج عام ١٩٧٦ عندما حاول طبيبه الخاص حفظ جثمانه.. وتم حقنه بمادة الفورمالدهايد بنسبة كبيرة فتضخم الجثمان بشكل كاد يفسده.. والسبب أن هؤلاء العلماء لم يكونوا متخصصين.

اما أصعب عمليات الحفظ فهي للزعماء السود مثل ديكتاتوري جايانا وانجولا الدمويين.. فعملية الحفظ معهما كانت صعبة بسبب لون البشرة الذي يمكن ان يتحول

في أي لحظة اذا تم خطأ ما في تركيبة الحقن.. ولكن ماذا عن شخصية هؤلاء؟

يؤكد البروفسير انه لا يهتم كثيرا بما كانوا عليه قبل موتهم وان اهم شيء لديه هو الحفاظ على أجسادهم تاريخيا، وانه يستخدم في ذلك كل الصور الممكن الحصول عليها ويستمع للأقارب عن حركة وجه – الزبون – قبل موته .. ثم تبدأ عملية الحفظ.

وعملية الحفظ تستغرق عاما بالكامل.. يتم خلاله العمل بشكل يومي على الجثمان.. قبل أن يتم عرضه.. ولا يعرف سوى ثمانية اساتذة في المعهد سر «الصنعة». اما سعر مثل هذه العمليات فيصل الى نصف مليون دولار.. ويؤكد البروفسير يوري انه ثمن متواضع بالمقارنة مع عمل المعهد الذي يعتبر الأفضل في العالم..

وفي عام ١٩٩٤ تم توقيع عقد مع أحد أكبر مراكز دفن الموتى في الولايات المتحدة ليقدم المركز السوفيتي نصائحه واستشاراته للأمريكيين الاغنياء.. ولكن حتى الآن لم يقم اى شخص بالتعاقد على حفظ جسده بعد موته.. وهذا أمر يثير قلق البروفسير يوري، الذي يؤكد ان كل مايحتاجه هو شخصية مشهورة مثل روس بيرو مثلا من امريكا.. وان ذلك يكفي لتبدأ موضة جديدة في العالم بين أغنى الاغنياء.. وهنا يضمن استمرارية للمعهد.

واذا حاولت أن تسأل البروفسير يوري مثلا.. هل يود ان يعمل مع شخصيات شهيرة مثل مارجريت تاتشر في بريطانيا فإنه على الفور يقفز قائلا.. انا أود ان تحظى مارجريت تاتشر بعمر طويل.. ولكن بعد ذلك العمر لكون محظوظا لو استطعت ان اعمل على حفظ جسدها..

اما شخصية مثل عارضة الازياء سيندي تروفور فهو يقول انه يمكن ان يحفظ لها الشكل العام.. ولكن المشكلة ستكون لو ماتت سيندي تروفورد بعد «عمر طويل» حيث سيكون من الصعب أن يعمل الاساتذة على جسدها العجوز.. ألم أقل إنكم أمام «حانوتي» رسمي؟.

اما آخر ماسيقدمه المعهد من أعمال فهو مومياء امرأة تم اكتشافها على حدود الصين وسط الثلوج في حالة حفظ تامة عام ١٩٩٤ وهي امرأة من العصر الثلجي ويتم عرضها في المتاحف في كوريا الجنوبية هذا الشهر.. وتحمل امضاء أشهر معاهد العالم.. للحانوتية.

اوجستينو نيتو زعيم انجولا كان لونه عقبة امام العلماء.

## دراسات

● أكدت أحدث دراسة تم نشرها في واشنطون أن الانسان الذي يعاني من القلق بشكل دائم يكون أكثر صحة من الانسان الذي لا يقلق.. وأن القلق يطيل عمر الانسان بنسبة ٣ سنوات تقريبا عن أي شخص لا يقلق.

● مازالت شركات صناعة السيارات الكبرى تدرس إمكانية اضافة جهاز استقبال جديد في السيارات التي سيتم انتاجها عام ٢٠٠٠. الجهاز يتيح الفرصة لاستقبال المحطات الفضائية بكل سهولة. أكدت احدى الدراسات أن الجهاز سيستقبل ١٥٠ محطة فضائية وأن ذلك سيساعد كثيرا في مبيعات السيارات وفترة القيادة.

● أكد معظم الطلبة الامريكيين في الجامعات، انهم لا يريدون التقدم للالتحاق بأعمال فور تخرجهم. واعلن ٧٠٪ من الطلبة المشتركين في الدراسة التي اجراها معهد متخصص.. انهم حصلوا على الشهادات ولكنهم لا يريدون العمل بها.. على الأقل في القريب العاجل.

● أظهر استطلاع للرأي تم بين الرجال في أحد سجون فرجينيا أن ٧٤٪ من المتهمين على استعداد لتجربة أكل لحوم البشر.. إذا كانوا سيفعلون ذلك دون ان يعلم أحد ودون أدنى مسئولية قانونية!

● اذا كنت تخاف الإكثار من تناول الشاي بصفته منبها مضرا للصحة.. فإن احدث الدراسات اعلنت ان الشاي مظلوم تماما، وانه مشروب فعال ويساعد على الوقاية من أزمات القلب والعديد من الأمراض الأخرى.

● اكتشف العلماء أفضل وسيلة لمنع الجمال والغزلان من الظهور فجأة على الطرق السريعة أمام السيارات في أي مكان بالعالم. والطريقة الجديدة تعتمد على الطبيعة حيث يتم رش المناطق التي يرغب العلماء في ابعاد الجمال والغزلان منها برائحة مقلدة للذئاب.. وبالتالي تخشى الحيوانات الاقتراب من الطريق السريع – وتقل نسبة الحوادث.

● استطاع سائق التاكسي هوبيرت جونز من ولاية تكساس الامريكية الفوز بلقب أفضل سائق تاكسي هذا العام. أظهرت أحدث دراسة أن جونز قام بتوصيل ١٥٣ ألف إنسان خلال فترة عمله وأنه قطع خلال تلك الفترة ٥

## اللص الظريف!

انتهت مغامرات لص ميلانو الظريف الذي تخصص في سرقة المحال التجارية والسوبر ماركت.. اكتشف أحد أصحاب المحلات في الصباح الباكر اللص وهو غائب عن الوعي تماما وفي يده كيس مليء بالنقود. كان اللص قد دخل الى المحل مساء وحصل على غنيمته ثم قرر الاحتفال بشرب الكحوليات.. مما أدى الى فقدانه للوعي، اصطحبه رجال الشرطة اللص الى السجن حيث أفاق وأصابته حالة من الذهول لسهولة القبض عليه.







# واشنطن تصطدم بحلفائها الذين يضيقون بسياستها ..!

الولايات المتحدة الامريكية في مأزق حقيقي بسبب موضوع المفاعلات النووية الايرانية.. بل بسبب علاقات الدول الغربية الحليفة لها (وليس روسيا فقط) مع طهران.

واذا بدأنا بالكلام عن روسيا.. فان موقف الولايات المتحدة من صفقة المليار دولار بين موسكو وطهران بشأن تزويد ايران بهذه المفاعلات.. يبدو ضعيفاً للغاية.

ذلك ان مشروع المفاعلات بدأ في عهد الشاه. ولم تعترض الولايات المتحدة على المشروع.

والمشروع بدأ بمساهمة من الالمان الغربيين. ولم تعترض الولايات المتحدة على هذه المساهمة.

ولا مبرر الآن لرفض ما كان مقبولاً في عهد الشاه وبمساعدة المانية.

وفي نفس الوقت، فان المفاعلات التي تعتزم روسيا تقديمها لإيران هي من نفس نوع المفاعلات التي تعتزم الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان تقديمها إلى كوريا الشمالية تنفيذاً للاتفاق الذي ابرمته واشنطن مع بيونج يانج في جنيف قبل شهور قليلة.

كذلك فان الوكالة الدولية للطاقة الذرية لم تجد في موضوع المفاعلات الروسية لايران ما يثير الشكوك بل تأكد لديها. ان كل الشروط الضرورية متوفرة وهي الشروط التي تكفل منع تحول هذه المفاعلات إلى اغراض عسكرية.

والمعروف ان الوكالة الدولية للطاقة الذرية هي المسئولة ـ وليست الولايات المتحدة الامريكية ـ عن ضمان الاستخدام السلمي للطاقة النووية.



كلينتون — يلتسين

## هل تطبق أمريكا سياسة «الاحتواء المزدوج» لحساب إسرائيل ؟!

يقول الروس ان ايران، التي وقعت في السابق على معاهدة حظر الانتشار النووي وسمحت بعمليات التفتيش الدولية في اراضيها، تملك الحق في الحصول على مفاعلات لاغراض سلمية.

### دفاع عن الاحتكار

وهناك حقيقة اخرى، وهي انه ليس من مصلحة روسيا ان تتحول ايران التي تجمعها معها حدود مشتركة إلى دولة نووية، ويقال انها حصلت من طهران على ضمانات في هذا الشأن تتجاوز ما تنص عليه معاهدة حظر الانتشار النووي.

وسبق ان اتخذت موسكو ـ حتى في الماضي ـ ضمانات لمنع الانتشار النووي حتى انها رفضت مساعدة الصين في هذا المجال وقت ان كانت الصين اكبر واقوى حليف للاتحاد السوفيتي في الخمسينات.

غير ان اخطر نقاط الضعف في الموقف الامريكي هو ان واشنطن تثير كل هذه الضجة حول المفاعلات الروسية لايران بينما «تتفهم» هي نفسها رفض اسرائيل للتوقيع على معاهدة حظر الانتشار النووي وتتغاضى عن امتلاك اسرائيل لترسانة نووية.

ومن هنا تبدو السياسة الامريكية في صورة من يدافع عن احتكار اسرائيل ـ منفردة ـ للسلاح النووي، وفي صورة من يريد حرمان الدول الاخرى حتى من حق الاستخدام السلمي للطاقة النووية ـ وكل ذلك لحساب اسرائيل.

### نهاية التأييد الأعمى

واولى نتائج هذه السياسة الامريكية: اثارة الخلاف مع موسكو حتى انه قيل مرة اخرى مؤخراً ان شهر العسل بين روسيا وامريكا قد انتهى بسبب الخلاف حول الموضوع الايراني.

وقد دفع هذا الخلاف وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف إلى الاعلان عن نهاية شهر العسل، كما دفع وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر إلى الحديث عن «سياسة براجماتية (عملية) «للاشتباك» مع روسيا، بمعنى «لا تأييد أعمى بعد الآن لبوريس يلتسين».

ويتكهن الرئيس الروسي بأن اصعب المسائل في محادثات القمة القادمة مع الرئيس الامريكي كلينتون في موسكو ـ هي المسألة الايرانية!.

وحتى الآن .. فشلت كل المحاولات الامريكية لحمل روسيا على الغاء الصفقة مع ايران، وكان آخر هذه المحاولات، تلك الزيارة التي قام بها وزير الدفاع الامريكي وليام بيرى لروسيا وجمهوريات سوفيتية سابقة اخرى، وكانت حجة بيرى ان ايران الغنية بالبترول لا تحتاج إلى محطات نووية للحصول على الطاقة.. ومن ثم فانه لابد ان يكون هناك شيء ما وراء هذه المفاعلات.

والمنطق الروسي هو ان ايران ـ وليست الولايات المتحدة ـ هي التي تقرر ما اذا كانت تحتاج إلى مفاعلات نووية لادارة وتشغيل اقتصادها.

لماذا تدافع أمريكا عن احتكار اسرائيل ـ منفردة ـ للسلاح النووي، وتقرر حرمان الدول الأخرى من حق الاستخدام السلمي للطاقة النووية؟!

## مفاعلات طهران تفسد الود بين موسكو وواشنطن !

وقدمت واشنطن معلومات للمخابرات الروسية تفيد بأن ايران تسعى لصنع القنبلة وبانها تسعى لاستيراد مواد كيميائية تستخدم لفصل البلوتونيوم عن الوقود المستهلك للمفاعلات، كما تحاول شراء معدات لتخصيب اليورانيوم.

وجاء رد رئيس المخابرات الخارجية الروسية يفجيني بريماكوف على ذلك.. سريعاً. قال: «لم نجد اى دلائل او شواهد مقنعة على وجود برنامج عسكري نووي في ايران. ومن ثم فان التأكيد على ان ايران تستطيع صنع القنبلة خلال خمس سنوات ـ لا معنى له».

ويرى الروس انه حتى لو كان الايرانيون يحاولون صنع القنبلة، فان مفاعلات المياه الخفيفة التي وافقت موسكو على بيعها لايران لن تسعفهم في هذا المجال.

واقوى حجة لدى روسيا هي ان افضل دليل على ان هذا النوع من المفاعلات لا يصلح الا للاغراض السلمية هو انه من نفس النوع الذي يعرضه الآن كونسورتيوم من امريكا واليابان وكوريا الجنوبية ـ على كوريا الشمالية، كما ذكرنا من قبل.

### شكوك روسية

ويقول فلاديمير لوكين، السفير الروسي السابق في واشنطن الذي يرأس الآن لجنة الشئون الخارجية في البرلمان الروسي، «اننا معنيون بحظر الانتشار النووي بدرجة لا تقل عن امريكا.. وكل انظمة الحكم المتشددة اقرب قليلاً جغرافيا من قربها إلى امريكا. ولكن حظر الانتشار شيء، ومحاولة احتكار السوق العالمي للتكنولوجيا النووية وطردنا من هذا السوق ـ شيء آخر مختلف تماماً».

ويعكس موقف فلاديمير لوكين شكوكاً متزايدة في روسيا تجاه الغرب، اذ يرى الكثيرون من الروس في الوقت الحاضر ان الغرب يبذل اقصى ما يستطيع لابعاد المنتجين الروس من المنافسة، وخاصة في الاسواق التي يتمتعون فيها بوضع متميز.

وما لم تدركه الادارة الامريكية هو ان لدى روسيا اسباباً اخرى تحملها على الموافقة على بيع المفاعلات لايران.

فالصفقة النووية، التي جاءت في وقت بدأت فيه موسكو تلتفت بدرجة اكبر إلى مصالحها الاستراتيجية، تستهدف حمل ايران على التسليم بأن منطقة القوقاز واحتياطيات البترول في بحر قزوين وحوله واقعة في اطار النفوذ الروسي.

ويرى الروس ايضا انهم اذا تراجعوا عن الصفقة مع ايران، فان عدداً من الدول العربية قد يرفض تجديد معاهدة حظر الانتشار النووي لأن هذه الدول سوف تشعر بأن هناك من يتحدى طموحها للحصول على طاقة نووية سلمية.

### التبعية والعداء

والخلاف الامريكي ـ الروسي حول الموضوع الايراني.. دفع إلى السطح بالمزيد من المشكلات في العلاقة بين البلدين. ويرى فلاديمير لوكين ان الخلاف حول المفاعلات ليس بالضرورة علامة على ما يسميه بانحلال «العداء الصبياني لامريكا» محل «التبعية الصبيانية لامريكا» في السياسة الخارجية الروسية، ولكنه علامة على المناخ الذي ستنعقد في ظله القمة الامريكية ـ الروسية، وخاصة مع طرح مسألة اخرى اكثر الحاحاً بالنسبة لروسيا والغرب، وهي توسيع حلف الاطلنطي.

وهنا تلوح في الافق مشكلة خطيرة. يقول وزير الدفاع الروسي باقيل جراتشوف:

«اذا توسع حلف الاطلنطي بسرعة اكثر مما ينبغي، نحو الشرق ـ فان روسيا ستمزق معاهدة ١٩٩٠ بشأن القوات التقليدية في اوروبا».

وفي لقاء بين كاتب هذه السطور ورئيس اركان حرب الجيش الروسي في موسكو ـ سمعت منه انتقادات شديدة لهذه المعاهدة.



والملاحظ ايضا ان باقيل جراتشوف صرح، بعد مقابلته مع وزير الدفاع الامريكي وليام بيرى، بأن موسكو قد تلجأ إلى «اجراءات مضادة» رداً على توسيع حلف الاطلنطي.

ولم يقتصر الامر على هذا الحد، بل ان فلاديمير شوميكو، رئيس احد مجلسي البرلمان الروسي، ابلغ وليام بيرى بانه من المستبعد ان يصدق البرلمان على معاهدة ستارت ـ ٢ (لتخفيض الاسلحة الاستراتيجية) بسرعة بسبب الخلاف على توسيع حلف الاطلنطي.

ويقول فلاديمير لوكين انه «سيكون من الصعب جداً ان نفسر لشعب روسيا اننا يجب ان نواصل نزع سلاحنا بينما اكبر آلة عسكرية في العالم ـ حلف الاطلنطي ـ تقترب من حدودنا».

### جرعة مريرة

ومن الواضح ان حرص روسيا على توثيق علاقاتها مع الجمهوريات السوفيتية السابقة ـ وخاصة في المجالات العسكرية ـ يشكل جزءاً من «الاجراءات المضادة» التي تحدث عنها وزير الدفاع الروسي.

ومما يدل على ضعف الموقف الامريكي انه رغم هذه الخلافات مع روسيا.. وقع وليام بيرى خلال وجوده في موسكو على اتفاقية لمنح موسكو معونة امريكية اضافية قدرها ٤٠ مليون دولار لمساعدة روسيا على تدمير اسلحتها النووية وتحويل صناعة الاسلحة الروسية إلى انتاج السلع الاستهلاكية.

وتجرعت واشنطن بمرارة الرفض الروسي للطلب الامريكي الملح بالغاء الصفقة مع ايران. ويرى عدد من الخبراء السياسيين الامريكيين ان المخرج الوحيد امام الولايات المتحدة هو دعوة روسيا الى الحصول على المزيد من الضمانات من ايران قبل تزويدها بالمفاعلات او اجراء حوار سياسي «محدود» مع سلطات طهران بهدف وضع قيود اكثر صرامة على برنامجها النووي تتجاوز القيود التي تفرضها معاهدة حظر الانتشار النووي. وهناك في واشنطن من يطالب بأن توضع في الاعتبار رغبة روسيا في الحصول على سيولة نقدية من العملة الصعبة وبان تنتهج الولايات المتحدة سياسة مرنة مع موسكو خشية ان تتجمد عملية تدمير الترسانة النووية الروسية بعد ان تم سحب ٣٢٠٠ رأس نووي من القواعد العسكرية الروسية داخل روسيا والجمهوريات السوفيتية السابقة، وسحب ٧٥٠ صاروخا من قواعد الاطلاق وتدمير ٦٠٠ صاروخ.

وفي جميع الاحوال.. فان الدولة التي تبحث لنفسها عن مخرج يحول دون التخبط والتناقض في سياستها.. هي الولايات المتحدة.

### حكاية «كونوكو»

وقد ازداد حرج الموقف الامريكي بعد نشر تفاصيل صفقة شركة «كونوكو» الامريكية لتطوير حقول نفط ايرانية كبيرة على ساحل الخليج.

ففي الوقت الذي كانت فيه الولايات المتحدة تضغط على حلفائها لوقف التعامل مع ايران.. وفي الوقت الذي تحظر فيه القوانين الامريكية استيراد اى سلعة ايرانية.. ظهر ان الولايات المتحدة هي اكبر شريك تجاري منفرد لايران (!) وظهر ان حجم الصادرات الامريكية لايران زاد عشرة اضعاف منذ عام ١٩٨٩ (!) وان الشركات الامريكية قامت بتسويق ٣٠ في المائة من صادرات البترول الايرانية بقيمة ٤,٢٥ مليار دولار (!) كما ظهر ان الشركات الامريكية لا تحتاج إلى اذن تصدير خاص لبيع معدات لايران يمكن استخدامها عسكرياً (!!).

اذن ـ فان اكبر مبيعات النفط الايراني.. كانت من نصيب الشركات الامريكية، وكانت هذه الشركات تبيع النفط الايراني بالخارج من خلال الاستعانة بشركات اجنبية تقوم بالتعامل مع ايران نيابة عنها.

وحتى بعد ان تكشفت الامور، واضطر الرئيس كلينتون إلى الغاء صفقة شركة «كونوكو» الامريكية مع ايران بأمر رئاسي.. فان للشركات الامريكية الحق في شراء بترول ايراني ما دامت لا تبيعه في الولايات المتحدة .. وسيظل هذا الامر قائماً إلى ان يتضح مضمون ما صرح به كلينتون مؤخراً عن اعتزامه تشديد العقوبات الاقتصادية ضد ايران.

وعندما اتخذ كلينتون خطوة الغاء صفقة شركة «كونوكو» مع ايران .. ازداد موقف الولايات المتحدة صعوبة وارتباكا وحرجاً، فقد اعترف الايرانيون لأول مرة بأن شركة «كونوكو» ـ شركة امريكية، وسبق ان قالوا لمواطنيهم بأنها هولندية! مما يعني ان طهران كانت قد اتخذت خطوة سياسية محسوبة لجس النبض ازاء التعاون الاقتصادي مع الولايات المتحدة.

وانتهى الامر بالفشل، ومن ناحية اخرى، فان شركة «توتال» الفرنسية ـ في الاصل ـ هي التي يجب ان تفوز بالعقد لولا اعتبارات سياسية ايرانية جعلت كونوكو تقطف الثمرة من بين ايديها!.

وسوف تستمر شركات امريكية في عقد صفقات سرية مع ايران. كما وقعت ايران مؤخراً عقداً لتطوير حقول نفط في جنوب ايران مع كونسورتيوم للتى ـ هولندي قيمته مليار دولار.

### مشكلات مع الجميع

فالمشكلة التي تواجه الولايات المتحدة هي ان كل الحكومات الغربية الآن تريد التوسع في الصادرات تحت ضغط الحاجة إلى خلق فرص عمل جديدة لديها. وبالتالي فان الشركات الامريكية والالمانية والفرنسية واليابانية لن تلتزم بقرارات كلينتون ولن تستطيع مقاومة اغراءات التجارة والصفقات الموعودة. ومعنى ذلك ان تجد واشنطن نفسها في صدام مع المانيا وفرنسا واليابان.. وليس روسيا فقط. ومعنى ذلك ايضا انهيار ما تسميه الولايات المتحدة بسياسة «الاحتواء».

والطريف ان حلفاء الولايات المتحدة ـ علاوة على روسيا يطبقون الآن ما سبق ان اعلنه كلينتون: جعل السياسة الخارجية في خدمة المصالح التجارية الامريكية (وهو ما فعله مع الصين) .. غير ان كلينتون تخلف عن الركب.. والسبب هو انه يريد ارضاء اسرائيل التي تبني سياستها على اساس ان ايران تلعب دوراً في مقاومتها في الجنوب اللبناني.

وبسبب اسرائيل تناقضت الولايات المتحدة سياستها واصبحت واشنطن في جهة.. واقرب حلفائها في جهة اخرى.

ولما كانت اسرائيل تعتبر ان ايران هي الحليف الاستراتيجي لسوريا الآن وانها اصبحت بديلا للاتحاد السوفيتي.. وان سوريا مع ايران ترتبطان بعلاقات عمل مع كوريا الشمالية ومصانعها لانتاج الصواريخ.. فانه يمكن القول ـ بدون مغالاة ـ ان الموقف الامريكي من ايران هو في حقيقته موقف اسرائيلي.. فلا توجد مشكلات خطيرة حقيقية في العلاقة الامريكية ـ الايرانية، بل ان موقف ايران اثناء حرب الخليج الاخيرة اثار الارتياح في واشنطن.

فهل تحولت سياسة «الاحتواء المزدوج» في نهاية المطاف، إلى سياسة لخدمة اسرائيل..؟ لقد خسرت الولايات المتحدة الكثير بالغاء صفقة كونوكو.. وتخسر الكثير في علاقاتها مع روسيا وحلفائها الغربيين.. ولا نجد مستفيداً من ذلك كله.. سوى اسرائيل!.

«معلق»

## كلمة حب
## نحن أمام عدة أزمات .. وعلى الشعب أن يشارك في القرار

وضع الرئيس الامريكي ٣ شروط لتحقيق الأمن القومي المصري.. وكلها على حساب مصر.. وليس فيها اى التزام على اسرائيل.. الرئيس الامريكي يرى انه على مصر ان تسعى ـ وحدها ـ حتى تجعل منطقة الشرق الاوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل.. ولم يطلب من اسرائيل اى التزام.. ولم يطلب من اسرائيل ان تتخلى عن اسلحة الدمار الشامل.. ولم يقدم وعدا بالمساعدة في ذلك..

ويطالب الرئيس الامريكي ايضا بتحقيق السلام الشامل بين العرب واسرائيل.. ولم يصفه بالسلام العادل.. واذا كانت امريكا تريد من مصر ان تكون سمسار السلام فالمطلوب على الاقل ان تكون هناك صفقات متكافئة للسلام.. والشرط الثالث اغرب.. لان الرئيس الامريكي يطالب بتعزيز العلاقات الاقتصادية بين مصر وامريكا.. ولا نعتقد ان مصر ترفض ذلك.. لان مصر تعلن كل يوم انها ترحب باستثمارات اجنبية.. وليس معقولا ان نفتح الابواب للاجانب لامتصاص اقتصادنا.. لان الاقتصاد الحر يحتاج الى مناخ سياسي حر ايضا.. تتحقق فيه المساواة بين المصري والاجنبي..

الموقف الامريكي غير واضح.. ولم يضع ضمانات حقيقية للامن القومي المصري.. وهناك مشاكل اخرى مع البنك الدولي الذي يطالب الحكومة بخفض الانفاق.. ولكنها تسرف في فرض الضرائب وترفع الاسعار.. وهناك مشاكل ضخمة مع اسرائيل ايضا.. ومن المستحيل او من الصعب ان نترك كل هذه الاعباء على الرئيس مبارك وحده.. بينما نقف نحن في موقف المتفرجين..

كل هذه القضايا تفرض بعض الاعباء الجديدة على المواطن المصري.. ويحتاج الامر ان نحوله من متفرج الى شريك.. ان نعرض عليه المشاكل بوضوح وصراحة.. ان نقدم له الحقيقة مجردة.. وان نطلب رأيه.. ومن حقه ان يشارك في اتخاذ القرار.. لانه سوف يتحمل تبعاته ومسئولياته.. لان المشاكل اكبر من ان يقوم بها فرد وحده.. او حكومة معينة.. الامر يحتاج الى اشتراك الشعب المصري في مواجهة الامر.. لانه خطير.. نحن نواجه موقفا حادا مع امريكا.. ولا نقول ازمة حتى لاتغضب صحف الحكومة.. ونواجه جمودا مع البنك الدولي.. ونواجه عدة قضايا مع اسرائيل.. اولها كيف يتحول السلام لمصلحة المواطن المصري اولا.. وقضية المصالحة العربية وهي خطيرة.. وقد حملها حسني مبارك وحده قبل غزو الكويت.. ومع كل هذه المشاكل يحتاج الامر الى وجود شعبي قوي.. يعرف الحقيقة.. ويشترك في اتخاذ القرار.. والامر سهل.. ان تجرى الحكومة انتخابات حرة.. يختار فيها الشعب ممثليه.. ويضع الامانة في رقابهم.. فاذا اضافوا اى مسئولية على الشعب الذي اختارهم التزمنا بها.. وان ترفع الحكومة يدها عن النقابات المهنية والعمالية.. تختار من تشاء.. ولا تتدخل في اختيار اشخاص بعينهم.. حتى يكون لهذه النقابات اصواتها العالية في المواقف التي تواجه مصر.. وان تكون صحافة مصر حرة.. غير حكومية.. حتى تقول الحقيقة للشعب.. فلا تخدعه ولا تغشه ولا تبرر للحكومة مواقفها.. ولا تتغير بين يوم وليلة حسب اتجاهات الريح..

ان المهمة ثقيلة.. ونحن لانريد ان يقوم بها الرئيس مبارك وحده.. والا كنا نحمله فوق مايحتمل البشر.. لأن مصر تواجه عدة قضايا حاسمة.. سوف يترتب عليها آثارها.. ولابد ان يعرف الشعب مايواجهه.. ومايمكن ان يلقى عليه من مسئوليات..

**محمد الحيوان**

## التنمية لا تقوم إلا بالديمقراطية...

**المستشار سعيد الجمل**

من الحقائق التي استخلصتها الشعوب بعد انهيار تجربة الاتحاد السوفيتي انه لا جدوى من اية تنمية اقتصادية دون تحقق الديمقراطية بوجود المساءلة الشعبية القادرة وحدها على المحاسبة والمراقبة لسلطات الحكم التنفيذية. والحقيقة الأساسية الأخرى التي استفادتها الشعوب انه لا جدوى من محاربة الفساد إلا اذا وجدت الشفافية في كل مؤسسات الدولة والتي عن طريقها يمكن للمراقبة أن تكون مجدية ولإعمال ذلك فلابد من وجود صحافة حرة لا تكون الدولة مالكة لصحفها ومن وجود قضاء مستقل لا إشراف للسلطة التنفيذية عليه. واستقلال القضاء وحرية الصحافة واللتان هما سياج حقوق الانسان لا تكون بمجرد النص عليها في الدساتير أو التوقيع على المواثيق الدولية الخاصة بها وانما تكون بإعمال هذه النصوص والاتفاقيات. إن المنطق القائل بأسبقية الإصلاح الاقتصادي مازال يتردد ولازلنا نسمعه من رموز الشمولية مع أن هذا المنطق وكما قلنا قد جرب في روسيا وجرب عندنا فكانت النتيجة وبالا على الشعوب اذ انفصلت الطبقة الحاكمة عن الجماهير ولم توجد إلا مراكز القوى الانتهازية المتصارعة على السلطة وكانت جنايته على التنمية وفاعليتها لاشك فيها. كما أن هذا المنطق هو الذي أسلم الشعوب الى جدار السلبية حيث لم يكن من سبيل للتعبير عن نفسه إلا همسا أو عبر النكات السياسية. المعركة الحقيقية لإحداث التنمية واشاعة الاستثمار هي في الأساس معركة الديمقراطية اذ لن تتحقق هذه التنمية ـ اقتصادية أو اجتماعية ـ إلا اذا فتح الطريق وازيلت العوائق المتمثلة أساسا في غابة القوانين الاستثنائية وأولها قانون الطوارئ واعادة الحيوية الى المؤسسات المدنية من أحزاب ونقابات وغيرها وهو ما عبرت عنه أخيرا النقابات المهنية حينما احتشدت أخيرا في اجتماع لها منذ أيام.

لابد لنا أن نستأنس بتجارب تاريخنا الحديث فتجاربه دروس نتعلم منها الكثير. تاريخنا حافل ينطق بأن المشاركة الشعبية هي وحدها أساس النهضة في كل اتجاهاتها فالمشاركة الشعبية هي التي تخلق القوة النفسية لدى الجماعات وهي التي تقدم كوادرها وقياداتها الفاعلة وهي وحدها التي تخلق الايمان بالهدف الذي يصنع للوطن مجده وازدهاره. وذلك وحده هو الذي يؤصل لدى المواطن كبرياءه وانتماءه والذي لن تحققهما إلا وجود عدالة حقيقية وشعور بتكافؤ الفرص بين المواطنين. وهذا المناخ وحده هو المدخل الوحيد لوجود تنمية ووجود استثمار ومن غير العامل البشري فلا وجود لهما أصلا والذي صنع النهضة التي بدأت في عهد الخديوي اسماعيل هو محاولات الشعب المستمرة لوجود دستور ووجود مجلس نيابي وصحافة حرة. لقد استمرت هذه المحاولات في عهد العرابيين حيث كان هناك دستور اقر المسئولية الوزارية امام مجلس نيابي منتخب.

حدثت هذه المحاولات حين كان عبدالله النديم وأمثاله الوطنيون يطوفون القرى والكفور لبذر الوعي الوطني ولانهاء السلطة المطلقة التي كانت للخديوي. لقد كانت كتابات النديم في مجلته الأخيرة «اللطائف» تفيض بالدفاع عن الدستور والدعوة للحياة النيابية والتي كان يشن فيها الهجوم حادا وقويا ضد اسماعيل وجرائمه والتي كان يتحدث فيها عن العدالة الاجتماعية وقت ان لم يكن يتحدث احد عنها. لقد كمنت هذه التجارب في عقل الامة الجمعي حين جثم الاحتلال على صدرها وانفجرت هذه التجارب مع غيرها في ثورة سنة ١٩١٩ والتي دفعت بالسيادة الشعبية الى الأمام.

إن بلادا كالهند سبقت فيها الديمقراطية السياسية كل تطور اقتصادي وكانت القدوة والمثل الانساني هي الطاقة التي مهدت لهذا التطور. يقول الاستاذ أحمد بهاء الدين في كتابه «يوميات هذا الزمان» (إن نهرو ومن بعده ابنته انديرا ثم راجيف غاندي كانوا جميعا يركبون سيارة صغيرة مصنوعة في الهند وكانت السيارة «طراز أوستن» وعندما عممت هذه الصناعة كان جميع المسئولين في الدولة يركبون هذه السيارة الصغيرة).

والهند الديمقراطية وكما يقول كتاب الاستاذ بهاء هي التي احدثت ثورة زراعية واستغنت عن استيراد القمح وبدأت تصدر بعض ما تنتجه. ولقد استطاعت قيادة غاندي والمثل الانساني الذي كان يضربه ان تجعل الهند تنجح في المقاطعة الاقتصادية لمنتجات انجلترا وتقوم باستخدام المغزل اليدوي الشهير في كل بيت وذلك لنسج أقمشة ثيابهم. لقد علمهم غاندي الا يكونوا اسرى بطونهم وغرائزهم وتفاخرهم بالمظاهر علمهم ان الارادة الوطنية فوق كل هذا وانها هي التي ستصنع كل شيء في الوقت المناسب وعلى الاساس السليم وليس بالاقتراض والاستدانة.

## دموع علي جامعة الدول العربية ..!!

**عصمت الهواري**

حقيقة يؤكدها تاريخنا المعاصرون تذكر.. وصارت الحقيقة درسا وعبرة لمن يعتبر.. فايا كانت محاولات تزييف التاريخ، فلن يمحو الحاضر ما تركه الأمس من عظيم الأثر.. فكل أمر سجله التاريخ ثابت ومستقر.. حكمة بالغة فما تغن النذر..!!

انها حقيقة يؤكدها التاريخ ان جامعة الدول العربية كانت ثمرة طيبة من ثمار الوفد وجهاده.. فكان رئيسه الزعيم المجاهد خالد الذكر مصطفى النحاس، اول من بشر بالتضامن العربي كضرورة حتمية لحماية الامة العربية من كل عدوان.. مؤمنا اننا جميعا عرب، وقد وحدت بيننا الآلام والآمال.. ووثقت روابطنا الكوارث والاشجان.. وصهرتنا المظالم وخلوب الزمان.. مؤمنا ان الوحدة العربية حقيقة قائمة.. فتجلت في زعيم الوفد آمال امة عربية ناهضة.. تستقبل الامل فتيا.. وحفظها الدهر فكانت واقعا خالدا مرويا.. تلك الآمال التي لا يرجو من ورائها العربي الا ان يكون عربيا.. ولا هدف له في الوجود الا ان يكون بالحق قويا.. كريم النفس.. شريفا مناضلا ووفيا.. وتلك مبادئ خالدة خلود الزمن.. فمازال الزعيم الجليل فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ـ لهذا التراث العربي ـ حافظا ووفيا..!.

والحق الذي ينبغي ان يقال في هذا المقام ـ ولا يقال غيره ـ هو ان جامعة الدول العربية قد تحملت في البداية مسئولياتها من خلال تضامن عربي جاد.. واجتازت الجامعة فترات حرجة كان رؤساء الدول العربية خلالها على مستوى من ادراك للمسئولية التاريخية الملقاة على عاتق كل منهم.. الانتماء العربي يجمع شملهم.. ووحدة الصف العربي توحد كلمتهم.. فكانوا بنيانا مرصوصا صلبا استحال اختراقه.. وكانوا على كلمة سواء تستهدف تقدم الامة العربية وخيرها .. الا ان الزمان يمضي وتخترق الانقسامات العربية الحكام العرب حتى دارت بالشعوب العربية الارض الفضاء.. واظلمت الدنيا في اعين تلك الشعوب .. فلا تبصر من حولها الا اقتتالا عربيا.. واغتال التمزق التضامن العربي الذي نبتت الجامعة من خلاله.. فالارض العربية تنزف دما ونارا.. والوطن العربي ينتظر اليوم قبل الغد هلاكا ودمارا.. والشعوب العربية على الضياع تنام.. وكرامتنا العربية تتلاشى عاما بعد عام.. وجامعة الجثث العربية تعيش على هامش الزمان.. تتمسك بقانون الصمت والسكوت.. فكانت النتيجة الحتمية هي العدم والسقوط..!!

يتساءل الناس أين الجامعة العربية اليوم مما يجري من احداث، وقد تأزمت الامور؟.. واين هي من السلاح النووي الذي تختزنه اسرائيل لإبادة الامة العربية؟.. واين هي مواثيقها التي لم تر النور؟.. واين هي مما يجري على الارض العربية من احداث دامية جسام؟.. إن المتأمل لكل ما يجري على الارض العربية لا يملك الا نفسا تختنق.. وقلبا يحترق.. فقد صارت الامة العربية اشلاء يتسابق إليها الطامعون.. فاخترقت الفرقة صفوفهم فتشتتوا وتسلل الانقسام بينهم فاختلفوا.. ووضعت الغام التمزق في طريقهم فتعثروا وتبعثروا .. والمأساة ان دولة من اعضائها، اتجه تفكير حاكمها إلى غزو الكويت العربية بعد ان رفض الحوار بالكلمة والمنطق، واثر الحوار بالطائرات والمدافع.. بل ها هي اسرائيل تتحدى الامة العربية بما تحتويه مخزنها العسكرية من سلاح نووي يهدد وجودنا.. تعبث بكل مقدساتنا حتى المسجد الاقصى لم يفلت من عدوانهم الاجرامي.. كل ذلك والجامعة العربية لا تتحرك ولا تغضب .. فاقدة السمع والبصر.. بل فاقدة الحس والوجدان .. حتى صار الحق لا صوت له، ولكن الصوت لكل اثم وعدوان..!!

ان العرب يبحثون عن جامعة الدول العربية ابتغاء ان تكون لهم درعا يحميهم، الا انها غابت واختفت.. وتفرقت وانقسمت.. فمن اعضائها من ساند الغزو العراقي الاجرامي عسى ان يفوزوا من الغنيمة بنصيب.. ومنهم من يتظاهر باستنكاره العدوان، وهو في حقيقة الامر له ظهير.. ومنهم من اذان العدوان في لحظة وقوعه وقاومه..

حق للناس ان تتساءل هل ضاع صوت الحق بعد ان علا منطق القوة؟.. وهل اصبح ولاة الامر في جامعة الدول العربية لا أمر لهم؟.. فإن العجز الذي اصاب جامعة الجثث العربية يؤكد انها جامعة تضم تمورا خشبية.. فقد احالت العرب جميعا اسرى ورهائن في اوطانهم.. غرباء في ديارهم.. واصبحت تلك الجامعة غائبة عن الاحداث.. بل صارت جثة لا تملك ان تغضب، اوان تتحرك، او ان تثور..

في الصميم :

** أمتنا العربية امة ضخمة.. ولكن ليس من السلامة ان يتضخم الورم..!!

** يا عرب القرن العشرين.. اتركوا خالد بن الوليد واحترموا سكونه..

واسألوا انفسكم، هل للاحياء ان يطلبوا من الموتى معونة.. فلو ان الله بعثه اليوم حيا بيننا فسوف تقتلونه..!!

## الأمم المتحدة.. والجامعة العربية!!

**د. كاميليا شكري**

في الشهر الماضي تزامن الاحتفال باليوبيل الذهبي لكل من منظمة الأمم المتحدة والجامعة العربية ومن المؤكد أن المناسبة تستوجب وقفة متأنية لمراجعة مسيرة كل منهما خلال الخمسين عاما الماضية. فهناك عوامل مشتركة بالرغم أن الأولى تضم دول العالم كله والأخرى منضم اليها الدول العربية. فلا يمكن انكار أن كلا منهما في مجالاتها أثر تأثيرا ملموسا على مجريات الأحداث وفي نفس الوقت لا ينكر أحد أن الكثير من التوقعات التي وضعت على الأمم المتحدة وكذلك أيضا على الجامعة العربية لم تتحقق.. بل بعضها جاءت الأيام بعكسه.. وعلى سبيل المثال بالنسبة للأمان والاستقرار الدولي.. نجد أنه أصبح في مهب رياح الصراعات والنزاعات الحدودية.. ولكن مع ذلك لا يستدعي التقليل من أهمية وجود منظمة الأمم المتحدة.. وبالتالي يجب أن ينسحب ذلك على الجامعة العربية!! واذا كان لنا أن ننظر في أوضاعنا كمنطقة عربية المفترض أن تجمع بين دولها الجامعة العربية أو كما تسمى «البيت العربي».. فللأسف نجد من داخل البيت نفسه تخرج أحيانا أصوات تقلل من أهمية الصرح والكيان العربي.. بالرغم من أنه صمد ببسالة أمام تيارات جارفة دفعت الى المنطقة دفعا من أجل السيطرة على تصاريف أمورها وابتلاع مواردها وحتى لو أدى ذلك الى حرمان شعوبها وتشتيت البعض منها والسؤال هو كيف أن بعضا من دول المنطقة لا تساند الجامعة العربية بكل الطاقات والامكانات المتاحة من أجل أن تقوى وتصبح كيانا قادرا لمواجهة عالم يسعى الى التكتلات النوعية والجغرافية مثل تكتل السوق الأوروبية المشتركة والوحدة الأوروبية وكذلك لدول الشمال الأمريكية ودول شرق آسيا.... الخ.

واذا كان لنا أن نتصور ـ لا قدر الله ـ لو هزل وضعف كيان الجامعة العربية تحت وطأة وشدة المصاعب التي تحيط بها وبدون أن تمتد اليها يد الانقاذ من داخلها.. فكيف ستكون الأحوال في المنطقة.. وكيف سيمكن لكل دولة من الدول الأعضاء فيها أن تواجه تكتلات العالم القوية سياسيا واقتصادية وعسكريا بمفردها؟ ذلك أن خصوصية المنطقة وطبيعة شعوبها ونوعية مواردها واحتياجاتها.. تحتم وجود كيان قوي ترسم من خلاله سياسات لجمع الشمل لا للفرقة والتباعد.. وكذلك تنمية الموارد وكفاءة ادارتها.. ليعم الخير على أبناء المنطقة كلها بدون استثناء. ولنا أن نتساءل أنه لو كان سمح للجامعة العربية بالتدخل قبل وقوع الغزو العراقي للكويت في (٢ اغسطس ١٩٩٠) ألم يكن ذلك أفضل وفي مصلحة الدولتين معا وكان سيغني عن ذلك الخسائر التي تكبدتها كل من الدولتين وكذلك المنطقة كلها التي تأثرت بالسلب نتيجة للموقف وآثاره.

ولذلك، فتقديرا لقيمة الجامعة العربية يتحتم النظر في تنظيم وصياغة جديدة وخلق آليات تكون ذات فاعلية ونفاذ واعادة الحيوية الى الكيانات النوعية المتخصصة وبالذات الخاصة بالتعليم والاقتصاد والثقافة.

لذلك يكفي فخرا للجامعة العربية انها تماسكت وصبرت وثابرت.. حتى في اكثر الأوقات حلكة وظلاما.. فكانت تخوض الأمواج والتيارات تحتمل كل العناء من أجل أن تصل بالشعوب العربية الى شاطئ الأمان!!!

# تشاهد اليوم

محمود ياسين - أبوبكر عزت - الهام شاهين - كمال الشناوى - مدبولى - سهير رمزى - حسن يوسف - احمد راتب

## القناة الأولى

٧,٠٠ صباح الخير يامصر، ١٠,١٠ حفل مدارس النصر، ١٠,٤١ منوعات غنائية، ١١,١٠ عالم السيرك، ١١,٢٠ أغنيات، ١٢,٠٠ النشرة الاخبارية الأولي، ١٢,٢٠ فيلم «أفواه وأرانب» بطولة فاتن حمامة ومحمود ياسين وفريد شوقي وأبو بكر عزت ورجاء حسين وماجدة الخطيب واخراج بركات، ٢,١٥ منوعات غنائية، ٣,٤٥ مشهد من مسرحية، ٥,٠٠ كارتون «باكلي طفل الغابة»، ٥,٣٠ البرلمان الصغير، ٦,٠٠ النشرة الاخبارية والجريدة المصورة وحدث في مثل هذا اليوم، ٧,٢٥ مسلسل «رسالة خطرة» بطولة بوسي وعلي الحجار وجميل راتب وخيرية أحمد تأليف أبو العلا السلاموني، ٨,٣٠ منوعات غنائية، ١٠,٢٣ فيلم «ياصديقي كم تساوي»، ١٢,٠٢ مسلسل «صور ملونة» بطولة عبدالمنعم مدبولي وأمينة رزق وأحمد راتب وسيد زيان ومشيرة اسماعيل واخراج حسين حامد، ١٢,٥٤ السحر كام، ١,٣٩ أسماء الله الحسني واسم الله النافع، ٢,٠٣ ابتسامة آخر الليل، ٢,٢٣ أوتار الليل، ٢,٢٨ القرآن الكريم.

## القناة الثانية

٧,٠٠ صباح الخير يامصر بالانجليزية، ١٠,٠٠ في دور القرآن الكريم، ١٠,١٧ كارتون، ١٠,٤١ حلقة من «جنود وجنود»، ١١,٢٦ فنون عالية، ١٢,٠٠ عالم الطب ولقاء مع الدكتور سمير عبدالعزيز أستاذ أمراض النساء والولادة خلال مؤتمر آفاق جديدة في الطب عن تأثير الأدوية، ١٢,١٥ برامج الأطفال، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ كلاكيت، ١,٤٥ ستوديو الفن، ٢,١٥ خمسة لصحتك، ٢,٢٤ فيلم «السجينتان» بطولة الهام شاهين وسماح أنور ويوسف شعبان واخراج احمد النحاس، ٤,١٧ الأطفال، ٤,٤٧ منوعات أجنبية، ٥,٠٠ همسة خمسة، ٥,٠٥ مسلسل سموات أفريقية، ٥,٣٥ الكاميرا هنا وهناك، ٦,٠٠ فن وابداع، ٦,٢٥ بستان الكلام، ٦,٤٠ منوعات، ٧,٠٠ النشرة الفرنسية، ٧,١٥ البرامج التعليمية للابتدائية، ٧,٥٥ النشرة الجوية، ٨,٠٠ النشرة الانجليزية، ٨,١٥ عالم واحد عن قضايا البيئة ومشاكلها في العالم، ٨,٣٥ نافذة على العالم، ٨,٤٥ آدم وحواء واحياء التراث ولقاء مع الدكتورة لوتس عبدالكريم ويسرية عبدالعزيز، ٩,٢٢ مسلسل «الفتاة الثرية»، ١٠,١٥ فلاكس مع يحيي الجميل وزير التنمية السابق ويرسل برقيات الي بدر همام مساعد وزير الخارجية للشئون العربية والدكتور حلمي نمر رئيس الجامعة الأسبق والمستشار فتحي نجيب مساعد وزير العدل، ١٠,٣٩ منوعات غنائية، ١١,٠٩ أوسكار، ١٢,٤٤ منوعات أجنبية، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ بعد الواحدة، ٢,١٥ ضحكة قبل النوم، ٢,٢٣ القرآن الكريم.

## القناة الثالثة

١,٠٠ مسلسل «منوعات فرنسية وكارتون»، ٢,٣١ الافتتاح والقرآن الكريم، ٢,٣٨ عالم الكارتون، ٢,٥٣ جوائز، ٣,١٨ مسلسل «اتفرج ياسلام» بطولة محمود الجفراوي وماجدة حمادة وضياء الميرغني لاخراج مسعد فودة، ٣,٤٢ دنيا مراكز الشباب، ٤,١٢ وجها لوجه، ٤,٣٢ نجوى علي الورق، ٤,٥٢ أغنية سبحان من عنت الوجود لوجهه لاحمد فوزي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,٠٥ أنا المصري، ٥,٢٠ الزراعة والتنمية، ٥,٤٠ الوان من الفنون، ٦,٠٠ ريبورتاج، ٦,١٦ تنويه عن المقبولين، ٦,٢٧ رياضيات للثانوية العامة «هندسة تحليلية»، ٦,٥٨ نجوم وفنون، ٧,٥٨ مباراة كرة القدم بين فريقي مصر ورومانيا، ٩,٤٠ سلام سلاح، ١٠,١٠ لكل عروسين يتضمن عرض أزياء وريبورتاجا مع الدكتور محمود اللوجي استاذ طب الأطفال عن حملة الإسهال والجفاف، ١٠,٥٥ حكاية صورة، ١١,٢٧ بعيداً عن الأرض، ١١,٥٨ غدوتك، ١٢,٣٠ مسلسل «زينب والعرش» بطولة محمود مرسي وسهير رمزي وحسن يوسف وكمال الشناوي وصلاح قابيل واخراج يحيي العلمي، ١,١٢ غدا تقول الصحافة، ١,٢٣ القرآن الكريم.

## القناة الرابعة

٤,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم، ٤,١٠ دنيا المرأة، ٤,٢٠ منوعات فرنسية، ٥,٠٠ صفارة الحكم، ٥,٣٠ النشرة العربية، ٥,٤٥ شريان الخير، ٦,٠٠ كتاب الخالدين، ٦,١٥ ألو يامسئولين، ٦,٣٥ مسلسل «أيام للنيرة» بطولة محمود ياسين وبوسي ومقلين طبو وحسن حسني وجلال الشرقاوي وعايدة عبدالعزيز واخراج وفيق وجدي، ٧,٣٠ النشرة الانجليزية، ٧,٤٥ خمسة رياضة، ٧,٥٠ حدوتة توتة، ٨,٠٥ نيوزستاند، ٨,٢٠ معلومة ع الماشي، ٨,٢٥ كل الفنون، ٨,٤٥ المرأة والمجتمع، ٩,٠٠ كأس التفوق، ٩,٣٠ أفراح بلدنا، ١٠,٣٠ من فنون العالم، ١١,٣٠ أنباء وخدمات، ١١,٤٠ خمسة فرفشة، ١١,٥٠ القرآن الكريم، ١٢,٠٠ القناة الرياضية.

## القناة الخامسة

٤,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم، ٤,٠٧ الأرض عمار، ٤,٢٧ خد فكرة والعب بكره، ٤,٣٧ سنترافيش، ٥,٠٠ النشرة الإخبارية، ٥,١٠ فريق أخبار ق٥، ٥,٢٨ مسلسل «هالة والدراويش» بطولة يوسف شعبان وصابرين وهشام عبدالحميد وفردوس عبدالحميد وعمر ناجي وفاتية عبدالغني واخراج عبدالعزيز السكري، ٦,١٥ أغلى هدف، ٦,٤٨ بيكيا، ٧,٠٠ النشرة الانجليزية، ٧,٠٥ الجذور، ٧,٣٠ دليل المشاهد، ٧,٣٩ للمتزوجين، ٨,٠٠ كتابك المفضل، ٨,٣٠ النشرة الفرنسية، ٨,٣٨ أزاهير الشعر، ٨,٥٣ ياحلو مسي، ٩,١٥ موج البحر، ٩,٣٠ سباق المفاجآت، ١٠,٠٠ عاجل جداً، ١٠,١٠ حكايات شعبية، ١٠,٣٠ طلباتك ايه، ١٢,٠٠ تراتيم المساء، ١٢,٠٥ القرآن الكريم، ١٢,١٠ سوبر فايف.

# سهرتك الليلة


فاتن حمامة

تعرض القناة الأولي، فيلم «ياصديقي كم تساوي» بطولة فاروق الفيشاوي وصفية العمري واخراج يوسف فرنسيس.

تقدم برنامج «أسماء الله الحسني» اعداد واخراج يوسف الشال وحلقة عن اسم الله النافع يستضيف البرنامج الدكتور أحمد عمر هاشم.

تعرض القناة الثانية، الفيلم الأمريكي القتلة من خلال برنامج أوسكار الذي يعده يوسف شريف رزق الله وتقدمه سناء منصور ويخرجه هاني حمدي الفيلم بطولة جون كاسافيتس ولي مارفن وانجي ديكنسون ورونالد ريجان واخراج دون سيجل حصل الفيلم علي جائزة أحسن اخراج من نقاد لوس انجلوس.

تقدم اذاعة صوت العرب في الساعة الثالثة بعد منتصف الليل برنامج «صباح الخير ياسهر» يلتقي عبدالحميد البخاري من خلاله مع المطرب راغب علامة حول السهر وأحلي السهرات في حياته. كما تلتقي سعاد خليل مع الفنانة ماجدة حول أول فيلم في حياتها ومجموعة من أفلامها المميزة.

# فى الواقع أن ..

● بشرة خير.. فبعد حصول توم هانكس - بطل فيلم فورست جامب - على جائزة الأوسكار للتمثيل عن هذا الفيلم.. والذي قام فيه بدور شخص متخلف عقليا [illegible] بعد ذلك.. أصبح الأمل كبيرا في حصول أفلامنا على الأوسكار مستقبلا.. حيث إن معظم موضوعات أفلامنا تساعد على التخلف العقلي!

● بعد انتشار ظاهرة.. تصوير المذيعة [illegible] في شقتها في السنوات الأخيرة.. لم تعد المنافسة بين المذيعات قاصرة على أحدث الأزياء فقط.. بل أصبحت المذيعة.. تريد أن تثبت لزميلتها أن شقتها هي الأحسن.. لأنها أشرح.. وبرحة.. وتره الروح

● تقدم أحد مطربي الموجة الجديدة بشكوى.. يقول فيها إن إحدى القنوات التليفزيونية تضطهده.. ولا تذيع أغانيه.. [illegible] مقررة على المشاهدين في جميع القنوات التليفزيونية.. لذا لزم التنويه لهذا المطرب.. [illegible] تعرضها السن فقط.. ولا تعرضها الأغنية الهابطة

● «الإخوة الأعداء».. «فرح وترهيب».. هذه عينة لبعض أسماء مسرحيات الموسم الصيفي الجديد.. وتستطيع أن تعرف بسهولة.. أن الموسم المسرحي الصيفي القادم.. سوف يكون موسما مسرحيا «هادفا».. بالذال.. أم.. بالتاء

● الإعلانات التليفزيونية.. مقروء ومكتوب.. ولا مفر منه.. ولذلك.. سلمنا أمرنا لله.. عندما تسببت في تأخير نقل مباراة منتخبنا القومي مع السودان.. لمدة ربع دقائق.. ولكن.. فوجئنا بعد هذا التأخير الإعلاني.. فوجئنا بإصرار غريب على طرح القوائم الطويلة.. المرهقة لأسماء المشتركين في نقل المباراة.. بداية من مساعد كهربائي.. حتى المخرج. وتلك الحالة سير المباراة.. فهل أصبحت أسماء تشكيل الفنيين.. أهم من أسماء تشكيل الفريق الذي سوف يلعب؟

● بدون مخصية.. قامت مقدمة برنامج من أقاصي الأسرة.. بالثانية العامة.. والرياضة بتقديم معلومات غريبة مبتكرة عن هدى سلطان.. فقالت إن اسمها الحقيقي جمالات.. وأنها لم تشتغل بالفن إلا بعد زواجها من فريد شوقي.. حاجة غريبة.. «ميجيبو» المعلومات دي منين؟

● ومنعا لشبهة الدعاية لأي أغنية.. يقوم برنامج «معك في أي مكان».. بحذف اسم الأغنية التي يطلبها الشخص.. ويكتفي بأن يقول الشخص.. فحب اسمع.. ثم يضع له الأغنية.. «والأعمال بالنيات»

● [illegible]

هدى سلطان


سمير غانم

محمد حمزة

# عالماشي!

بمجموعة الأفلام والمسلسلات الأجنبية الجيدة التي يعرضها هذه الأيام، من خلال سهراته وفي «نادي السينما» و «أوسكار» و «حدث بالفعل».. نجح التليفزيون في أن يصالح مشاهديه، على استفزازهم بكثرة الإعلانات وأشرطة الكاسيت الهابطة، وأفلامه الهايفة والمعادة، وهي خطوة موفقة نحو احترام عقولهم، وكأنه أراد أن يثبت - بالفعل - أنه قد تجاوز بكثير زمن رقابة «القص» .. و «اللزق»!

عبد النبي عبد الباري



روشتة مضمونة لإنقاذ الفيلم المصرى :

# السلسلة في أيدينا .. ونحن نبحث عنها !



حسن الامام

صديق مصري كان يدرس في امريكا لمدة اربع سنوات قرأ في الصحف المصرية عن أزمة السينما، والندوات التي عقدت للخروج منها.. وما اسفرت عنها من توصيات.. وما ان وصل الى القاهرة حتى بادر بالاتصال بي، ليقول لي ان حل مشكلة السينما المصرية ميسور للغاية.. بل انه يشبه من يبحث عن سلسلة مفاتيح منزله وسيارته في كل مكان، حتى يكاد يجن لظنه انه فقد السلسلة نهائيا، بينما هي في يده وهو لايدري!!!

- كيف ايها الصديق

- بداية ازمة السينما المصرية تنحصر في مشكلة التمويل اليس كذلك؟؟.. حسنا.. هذا التمويل سهل للغاية.. وهو تمويل ذاتي بدون جهد.. فاذا ماوجدنا التمويل الذاتي الكافي فلابد ان تعود السينما الى عصرها الذهبي.. كيف؟؟.. للموزع الخارجي الآن يتحكم في اسماء الممثلين والممثلات، بل اصبح يتحكم ايضا في القصة وفي بعض اللقطات!!!.. وفي اجزاء من الحوار.. واذا لم ينفذ المخرج تبقى مع السلامة هناك عشرات بلا عمل تتمنى ان تكمل الفيلم!!! اليس هذا الامر هو الوضع الحالي؟؟!! فاذا ماكان التمويل الذاتي موجودا سنعود الى العصر الذهبي، حينما كان يجلس حسن الامام في الاستديو واضعا ساقا على ساق، ويمر امامه طابور من الممثلين والممثلات يختار منهم من يشاء هو لا الموزع.. ويراجع القصة والسيناريو والحوار مع السيناريست مرة ومرتين دون اي تدخل من منتج خارجي او داخلي، ودون ان يضع في اعتباره ان هذا الممثل مطلوب في الدول العربية او غير مرغوب فيه!!!.. من هنا كان الفن جميلا.. لأنه صناعة باتقان.. لا صناعة حسب الطلب وتوصيل الى المنازل!!

طيب ماهو التمويل الذاتي.. او التمويل الداخلي!؟ كما يحدث في امريكا.. كم عدد الحجرات في الفنادق والمستشفيات والقرى السياحية والسوبر جيت ونوادي الفيديو في مصر؟؟.. لا اقل من مائة الف وحدة.. عادة الفنادق والمستشفيات والقرى السياحية تأخذ حوالي عشرة جنيهات تضاف الى فاتورة الزبون عن كل فيلم يتم بثه على شاشة التليفزيون - او اية سهرة اخرى - فاذا اخذ الفيلم المصري نصف هذا المبلغ - بطريقة حق الاداء العلني مثل الاغاني مثلا تكون هناك حصيلة للفيلم المصري لا تقل عن مليون جنيه مصري كل يوم.. تصور.. كل يوم!!..

لك ان تتصور ان ايراد الفيلم المصري من الداخل حوالي ٣٦٥ مليون جنيه مصري في السنة!!.. صناعة رهيبة ولا صناعة النسيج او السيارات او اية صناعة اخرى!!.. لك ان تتصور ٣٦٥ مليون جنيه من مصدر واحد!

وهذا يحدث في امريكا.. لك ان تتصور اكثر من مليار دولار تكسبه السينما الامريكية من العرض داخل الدور للغلة التي ذكرتها لك..

هناك مصدر داخلي هام آخر.. اسمه التليفزيون..

التليفزيون المصري يشتري حق عرض الفيلم لمدة خمس سنوات بعشرة الاف جنيه!!! وينتج اي فيلم بمليون جنيه واحيانا بمليونين من الجنيهات!!.. اي منطق هذا؟؟

- ماذا تفعل امريكا في هذا الخصوص!!

- في امريكا محطات خاصة.. تشتري حق عرض الفيلم للمرة الواحدة.. لاحق العرض لمدة خمس سنوات!! والفيلم يعرض للمرة الواحدة بخمسة وعشرين الف دولار!!.. والاتحاد الامريكي يحتج وغير راض عن هذا المبلغ الآن.. لماذا؟؟ لأن محطة التليفزيون تكسب من الاعلانات خلال عرض الفيلم مايزيد عن هذا المبلغ..

لذا يقترح صديقي القادم من امريكا على المنتجين المصريين الذين يجب ان يتحدوا تحت راية واحدة - يقترح عليهم اما بيع عرض الفيلم للتليفزيون للعرض مرة واحدة بمبلغ معين.. واما مشاركة التليفزيون في ايراد الاعلانات التي تسبق وتعقب عرض الفيلم!!

اندية كرة القدم المصرية رفعت اسعار بث مبارياتها الى عشرة امثال المبلغ الذي كانوا يتقاضونه من قبل.. فلماذا لايطالب المنتجون بالمثل؟؟

كل هذا كوم.. وما يمكن ان تكسبه السينما المصرية من امريكا كوم آخر!!.. كيف ياصديقي؟؟.. هل تعلم ان الفيلم المصري يحتل المركز الثالث بعد الفيلم الامريكي والفيلم الهندي في نسبة التوزيع داخل امريكا!!!

في امريكا لايعرفون حكاية تأجير الفيلم الفيديو من المحال.. هناك.. اذا اردت ان تشاهد فيلما ما عليك ان تشتريه.. وثمن الفيلم الفيديو حسب اهميته من ٣٠ الى ٥٠ دولار.. وهو مبلغ ليس بالكبير بالنسبة لمستوى المعيشة الامريكية.. فاذا علمت ان عدد المهاجرين العرب في امريكا يزيد على خمسة ملايين اسرة يشترون الافلام المصرية بنهم ويتنظرونها على احر من الجمر لتعلم مدى مايكسبه الموزع الامريكي من وراء الفيلم المصري الذي يشتريه.. تصور يشتريه بكام!! بألف دولار!!.. يشتري الفيلم المصري بألف دولار.. ويكسب ٧,٥ مليون دولار.. كيف؟؟.. لو قلنا ان عشر عدد المهاجرين سيشترى الفيلم «العشر فقط» يكون ٢٥٠ الف مهاجر يشترون بأقل سعر وهو ٣٠ دولارا تكون الحصيلة سبعة ملايين ونصف مليون دولار!!

- طيب.. هل يمكن ان تطالب الموزع الامريكي بنسبة من ارباحه؟؟

- لا.. لسبب بسيط جدا!!!

ماهو؟؟

- المصريون لايسجلون افلامهم في مكتبة الكونجرس الامريكي

هذا التسجيل هو الذي يحمي حقوقهم في نسبة التوزيع.. وخذ هذه المفاجأة.. بكم دولار ممكن ان تسجل الفيلم المصري في مكتبة الكونجرس؟

التسجيل بـ ١٢ دولارا فقط لاغير!!

ألم اقل لك اننا نبحث عن سلسلة المفاتيح في كل مكان رغم انها في ايدينا!!

عبد الرحمن فهمى

# نور العين والعقل

اكتب اليوم عن فنان مصري رائد في مجاله، متواضع في اخلاقه، ذي بصيرة نافذة، يخطو بثبات في عالم الظل والنور، يجمد اللحظة ويخلدها في عبقرية واضحة، هذا الفنان اسمه شريف سنبل، فنان مصور يتعامل مع الكاميرا ومع الظل ومع النور ومع اللون ومع الزمن. وفي كتاب جميل اصدرته الاوبرا بمعاونة المثقف المصري طارق حجي، تحتضن الصفحات لوحات مصورة بالكاميرا لنشاط الاوبرا المتعدد، قام بتصويره الفنان شريف سنبل، هذا الكتاب الاول من نوعه في مصر، يقف على قدم المساواة مع اصدارات الحضارة الغربية لهذا النوع من الوثائق التي تكون الصور الفوتوغرافية اساسها الاول. وعلى سبيل المثال اصدرت فرنسا من خلال دار النشر بالاشتراك مع اوبرا باريس كتابا فخما عن الاوبرا، وكذلك عن الباليه، وهذان الكتابان يعتبران من اهم الوثائق التي تؤرخ للفن الاوبرالي. وصعوبة تصوير الاعمال المسرحية والفنية تأتي من تعارض فن الاضاءة المسرحي، مع فن التصوير الفوتوغرافي، لأن تصوير الاعمال الفنية دون اتلاف اضاءة المسرح، عملية صعبة جدا، خصوصا اذا استخدم (الفلاش) وما شابه ذلك.

من هنا تأتي عبقرية شريف سنبل، لأنه استطاع بالكاميرا ان يصور لحظات فنية في غاية الجمال، متحكما في الكاميرا، من حيث فتحات العدسات واختيار حساسية الافلام، والأهم من كل ذلك، اختيار اللحظات والمواقف والزوايا بشكل غير مسبوق في تصوير الاعمال الفنية اثناء عرضها الحي. وشريف سنبل شاب صغير السن، يخطو في بداية العقد الرابع لم يتخرج من معاهد فنية، فهو خريج كلية التجارة، شعبة تأمين، وفي بداية حياته عمل موظفا في الحكومة، ولكن البيروقراطية والروتين حالا دون استمراره كموظف حكومي، فاستقال واشترى كاميرا وذهب الى شرم الشيخ، حيث جمال الطبيعة وروعتها وحيث يتجلى ابداع الخالق العظيم البديع للصور، وتجول شريف سنبل يلتقط لحظة من هنا ولحظة من هناك، وعاد الى القاهرة، وذهب بتلك الصور الى جريدة الاهرام العريقة، فعين مصورا بالاهرام، التي يعتبر الالتحاق بها شهادة على الكفاءة والتمكن، واستمر يعمل بالاهرام، وخلال عمله قام باعداد اربعة معارض للصور الفوتوغرافية، شاهدت بنفسي احدها منذ ثلاثة اعوام، في مدخل جريدة الاهرام، هذه المعارض الاربعة للفنان شريف سنبل حازت اعجاب الجميع، والآن يعمل الفنان شريف سنبل كمصور حر، يتجول داخل الانشطة الفنية ومعه الكاميرا ونور العقل والموهبة والوجدان المشتعل، ليجسد لحظات العطاء الفني ويخلدها، ومرة أخرى نحيي العبقري المصري شريف سنبل، ونشكر المثقف المصري طارق حجي على نشر هذا الكتاب الرائع المصور لنشاط دار الاوبرا.

محمد نوح

# حرقة «المتخصص» تفوقت على جاذبية النجوم !


سلفستر ستالوني مع شارون ستون في «المتخصص»

لابد ان نعترف ان كلمة صناعة سينما لا تنطبق إلا على السينما الامريكية التي تقدم كل يوم الجديد والمبتكر في الوسائل البصرية والسمعية التي تأخذ بالالباب وتجعل المشاهد يجلس «فاغرا فمه» على رأى سعيد صالح.. وكأنه طفل صغير يتابع ساحرا يأتي في كل لحظة بألعاب مذهلة ومدهشة.. ولابد ان خبراء السينما في مصر.. وهو تعبير مجازي وليس واقعيا لأنه ليس لدينا خبراء.. ولا سينماء يتعجبون لماذا تحقق الافلام الامريكية ايرادات خرافية في الداخل والخارج.. رغم انتشار محطات التليفزيون الأرضية والفضائية..

والواقع ان العقول السينمائية الامريكية.. تقدم في كل يوم اعمالا مبهرة تجعل المشاهد لا يتوقف ابدا عن الذهاب لدور السينما بحثا عن الجديد.. ومن حسن الحظ ان القاهرة سوف تشهد الفيلم التحفة فورست جامب الحاصل على ستة جوائز اوسكار.. ويعتبر من أهم الاعمال السينمائية لعام ٩٤.. ويتمتع بتقنية عالية المستوى، تصل الى حد الاعجاز.. كما تابعت القاهرة في الاسابيع الماضية احدث افلام سيلفستر ستالوني، «المتخصص» وهو ايضا من الافلام ذات الحرفية المتقدمة جدا، بغض النظر عن الموضوع الذي قد يبدو مستهلكا..

واللحظات الاولى من فيلم «المتخصص» THE SPE-CIALIST تحدد في ذكاء شديد، سلوكيات الابطال..

□ فنحن امام اثنين من المتخصصين في المفرقعات يعملان في جهاز المخابرات الامريكية.. يبدأ احدهما وهو راى كويك او سيلفستر ستالوني في زرع المواد المتفجرة على احد الكباري المعلقة، التي سوف تمر عليها سيارة تحمل الشخص المطلوب التخلص منه!! وبعد ان يفرغ راى من وضع المتفجرات في الاماكن المناسبة.. يلحظ ان السيارة بها طفلة صغيرة.. يجري مهرولا في محاولة لإيقاف عملية النسف ولكن زميله في العملية نيد تريدنت، او جيمس وودز، يسخر من موقفه ويصر على اتمام عملية النسف.. ونتيجة لوحشية تريدنت وتورطه في اعمال لا انسانية يقوم راى بالابلاغ عنه.. فيتم الاستغناء عن خدماته.. مما يجعله يضمر حقدا هائلا على زميله السابق.. تنقضي عدة اعوام على عملية نسف الكوبري.. ويترك راى الخدمة ايضا.. وتكلفه احدى الحسناوات شارون ستون بالانتقام من احدى عائلات الاجرام الكوبية.. لأن افراد تلك العائلة قد اشتركوا في مقتل والديها وهي طفلة.. وعندما يتردد راى او ستالوني.. في تنفيذ المهمة.. تقرر ان تلقي بنفسها الى عرين الأسد.. طلبا للانتقام.. ولان راى كان يراقب تحركاتها.. فقد شعر بجاذبية نحوها.. وقرر ان يساعدها في الانتقام من الأسرة التي لم تكف عن اعمال الاجرام ويبدأ راى في تنفيذ مخططه ضد الأسرة لينسف افرادها.. بطرق غريبة ومبتكرة ولا تخطر ببال.. ويستعين رب الأسرة رود شتايجر بمتخصص آخر في اعمال النسف والتفجير ليتمكن من اصطياد غريمه.. ومع دراسة الاسلوب العبقري في تنفيذ عمليات النسف والتفجير يتأكد تريدنت ان زميله السابق راى وراء تلك العمليات الماهرة التي يذهب ضحيتها افراد اسرة ليون.. وتبدأ مبارزة في الذكاء بين طرفين يتخصص كل منهما في حرفة النسف وابتكار اساليب لا تخطر ببال للتخلص من الاعداء.. ونتابع اسلوبين في التفكير احدهما يغلب عليه الخسة والنذالة والآخر يتمتع بمشاعر انسانية نبيلة. ونتائج الصراع لابد وان تحسم لصالح الطرف الثاني او سيلفستر ستالوني الذي لا يعتمد على عضلاته في هذا الفيلم.. ولكن على تقنية متقدمة جدا، تضعه في اطار البطل الخارق الذي لا يهزم.. بطل الفيلم هو المخرج لويس ليوسا LUIS LIOSA وكاتبة السيناريو اليسكندرا سيروس وفريق المفرقعات والتفجيرات الذي استعان بهم المخرج.. لتنفيذ حوادث التفجيرات المذهلة.. فنحن نتابع نسف احد طوابق فندق فاخر.. بحيث يسقط الطابق بأكمله دون ان تصاب الادوار السفلي او التي تعلوه بأي نوع من التلف.. انها خبرة المتخصص في دقة نسف الهدف بلا أي خسائر لأي اجسام اخرى قريبة!!

يستعين الفيلم باثنين من اهم نجوم الشباك في امريكا.. سيلفستر ستالوني وشارون ستون.. التي يعتبرونها اسطورة في الجمال والاغراء.. رغم انها تخلو من الجاذبية بالمقاييس الشرقية!! ولكن على أية حال فأي من النجمين لا علاقة له بنجاح الفيلم فنيا.. اما اهم الادوار فلعبها جيمس وودز في دور تريدنت والممثل المخضرم رود شتايجر في دور المجرم الكوبي المحترف ليون.

المتخصص احد الافلام الامريكية التي تتفوق الصناعة والحرفة فيها على جاذبية النجوم مهما ارتفع شأنهم!!


شارون ستون بطلة المتخصص

ماجدة خير الله



# ٢٤ ساعة

ساعة غروب!!
حين ترحلين...
في اصرار! تتركين المكان
في صرامة! توعدين بعودة
القلب الوحيد يلاحقك
هو الذي يدرك معنى الرحيل..
ساعة فجر!!
حين تعودين...
مع صحوة! تؤكدين الوجود
مع يقظة! تجددين وعود
بالأمل الموعود يستقبلك
من يسعى الى الحياة..
لقاء.. ووداع
قرب.. وبعد
هنا أم هناك غروب أم فجر
استمرارا لاستمرارية
٢٤ ساعة
يوما من عمري
يوما مع حبي

ناهد البرقوقي

# لا من شاف .. ولا من دري

يشهد التليفزيون حاليا حركة.. «تطهير» واسعة النطاق، تقودها في اقتدار سهير الاتربي في مجال «الاغنية»!! او بالتحديد التي تسللت من الابواب «الخلفية» المفتوحة على «مصراعيها»!! بفضل بعض اصحاب «النمم» الخربة و«النفوس» المريضة التي استباحت «الشاشة» ومن خلالها «تسربت» اصوات يقال انها «غنائية» ولكنها في الحقيقة لاتجيد غير فن «الدفع» المادي فقط!! ولكن هل يكفي «الحصر» وتنقية الاغاني المجازة وغير المجازة واعداد «كشوف» بها!؟ ام ان الأمر يتطلب ان تكون هناك وبصفة دائمة «عيون» حمراء و «عقوبات» صارمة ضد هواة «القبض».. في حالة عدم «الالتزام» والخروج عن النص!! فقد تشكلت بالفعل لجان فحص داخل التليفزيون لمراجعة الاغاني التي اكتظت بها الأرفف، وقد تبين لهذه اللجان ان هناك أغاني غير مجازة تسللت الى التليفزيون على اعتبار انها «هدايا» مقدمة و «النبي قبل الهدية»!! وان هناك أغاني أخرى اصحابها غير معتمدين من لجنة الاستماع الموحدة!! وأغاني ثالثة مصورة - على نظام الفيديو كليب - وغير صالحة للعرض سواء من الناحية الرقابية او الهندسية!! وقد تم ادراج الأغاني التي ينطبق عليها المواصفات الفنية من ناحية الاجازة وصلاحية العرض، في كشوف لتوزيعها على القنوات التليفزيونية بحيث تكون ملزمة وان تتم الاذاعة من خلالها!! وهذا يعني ان الاغاني التي لم ترد في الكشوف غير قابلة للعرض ويحظر اذاعتها على الشاشة!! تعليمات صريحة وواضحة ولاتحتمل اللبس او الغموض ولا تحتاج لمن يحل طلاسمها، فالمطلوب - فقط - هو مراجعة الكشوف والتأكد من ان الاغنية التي ستذاع مدرجة أم لا؟!

ولكن على ما يبدو ان بعض اصحاب البرامج التي تتعامل مع الاغنية ضمن فقراتها لايجيدون القراءة أو لم يتطرق الى اسماعهم وجود تعليمات بعدم اذاعة أغان لم تتضمنها الكشوف المعتمدة!! وهو ما حدث مع برنامج على القناة الثانية - لا داعي لذكر اسمه - استضاف احد المستشارين وتخلل حديثه اغنية للممثلة الاردنية سهيلة فرحات - ممثلة وليست مطربة خد بالك - واسم الاغنية «تايهة»!! ثم استضاف البرنامج في نفس الحلقة الكابتن احمد ماهر مدرب الأهلي، وقد استلزم واجب الضيافة تقديم اغنية ترحيب للمطربة هيام طعمة هي «تصفيقة وسلام وتحية»!! وحتى يجنب البرنامج نفسه الحرج لم يذكر هذه الاغاني في التفاصيل التي يسمها قبل الاذاعة - وبعد التقصي والتحري من الادارة العامة للاعداد والتنفيذ بالقناة الثانية والتي يرأسها احمد موافي، افادت لجنة الاستماع الموحدة بتأشيرة موقعة من فرج ابوالفرج مدير عام الموسيقى والغناء والمسئول عن اللجنة، بأن الاغنيتين غير مجازتين من اللجنة المذكورة، وبالتالي فإن اذاعتهما باطلة!! واكتفت القناة الثانية - مشكورة وكتر خيرها - بوقف البرنامج وكفى الله المؤمنين القتال، ودون ان تكون هناك عقوبات رادعة أو حتى تحقيق من جانبها لمعرفة الأسباب والمبررات، الا اذا كانت تعلمها جيدا عملا بمبدأ، ولا من شاف ولا من دري!!

سهير الاتربى

صلاح سعد

# صحافة زمان

يقدمها : صلاح الأسوانى

## خلع الأسنان

المريض: كم تأخذ على خلع السنة الواحدة؟

الطبيب: ريالا واحدا.

المريض: ريال علشان شغل ثلاث ثوان!

الطبيب: استطيع أن أخلعها لك ببطء شديد اذا اردت.

## عمره ١٦٠ سنة ولا يزال شابا!!

اتضح من الكشف على عظام التركي زاروآغا ان عمره لا يزيد على مائة وعشرين سنة وحين قال له الطبيب ذلك غضب غضبا شديدا مؤكدا ان عمره مائة وستون عاما فعرض عليه الطبيب ان ينقل إليه غدة القرد لتجديد شبابه فرفض قائلا انني لم اكن في وقت ما اكثر شبابا مما انا عليه الآن.

اللطائف المصورة ابريل ١٩٣٤

# عـــودة دســـتور ١٩٢٣



حضرة صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا عند زيارته لدار رئاسة مجلس الوزراء لتهنئة دولة نسيم باشا بمناسبة صدور المرسوم الملكى بإلغاء الدستور وحل المجلسين!

المصور: ديسمبر ١٩٣٤

طوال ما يقرب من اربع سنوات سابقة على هذه المقابلة خاض الوفد اشرف معاركه واشرسها ضد الملك فؤاد وحكومة صدقي دفاعا عن دستور ١٩٢٣ الذي الغاه الملك واستبدل به دستور سنة ١٩٣٠ الذي كان يجعل للسلطة التنفيذية الكلمة العليا على حساب ارادة الامة صاحبة السلطان الاصيل وأخيرا رضخ الملك فألغى هذا الدستور المشوه واعاد للامة دستورها وكان ذلك بفضل كفاح الوفد.

## زواج النقراشي

تزوج الاستاذ الكبير والوطني العامل التاريخ الاستاذ النقراشي بسيدة من اكرم السيدات واكرم البيوتات ومن نماذج المجتمع النسوى الراقى فنهنئ الزوجين الكريمين ونرجو لهما السعادة الجديرة بمكانة الاستاذ واخلاصه ووفائه لبلده ومواطنيه.

المصور ٢٠ ابريل ١٩٣٤

صفحة أسبوعية منوعة

# ح م ا ر ى ا ت

## خفض ثمن الجرائد الحكومية



### بريد الحمار

● هل سمعت عن تلميذة حلوان التي حاولت الانتحار لعجزها عن دفع مصاريف المدرسة

(محمود عبدالله)

ـــ وسمعت ايضا عن مجانية التعليم.

● ماذا نفعل مع لصوص الآثار ياحمار!

(محمد عبدالسميع)

ـــ امنحوهم شهادة تقدير لأنهم لم يسرقوا الأهرام.

ـــ لقد اكتشفت طريقة لخفض ثمن الجرائد الحكومية.

ـــ ولماذا لم تكتشف طريقة لخفض ثمن جرائد المعارضة ياحمار؟!

ـــ لأن جرائد المعارضة لا تملأ صفحاتها عمال على بطال ومن ثم سيشتريها الناس مهما ارتفع ثمنها.. أما الجرائد الحكومية فهي تملأ صفحاتها عمال على بطال.. ومن هنا اكتشفت الطريقة التي تخفض ثمنها.

ـــ وماهي هذه الطريقة؟

ـــ ان تختصر الجرائد الحكومية العمال دون البطال وبهذا تقلل عدد صفحاتها وبالتالي يتخفض ثمنها.

ـــ كلامك معقول ياحمار ولكنه صعب التحقيق.

ـــ لماذا؟

ـــ لأن المسائل ماصت وأصبح من الصعب التفرقة بين العمال والبطال.

ـــ اذن سأقدم لك ـــ قصدى للجرائد الحكومية ـــ مثالا يبين الفرق بين العمال والبطال.. يعنى الفرق بين الحق والباطل.

ـــ وماهو هذا المثال؟

ـــ مسألة الخلاف بين الفنان عبدالغفار عودة وبين المسئول السابق لفرقة رضا.. فقد لاحظت ان بعض الجرائد الحكومية تخصص لها صفحات بينما المسألة لا تحتاج لأكثر من خبر.. فمن متابعتى لهذه المسألة تبين لى انها تخص اتهامات متبادلة بين طرفى قضية وهذا لا يحتاج لأكثر من خبر ثم يترك الأمر للقضاء.. فهل هذا حق أم باطل؟

ـــ هذا حق.

ـــ ولكن البعض قرر ان المتهم هو الفنان عبدالغفار عودة وحول الخبر الى صفحات لمحاكمته واختار شهودا كلهم ضده مع ان اصول المحاكمة ان يكون هناك شهود اثبات وشهود نفى.. فهل هذا حق أم باطل؟

ـــ هذا باطل.

والآن قل لى: هل صفحات الجرائد ملك للجمهور أم ملك لمن ينصبون انفسهم قضاة بغير حق؟

ـــ صفحات الجرائد ملك للجمهور طبعا ولا يصح استغلالها بغير حق.

ـــ فإذا حذفنا الصفحات التى تستغل بغير حق ماذا يحدث؟

ـــ ينقص ثمن الجريدة مقابل الصفحات المحذوفة.

ـــ وهذه هي الطريقة التي اكتشفتها لخفض ثمن الجرائد الحكومية.. ويبقى ان اكتشف الطريقة.....

وجاء الزبال فسكت الحمار عن الكلام

عزت الأمير

# أم الحضـــارات ١٥

## عين شمس .. وأقدم تقويم شمسى في العالـــم !

حرصت المجتمعات الانسانية في عصور ماقبل التاريخ على معرفة كيفية حساب الزمن. واهتدت تلك المجتمعات بصفة عامة الى اتخاذ القمر وسيلة لهذا الحساب، فالقمر يمر بدورة منتظمة من الممكن تتبعها بسهولة، فهو يبدأ هلالا ويظل يكبر حتى يكتمل بدرا، ثم يأخذ في التناقص حتى يدخل المحاق ويختفي، ثم يعود الى الظهور في شكل هلال جديد.

● وهكذا بدأ المصريون الاوائل في عصور ماقبل التاريخ يعتمدون على القمر في تحديد بداية ونهاية الشهر القمرى الذى جعلوه وحدة لحساب الزمن.

● وبالنظر الى ان حياة المصريين الاوائل في عصور ماقبل التاريخ كانت مرتبطة تماما بالزراعة والدورة الزراعية، فقد لاحظوا ان الشهور القمرية مختلفة الطول مابين ٢٩ ـــ ٣٠ يوما، وبالتالى فهي ليست دقيقة ولا تصلح اطلاقا في تحديد الدورة الزراعية ولا ضبط مواعيد مواسم الزراعة من فيضان وحرث وبذار وحصاد.

● وقد ذكرنا من قبل ان مدينة «أون» (عين شمس) كانت عاصمة مصر الأولى في عصور ماقبل التاريخ، وكان كهنتها مشهورين برصد الشمس والنجوم مع تدوين نتائج الرصد بصفة منتظمة، ولذلك فمن المقطوع به بصفة نهائية ان كهنة وعلماء عين شمس هم الذين وضعوا ـــ في عصور ماقبل التاريخ ـــ أول وأدق «تقويم شمسى» في العالم.

● وتدل الشواهد الأثرية على ان المصريين الاوائل والمصريين القدماء كانوا على معرفة تامة برصد النجم «سوتيس» المعروف باسم «الشعرى اليمانية».. واهتموا برصد ظاهرة اقتران شروق هذا النجم بشروق الشمس كل سنة.. وبدأوا حساب السنين عندما حدث هذا الاقتران في أول شهر «توت».. وهو اليوم الذى حددوه كأول يوم لبداية السنة المصرية.

● وهكذا ابتدع هؤلاء الفلكيون المصريون الاوائل فكرة حساب السنين، على اساس ان السنة تتكون من ٣٦٥ يوما، مقسمة الى ١٢ شهرا متساويا، ويتكون كل شهر من ٣٠ يوما، وجعلوا الايام الخمسة الأخيرة ايام اعياد قومية وشعبية يبدأ بعدها عام جديد.

● وقسموا السنة الشمسية المصرية الى ثلاثة فصول تتناسب مع الدورة الزراعية، وهي فصول الفيضان والشتاء والصيف.. ويتكون كل فصل من اربعة شهور.. كما قسموا كل شهر الى ثلاثة اقسام متساوية يتكون كل قسم منها من ١٠ أيام «أعشور».. وتتميز هذه الأقسام بأنها مضبوطة ومتساوية، ولا يتعدى القسم الأخير منها على الشهر التالى، مثلما يحدث في الأخذ بنظام الاسابيع في الشهور، فتبدأ ايام الاسبوع الأخير في شهر، وتنتهى في الشهر التالى كما يحدث حاليا.

● وابتدع هؤلاء الفلكيون المصريون الاوائل ايضا فكرة تقسيم اليوم الى ٢٤ ساعة متساوية تبدأ من منتصف الليل الى منتصف الليل الذى يليه. وقسموا هذه الساعات الى قسمين: ١٢ ساعة لليل و ١٢ ساعة للنهار.

● ولكن بالنظر الى ان فترة السنة بالقياس الزمنى الفلكى تساوى ٣٦٥ يوما وربع يوم، فقد كان لابد من إضافة يوم سادس الى أيام الأعياد الخمسة كل اربعة اعوام. وذلك حتى ينتظم رصد اقتران شروق الشعرى اليمانية بشروق الشمس. وقد لاحظ الفلكيون المصريون الاوائل ان هذا التقويم الشمسى الذى ابتدعوه يعدل نفسه بنفسه كل ١٤٦١ سنة.

● وبدراسة وتحليل المدونات الأثرية والارصادات المكتوبة في البرديات أو على جدران المعابد القديمة، تمكن علماء الآثار والفلكيون المحدثون من تتبع حدوث ظاهرة اقتران شروق الشعرى اليمانية بشروق الشمس في أول شهر توت مع ظهور أول تباشير فيضان النيل بمنطقة أسوان، وحددوا تاريخ هذه الظاهرة لأول مرة في التقويم الميلادى المعمول به حاليا وذلك في سنة ١٣٩ ميلادية. وبذلك أصبح من السهل عليهم تحديد التاريخ الذى ابتكر فيه المصريون الاوائل فكرة التقويم الشمسى على اساس تكرار حدوث هذه الظاهرة في عام ١٣٢١ ق م، وفى عام ٢٧٨١ ق م، وفى عام ٤٢٤١ ق م.. وهو العام الذي حدده العلماء لبداية التقويم الشمسى المصرى.. بينما يقول علماء آخرون ان هذا التقويم المصرى بدأ عام ٥٧٠١ قبل الميلاد وهو أول تقويم شمسى عرفه الانسان.

مختار السويفى

# في الواحة

مع عبد الرحمن الابنودي

# أنا قادم من عالم مهمل .. لكنه شديد الثراء وحزين لأن عشرين عاما مضت علي مصر .. بلاقصيدة !

حوار : سليمان جـودة



عبد الرحمن الابنودي



أمل دنقل

نقطة البدء في هذا الحوار، وكذلك المنتهى، هي مسألة التواصل بين الشاعر والناس. وبعبارة اخرى لماذا يملك شاعر رصيدا كبيرا من الحضور، ويقع شاعر آخر في دائرة التجاهل، فيصد جمهور الشعر صدودا، ويجتهد بوعى أو بغيره، في قطع أى صلة معه؟!

ولا شك ان تصوغ هذا المعنى في سؤال أوضح: لماذا اتفق الابنودى شاعرا بين الناس، لتنتظم بشعره صفوة المثقفين والاميين...

...

كان لابد ان اغوص في بيئة المسلم الامى وارى الى أى حد هي تتطابق مع ما جاءت به الرسل وفى الفارقة المتعة في ذلك، وكيف لا يؤدى الاختلاف إلى فقدان الايمان او اهتزازه.. فمثلا الفلاح يقول:

صلاة النبى تزيدني شوق

وتمنع البلا.. والراضى

قالله آلله اتفن فوق

قال امتى في الاراضى!

...

حتى معى انا بصفتى ممثلا للقوم فانا لا استطيع متابعتهم او تصديقهم وهذه الصلة لم تجعلنى بعد التنبع بأننى اصبحت شاعرا متخلفا، وكل شقلباظات اللغة لم تشككنى في ان كل قصيدة تخلق لغتها الخاصة ولا يمكن ان تبدأ قصيدة وانت حاملا مقطعا من لغات مستوردة ثم تتفرغ للعب بها في شكل تركيبات. وهذا ليس غباء منى أو عدم قدرة على استيعاب لتحمل العبقرى التى يقومون به بل انها قدرات فلاح لئيم يعرف من جاء يساعده ويعرف هؤلاء الذين...

...

قل: انا لم اشق او ارهق نفسى بالجدولة والارشفة من الذكرة وانما الحياة رتبت كل ذلك بأيد رحيمة، وبدون ان انتبه، وفي نفس الوقت حاولت ان اعى ذلك وان اضيفه بالمعارف في كافة المجالات دون تعسف او دون ان اترك اصابعي تتفحص في هذه العلاقة التلقائية بيني وبين...

... تنقطع او اصر كل الصلات بينها وبين الواقع ووراءه طريقا مظلما يتخذ مسميات ضخمة وتبدو خطيرة وتورثك الخوف وتدخله في دوائر الرعب دون اننى محاولة من جانبهم، ولو اعتبرت تضحية جسيمة لخلق التواصل بالقصيدة

# في الممنوع

قال الدكتور اسامة الباز في تصريحات للتليفزيون المصرى، ان موقفنا النهائي من التوقيع على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية لم يتحدد بعد. وان مصر ستحدد موقفها على ضوء الموقف الاسرائيلى. وعلى ضوء الاتصالات الجارية الآن بين الخارجية المصرية والخارجية الاسرائيلية. وعلى ضوء الموقف النهائى ومصلحة مصر من كل ذلك؟

وكلمات الدكتور الباز صدرت في اطار خطة مصر لمواصلة الضغط على اسرائيل وتعرية موقفها. ومحاولة تحسين صورة مصر وموقفها قبل توقيعها على المعاهدة.

وليس خافيا وليس سرا ان الموقف المصرى محدد ومعروف منذ البداية وهو «التوقيع»، كما ان جميع الاحتمالات المطروحة الآن امام مصر هي «التوقيع» ولا شئ غير «التوقيع»، وجميع اللقاءات التى تمت والتى ستتم على أعلى المستويات هي تحصيل حاصل ولن تغير شيئا!

وللموقف الاسرائيلى محدد هو الآخر منذ البداية وهو عدم التوقيع. وهو موقف لم يتزحزح بوصة واحدة. وهو غير قابل للتغيير في اى وقت. وحجة اسرائيل انها لم تطلب من مصر التوقيع.. فلماذا تطلب منها مصر التوقيع، وتتجاهل اسرائيل حقيقة هامة وهى ان مصر لاتمتلك ترسانة من الاسلحة النووية بينما ترسانة اسرائيل مدججة بالسلاح النووى حتى اسنانها. وتمتلك مفاعلا نوويا يبعد ٤٠ كيلو مترا فقط عن الاراضى المصرية وهو يشكل تهديدا حقيقيا ومباشرا للامن القومى المصرى.

اذن لماذا كانت كل هذه الضجة التى تثيرها مصر؟ ولماذا كل هذا التسخين في قضية محسومة مسبقا؟ وموقف مصر النهائى منها معروف ومحدد وهو انها لن تتخلف عن طابور التوقيع على المعاهدة!

هل هدف مصر هو فضح اسرائيل واثبات تعنتها وصلفها؟ وماهو الجديد في ذلك؟ ان اسرائيل تقدم كل يوم ومن تلقاء نفسها ودون ضغط او اكراه العديد من البراهين والقرائن والشواهد التى تؤكد عدم رغبتها في سلام حقيقى وعادل مع العرب. فهى تريد من العرب التسليم بكل شئ.. في مقابل لا شئ!

وعلى طريقة اخواننا العرب نقول للدبلوماسية المصرية «والله ياشيخ ماقصرت»!! مع الاعتراف بأن موقف مصر افضل كثيرا من مواقف كل الدول العربية الاخرى التى لم نسمع لها صوتا، سوى صوت قلم الامضاء الجاهز للتوقيع على المعاهدة في الساعة والدقيقة والثانية التى ستحددها واشنطن.

مجدى مهنا

# ● شاهدت ●

## صباح الخير يامصر

مديحة يسرى

... والانسانى.. والغريب ان هناك اجيالا فنية ظهرت بعد مديحة يسرى.. ولم يبق منها الا الذكرى بينما تستمر الفنانة العظيمة في رحلة عطائها الفني والانسانى في المجالات المختلفة.. لتؤكد ان الفن رسالة محترمة، تستحق ان نحيا من اجلها..

حديث «مديحة يسرى» لايقل جاذبية عن شخصيتها المتألقة، ومشاركتها في أوجه النشاط الاجتماعي، والفنى، اضافت لها شبابا يحسدها عليه ابناء هذا الجيل.. مديحة يسرى نموذج مثالى لما يجب ان تكون عليه الفنانة المصرية.. فهل من متأمل!!

« ماجدة »

# ● سمعت

## سؤال سينمائى جدا

سؤال سينمائى جدا، برنامج خفيف تقدمه قناة الشباب والرياضة.. يستضيف البرنامج احد النجوم ويواجهه بمجموعة من اسماء الافلام المصرية اما الاجابة فهى تداعيات النجم حول اسم الفيلم.. وفى حلقة صباح الاثنين كان اللقاء مع عائشة الكيلانى، التى تؤكد ان قلة نصيبها من الجمال ميزة، وليس عيبا لانه يتيح لها حالة من التفرد تحسدها عليها فاتنات السينما.. وعن «البوسطجى» ووجوده فى حياتنا.. اجابت عائشة الكيلانى ان مهنة البوسطجى لازالت موجودة رغم زيادة وتنوع وسائل الاتصال.. مثل التليفون والتلغراف والفاكس وغيرها. ولكن المشكلة ان الخطاب لم يعد له نفس الدور فى حياتنا. نتيجة لانشغال الناس بهمومهم وفقدانهم للرومانسية او الرغبة فى التواصل مع الغير.. اما عن «شئ من الخوف». فهو ينكرها بمعايشة الزمة من الخوف من الاماكن المرتفعة وابار المصعد يجعلها تفكر فى اداء دور «منومة» الذى سبق وان لعبته «هند رستم»..

البرامج الخفيفة تحتاج الى نوع من التأمل.. واعادة النظر.. فالمسألة ليست مجرد ازدحام الخريطة بكم من البرامج.. ولكن لابد من ان تكون لتلك البرامج فائدة ما.. ودور ما فى الترفيه عن المستمع وتثقيفه ايضا..

# من أوراق إنسان

## رحلـــت بعيـــدا

سنوات قليلة، لم تكن مريضة بل كانت نضرة ومكتملة المحظوظ، متدفقة بحيوية العشرينات. لذا كان موتها صدمة تفوق القدرة على التحمل، وتغمر النفس بأسى عظيم يدوم الفلب بثقله.

جلست «هبة» في مقعدها تتأمل المقعدين البعيدين في احد اركان البهو المتسع لشقة «نهلة»، وتتذكر جلستهما سويا عليهما، ولحظات البوح الحميم بينهما مع رشفات القهوة الحوجة وضحكات «نهلة» المجلجلة، فيغمرها البكاء، تجرفها المشاعر المتدفقة بالحزن والفجيعة الى نهر هائل من الالم.

بينما كانت تمسح دموعها التقت عيناها الحمراوان، المتورمتان بـ «احمد» زوج «نهلة». كان منهارا تماما، قرأت علامات النهاية لكيان فقد القدرة على التماسك، ورجل زلزلته صدمة العمر وهو يفقد الحبيبة والصديقة التى كانت زوجته.

استجمعت كل ما فيها من قدرة على الحديث، ربتت على يديه وقالت:

ـ فجيعتك يا احمد فجيعة لنا جميعا، فخسارة «نهلة» لاتعادلها خسارة، لكنها مشيئة الله، وليس لنا الا ان نقبل بها ونرتضى حكمه.

لم يجب فقط نظر اليها بعينين منهوكتين ودموع ترتجف بين جفنيه. تركته بعد ان رجته بان يتصل بها لو احتاج لاى شئ، وطمأنته على «هند» و«محمد» طفليه اللذين تيتما. قالت له: لا تحمل همهما، سوف امر كل يوم بسيارتى لاصطحبهما الى المدرسة، وبعد الظهر سأوصلهما الى المنزل، بالضبط كما كانت تفعل «نهلة» «هند» و«محمد» اولادى.

ونزلت «هبة» من منزل «نهلة» منهارة تماما، ركبت سيارتها فاحست بأعصابها تهرب من تحت جلدها، يداها تهتزان على مقود السيارة، ودموعها تصنع غلالة بلورية رقيقة تحجب الرؤية امامها.

وتتابعت المشاهد: قصة طويلة لطفلتين جمعتهما تختة الفصل، ومحبة صافية الطفلتان تكبران، والايام تجرى، تصلان الى الجامعة، تختار «نهلة» الطب، وتفضل «هبة» الهندسة. لايفصلهما الاختيار المختلف. تظلان صديقتين حميمتين، تبث كل منهما افق مشاعرها واسرارها الى الاخرى في امان كامل. تتخرجان من الجامعة، وتتحرك مشاعر «نهلة» تجاه «احمد». تصارح «هبة» بحبها الوليد كأول انسان تطلعه على هذا الحدث الكبير في حياتها. تقفز «هبة» فرحا وتمر المشاهد امامها على زجاج السيارة.. والدموع تتساقط من عينيها.. لاتزال!

... وتتوجه الى منزل الصديقة الحبيبة التى رحلت لتؤدى واجب العزاء لاولادها وزوجها وعائلتها الكبيرة.

في مأتم العزاء كانت حالة من الذهول ترتسم على وجوه الجميع، فالفقيدة شابة لاتزال، لم تفارق اربعينياتها الا منذ...



نوال مصطفى

# قرأت

## الخيال العلمـــي .. هل هو أدب القرن العشرين ؟

محمود قاسم

كثيرا ما استغرقتنا اعمال سينمائية من نوع «العودة إلى المستقبل» وغيرها، دون ان نلتفت إلى ما وراء هذه الاعمال من نصوص مكتوبة، اما نصوص ادبية او سيناريوهات كتبت خصيصا للسينما.

محمود قاسم في كتابه الاخير «الخيال العلمي أدب القرن العشرين» يبرهن على صحة العنوان، ويتساءل عن اسباب انتشار هذا النوع من الادب في القرن العشرين طبيعيا هو يتكلم عن انتشاره في الخارج فنحن لا نعرف له انتشارا في بلادنا.

...

تكشف عن جهد بحثى دقيق استغرق الباحث ليتوصل للظاهرة وبعيد اكتشافها او يكشفها امامنا على نحو ادق، وهو يختار رواية جورج اورويل ١٩٨٤ نموذجا لادب الخيال السياسى، وهى كتبت عام ١٩٤٨، وفيها تخيل اورويل ان النظام الشيوعى سيسيطر على العالم فى عام ١٩٨٤، وستصبح لندن عاصمة لاكبر دولة شيوعية...

...

الوديع. ومن ثم يبقى للمجال الاكثر رحابة لادب الخيال العلمى هو ذلك الوثيق الصلة بالظواهر العلمية الخارقة والاكتشافات التكنولوجية التى غالبا ما يتفوق فيها الواقع على الخيال.

وفى الابداع العربى يشير محمود قاسم إلى بعض كتابات الدكتور يوسف عز الدين عيسى وبعض مسرحيات توفيق الحكيم مثل «رحلة إلى الغد» و«تقرير قمرى» ...

...

عماد الغزالى



**الدكتور عاطف عبيد.. مطلوب تحديد سياسة واضحة لسوق القطن خلال المرحلة القادمة حتى لا تتوقف شركات قطاع الأعمال!**

## بعد تحرير تجارة القطن:

# إعلان الحرب.. على القطاع الخاص!

## خسائر فادحة تتحملها الشركات الخاصة بسبب وقف التصدير!

أكياس القطن ملقاة في مراكز التجميع التابعة لقطاع الأعمال ولم يحصل الفلاح على حقوقه كاملة حتى الآن!

هل تريدون «خصخصة» بالمعنى الحقيقي؟.. أم تريدون «مصمصة» القطاع الخاص بمعنى إفلاسه واجباره على اغلاق ابوابه والرحيل من السوق؟ وهل تريدون سوقا حرة ومنافسة شريفة؟ أم تريدون سوقا «مرة» يشربها القطاع الخاص ففي سابقة خطيرة من بداية تطبيق سنة أولى تحرر اقتصادي في صناعة القطن تصرخ شركات قطاع الأعمال وتطلب تدخل الحكومة لانقاذها من عدم وجود أقطان وتتهم القطاع الخاص بتجميع الأقطان من الاسواق لاحتكار القطن والتحكم في أسعاره بعد ما فشل قطاع الاعمال في المنافسة والحصول على القطن من الفلاحين وهددت المغازل بوقف خطوط الانتاج اذا لم تتحرك الدولة لانقاذها وتوفير الاقطان واجبار القطاع الخاص على تسليم ما يملكه من أقطان لهذه المغازل دون أن يدفعوا مليما مقدما وأن يتركوا للقابل الى حين ميسرة لتصبح آليات السوق في خدمة قطاع الاعمال وهدم أولى مبادئ تحرير تجارة القطن في أول تطبيق يشهده السوق الحر حتى نغلق الابواب امام الاف شركات القطاع الخاص التي تفكر في دخول حلبة المنافسة في الصناعات المختلفة ولم يصل الأمر الى تلك الحد بل قامت شركات قطاع الاعمال الخاسرة بعرقلة القطاع عن امكانية التصدير لتغلق الباب المحلي والاجنبي امام قطاع خاص عمره لا يتعدى شهورا وتكبده خسارة فادحة لتكون نموذجا حيا لكل القطاع الخاص الذي يعمل في الصناعات المختلفة. فماذا حدث في سوق القطن؟ وماهو سر الحرب بين شركات قطاع الأعمال والقطاع الخاص؟ وماهي الخسارة الفادحة التي تكبدها القطاع الخاص في سنة أولى تحرير القطن.

## القطاع الخاص يعرض المحصول للبيع وقطاع الأعمال يتهمه.. بالاحتكار

**تحقيق: ممدوح حسن**

دخل تلاميذ القطاع العام مدرسة تحرير القطن وفي الحصة الأولى وقفوا مكتوفي الأيدي وفي حالة «توهان» يندهشون ويتهامسون لأنهم لم يفهموا الدرس، ولم تكن عقليتهم تدرك آليات السوق فقد عاشوا اكثر من ٣٢ عاما في احضان مدرسة الكسل والفشل الحكومي وانعدام الجودة والفساد الاداري وتدهور الانتاج ويريدون بعد هذا العمر ان يدخلوا حلبة المنافسة في سوق حرة مع القطاع الخاص وفي أول امتحان وأزمة للقطن وقفت تلك الشركات تبكي على اللبن المسكوب وتتهم القطاع الخاص بالخيانة العظمى والاحتكار والتحكم في أسعار القطن وتعلن الحرب الشعواء على الشركات الخاصة وتعرقل مسيرتها من أجل الخروج من السوق بشتى الطرق.

وان كان القطاع الخاص يحتكر القطن حقا ويتحكم في أسعاره فإننا نطالب قبلهم بمحاكمة هؤلاء المسئولين عن هذه الشركات ووضعهم في اقفاص حديدية ليكونوا عبرة ونموذجا لكل من يتلاعب بالسلعة الاستراتيجية للبلاد ونعلن رفضنا لكل من يحتكر السلع في الأسواق بل نفضح أساليبهم الملتوية ونكشفها امام الجميع حتى تظل آليات السوق حرة وشريفة.

فماذا حدث في سوق القطن؟

البداية كانت منذ أن بدأ الفلاحون تسليم الاقطان فاكتشفت الحكومة انخفاض الانتاج المحلي الى حوالي ٥ ملايين قنطار مقابل ٨،٣ مليون قنطار في العام الماضي ومع تلك الكارثة في انخفاض الانتاج واحتياجات شركات الغزل والكميات المتفق على تصديرها والتي تبلغ ١،٣ مليون قنطار في حين ان احتياجات الشركات تزيد على ٦ مليون قنطار ومع بوادر الأزمة وبداية الحصة الاولى في تحرير تجارة القطن اختلفت اساليب الشركات أو السماسرة التي تتنافس في السوق وبدأت شركات القطاع العام في فتح مراكز التجميع بالمدن والقرى إلا انها لم تحصل على الكميات المطلوبة حيث ان الروتين ونظام الكسالى الذي تتبعه تلك الشركات واعتمادهم على ان الفلاح هو الذي يحرص على بيع الاقطان جعلهم ينتظرون ولكن انتهت فترة ولم يحضر إلا القليل نتيجة العراقيل التي تضعها منذ المغازل امام الفلاح حيث انه حتى يدخل محصوله المركز لابد ان يدفع لعامل البوابة ويدفع لعامل الميزان ويضاف الى تلك سرقته في الميزان وفي النهاية لم يحصل على حقه من هذه المغازل فوجد الفلاح في القطاع الخاص الفرصة الحقيقية للكسب المشروع حيث ان القطاع الخاص هو الذي كان يذهب الى الفلاحين ويفرز القطن ويشتري ويدفع الثمن فور التسليم مباشرة ومع تغير نظام السوق تسابق الفلاحون في تسليم انتاجهم من القطن لشركات القطاع الخاص وبعض السماسرة والشركات التي تقوم بالتصدير حتى حصل القطاع الخاص على حصة معقولة من الاقطان تجعله منافسا قويا في السوق وبعد شهر من بداية السوق اكتشفت المغازل وشركات قطاع الاعمال انها لم تحصل على اقطان كافية تؤهلها للعمل خلال فترة معينة





محمود إبراهيم



السيد الفقي

د. محمود وهبة

وبدأت الاستغاثات تنطلق من شركات الغزل وتنصب تلك الصرخات على الحكومة وتتعالى الاصوات بضرورة البحث عن مخرج حتى لا تتوقف اكبر ٦ مصانع غزل عن العمل لعدم وجود اقطان كافية وانطلقت جميع الاتهامات الى شركة الاهلي للأقطان التي اتهمها المسئولون بالاحتكار والتحكم في اسعار القطن وانها جمعت اكثر من ٦٠٠ الف قنطار قطن للتضارب عليه في السوق وطالبت شركات الغزل بضرورة اجبار شركة الاهلي للاقطان على تسليم ماليديها من اقطان الى تلك الشركات وفقا للطريقة التي تراها الشركات ودون ان تدفع قيمة القطن فور الحصول عليه والانتظار الى حين ميسرة.

### الاتهامات

وبعد الصرخات المدوية لتلك الشركات دعا الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال الى اجتماع لبحث المشكلة مع المسئولين عن المغازل وتصدير وتجار القطن وفي جلسة الاستماع التي عقدت بمجلس الشعب برئاسة الدكتور امين مبارك رئيس لجنة الصناعة بمجلس الشعب تبادلت الشركات الاتهامات ووضع البعض حلولا لانهاء الأزمة فقد اكد المهندس محمود ابراهيم رئيس الشركة القابضة ان هناك ٦٠٠ الف قنطار يحتفظ بها القطاع الخاص للمضاربة على اسعارها وهذا يؤدي الى توقف الانتاج في خمس شركات غزل عملاقة وهي مصر المحلة وكفر الدوار للغزل وشبين الكوم للغزل والدقهلية للغزل ودمياط للغزل وسيستمر التوقف ثلاثة شهور أو اربعة إن لم تحصل تلك الشركات على الأقطان وخاصة ان هذه الشركات محظور عليها ان تستخدم الاقطان المستوردة واضاف انه لابد من وجود حل لحصول الشركات الخمس على القطن المختفي بأي وسيلة وطالب بضرورة اصدار قرار من الدولة بالاستيلاء على كميات القطن لدى القطاع الخاص لتشغيل مصانع الغزل حتى لا يسبب التوقف.

أما المعتز بالله عبدالمقصود رئيس مجلس ادارة شركة مصر للغزل والنسيج فطالب بضرورة خفض كميات التصدير بنسبة ٣٠٪ حتى يمكن ان تعمل المصانع أو اجبار القطاع الخاص على بيع ماليه من اقطان واتفق احمد شومان رئيس الشركة القابضة للقطن والتجارة الدولية مع المهندس المعتز والمهندس محمود ابراهيم على ضرورة اجبار القطاع الخاص على بيع القطن المخزن لديها واصدر قرارا بالاستيلاء على القطن المختفي في الاسواق ولم يمر الموضوع مر الكرام ولكن عقدت لجنة الصناعة بمجلس الشعب جلسة حضرها رؤساء شركات قطاع الاعمال والخاص وقد فتحت شركات قطاع الاعمال النار على شركة الاهلي للأقطان واتهمتها باحتكار القطن وتخزينه والتحكم في

تشغيل المغازل لحسابها الخاص والمضاربة في سوق القطن وقد رفض كل من محمود ابراهيم والمعتز بالله تشغيل المصانع لحساب شركة الاهلي للاقطان ويبررا موقفهما بأن هاتين الشركتين تصدران كميات كبيرة من الغزل وان عملية التشغيل لا تنفع الشركتين وتضر بعملائهما.

وطالب الدكتور عبيد من الشركة القابضة للقطن ان توفر احتياجات شركتي المحلة ودمياط من مخزون شركات قطاع اعمال تابعة وتم الاتفاق على ضرورة عدم تحديد كميات التصدير من بداية الموسم القادم إلا بعد التأكد الفعلي من حجم المحصول لعدم وقوع الشركات في تلك المشكلة مرة اخرى.

### سمسار جديد

وبالرغم الاتفاق واعلان الحرب على القطاع الخاص تتناسى الجميع ان هناك محتكرا للقطن يقوم بشراء القطن المصري الجيد بـ ٩٥ سنتا للرطل «القنطار ١١١ رطلا» ويقوم بتخزينه واعادة تصديره بـ ١٤٠ سنتا للرطل دون ان تقترب منه الحكومة والغريب ان هذا السمسار يقوم بتصدير اكثر من ٨٠٪ من مجموع صادرات القطن المصري التي بلغت على حد قول الحكومة مليونا و ٣٠٠ الف قنطار والكارثة الكبرى ان محصلة السكوت على هؤلاء السماسرة ان مصر تستورد القطن الامريكي بسعر ١٠٥ سنتات للرطل وتبيع قطنها ملك الاقطان العالمية بسعر ٩٥ سنتا فقط للسمسار ليبيعه هو بسعر ١٤٠ سنتا في الاسواق العالمية ويدخل الفارق جيب السمسار دون ان تصرخ شركات قطاع الأعمال أو تلمح اليه الحكومة سواء من بعيد أو قريب.

### المواجهة

في البداية يقول السيد الفقي رئيس القطاع الاداري والتجاري بالشركة ان الشركة عندما اعلنت البدء في الدخول في مشاريع تصنيع غزول لحسابها بشركات الغزل والتابعة للشركة القابضة لتصنيع المنسوجات التجارية برئاسة المهندس عادل الحبشي كانت هناك موافقة من الشركة وبعض المصانع الأخرى ولكن فجأة وبدون مقدمات ظهر أحد الاعضاء الذين وافقوا اثناء اجتماع مجلس الادارة بشن حملة شعواء على الشركة دون مبرر بالرغم انه كان من بين الموافقين على تشغيل بعض خطوط انتاج تصنيع الغزول لحساب شركة الاهلي ولكنه في السوق الحرة لتجارة القطن شركات عديدة تتنافس معنا في جو تنافسي سليم وعليه قامت الشركة التي انشئت في اغسطس ١٩٩٤ بدفع مبلغ ٢٠٠ مليون جنيه للاصلاح الزراعي و ١٢٢ مليون جنيه لجمعية تسويق القطن لشراء القطن ولكن بالرغم من دفع هذه المبالغ لم تحصل الشركة حتى الآن على كل كميات القطن المتعاقد عليها والمدفوع ثمنه قبل الموسم بشهور وحتى الآن لم تستطع الشركة استرداد باقي مستحقاتها من الاصلاح الزراعي وجمعية تسويق القطن وبالاسلوب الاداري السليم، تمكنت الشركة من شراء ٧٥٠ الف قنطار قطن وهي كمية لا تزيد على ماحصلت عليه الشركات المنافسة وعندما نقص المحصول في يناير قامت الشركة بعرض كل الكمية التي اشترتها على السلطات العليا وبيها للتصرف فيها كما تشاء اذا ارادت مصلحة قومية في ذلك وقد كانت شركة الاهلي هي الحالة الوحيدة من المستثمر المصري حتى تلك الوقت وان عصر المصادرة والتأميم قد انقضى وقامت الشركة باعادة نفس العرض قبل اسابيع وبالتحديد قبل دخول مجال النسيج وارسلنا الى بعض الشركات خطابات في ٣١ يناير ١٩٩٥ نؤكد لهم انه حتى لا نتهم بتخزين القطن او غيره نرجو الافادة بأننا نفضل ان نبيع مالدينا من الاقطان المغازل المحلية بسعر اقل من اسعار الاقطان الامريكية التي تم استيرادها ولدينا قائمة بأسعار مكتوبة وموجودة حسب الرتب وطلبنا منهم الافادة اذا كان لديهم الرغبة في شراء مالدينا من الاقطان ونقوم الآن بنفس العرض على الشركات وقد قمنا ايضا ببيع حوالي ٣٥٠ الف قنطار قطن لـ ٩ شركات غزل ونسيج مصرية ولكننا نكتشف في النهاية اننا متهمون بالاحتكار علما بأننا نعرض بيع الاقطان لهذه الشركات وفي نفس الوقت لم يسمح للشركة هذا العام بالتصدير أو الاستيراد ولم تتعاقد الشركة حتى هذه اللحظة لتصدير قطن خام أو غزل ونسيج وقد ادى ذلك الى خسارة كبيرة للشركة وقد ارجع قرار منع التصدير الى اننا غير اعضاء في اتحاد المصدرين بالرغم من تقديم جميع المستندات المطلوبة للقيد في الاتحاد حتى يسمح بالتصدير وحتى تتكبد الشركة خسائر فادحة تعطل فحص الاوراق لامكانية التصدير.

ولم تتوقف محاربة الشركة الى هذا الحد بل ان والكلام على لسان السيد الفقي رئيس القطاعات الادارية: هناك شركات عليها اموال ولم تدفعها للشركة ويريدون ان يحصلوا على الاقطان دون ان يدفعوا اموال أو عن طريق الشراء بأسلوب الحساب المفتوح وهذا لا يتمشى مع سياسة القطاع الخاص، كما ان هناك محاج استأجرتها الشركة لم تعمل حتى الآن لتكتل شركات قطاع الاعمال للحليج والتصدير وعددها ١٦ شركة ضد شركة الاهلي.

ومنذ تطبيق التسويق الحر وفقا للقرار ٢١٠ لسنة ١٩٩٤ رأت الدولة استمرار قطاع التسويق التعاوني فترة حتى يستقر التسويق الحر وادى ذلك الى وجود التسويق الحر تحكمه آليات السوق من عرض وطلب ووجود مراكز تجميع حكومية مقصور العمل فيها على شركات قطاع الاعمال فقط وهي ٦ شركات وكانت تستلم بسعر الحد الأدنى ومحظور على شركة الاهلي التعامل من خلال مراكز التجميع حيث مايحدث فيه هو البطء الحكومي حيث يتكبد الفلاح خسائر مادية كثيرة بسبب ذلك فلا يمكن ان يدخل محصوله المركز إلا بعد دفع إتاوات للبوابة والوزن ويضاف الى ذلك انه ينتقص من الوزن الاصلي ويتم التجميع بصرف النظر عن النوع والنظافة وغيره، اما القطاع الخاص فهناك شركات وافراد وشركات تصدير وحليج وبعض الجمعيات التعاونية كلها تتنافس وعندما قامت شركة الاهلي بشراء القطن من الفلاح بسعر ١٧،٥ للقنطار فوجئنا بشركات قطاع الاعمال تتعاقد بسعر ٢٠ و ٢٢ و ٢٥ جنيها للقنطار مما رفع سعر القطن وهذا بخلاف ان شركة الاهلي تتسلم القطن وفقا للاصول الفنية وزن وفرز وتحديد معدل ورتبة ولا يمكن ان تقوم بحلج القطن إلا في محالج متخصصة لضمان جودة القطن والذي يكشف للضارية على الأسعار هي العقود التي تعاقدتها شركات قطاع الاعمال واذا كان البعض يتهمنا بزيادة السعر فليعلن كل منا الفواتير وعلى الذين يبكون على اللبن المسكوب ان يتساءلوا من سكب اللبن في يوم ٥ ديسمبر ١٩٩٤..!

واذا كان البعض يتهمنا برفع اسعار القطن فاننا نوضح ان الحكومة قد وضعت حدا ادنى للسعر ولكن قد اشترت الشركة القطن بأسعار عالية ولم تتمكن من الشراء وفقا للحد الأدنى ولكن صدرت شركات قطاع الاعمال بسعر الحد الادنى للتصدير وخسرت ٢ مليار جنيه وليس بالاسعار العالمية وتحملت مصر ٢ مليار كانت جديرة باصلاح الشركات المتعثرة.

والذي يؤرق تلك الشركات ويجعلها تعلن الحرب علينا هو اننا دخلنا مجال الغزل حتى نخرج من دائرة الخسارة التي تكبدناها لعدم التصدير وفي نفس الوقت نرفع سمعة القطن المصري الى سيرته الاولى ونحقق عملة صعبة للدولة في حاجة اليها فبدلا من تصدير القطن الخام بأسعار بسيطة يمكن تصديره غزولا ونحقق اسعارا معقولة لتعويض الخسارة وهذا مافعلته الشركة واتفقت مع بعض مصانع الغزل والعمل لحساب الشركة بنسبة معينة تغطي تكاليف الانتاج وتحصل تلك الشركات على ارباح ايضا وكان ذلك مساهمة من الشركة لمساندة هذه الشركات وعدم توقفها عن العمل وتحقيق ربح وحوافز للعاملين بالاضافة الى تشغيل الطاقات العاطلة وفتح مجالات عمل جديدة وعندما تعاقدت الشركة مع ١٦ محلجا مقابل ١١ مليون جنيه هاجت الدنيا ولم تهدأ بسبب دخولنا مجال الغزل وكانت الحرب شرسة علينا حيث انهم يرفضون الشراء منا حتى نخسر القطن الذي دفعت فيه الشركة ملايين الجنيهات بحجة انهم لا يمكن ان يشتروا من قطاع خاص إلا عن طريق وسيط اي شركة تصدير قطاع عام.



## ٦ شركات قطاع أعمال مهددة بالتوقف بسبب نقص القطن



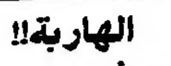






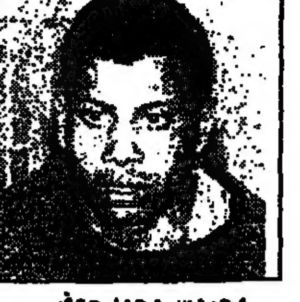
# حوادث وحكايات..

# الإعدام لا يكفى.. لذئب «أبوزعبل»
# نهش براءة ٦ أطفال.. في يوم واحد!!



## الهاربة!!

السويس ـ أحمد محمود:
ألقت مباحث السويس القبض على فران وحلم وطالب شجعوا قاصراً على الهروب من المنزل. أحيلوا إلى حسن عليان وكيل نيابة الأربعين فأمر بحبسهم وإحالة الفتاة للطب الشرعي. تلقى اللواء جمال الدين أبوذكري مدير أمن السويس بلاغا من أسرة طالبة بالثانوية العامة «١٨ سنة» باختفائها. أكدت التحريات أنها تقيم مع الشبان في شقة بحي الصباح، داهمت قوة الشقة واعترفت الفتاة بهروبها من منزل الأسرة خوفاً من بطش والدها بسبب إهمالها في دروسها.



محروس محمد جعفر.. جرأة إجرامية نادرة

الإعدام.. عقاب عادل لمن يغتصب براءة طفلة في عمر الزهور، فما هو حكم العدالة في ذئب نهش عفة ٦ زهرات بإتعاب نفحة واحدة.. وفي يوم واحد؟!

في يوم غابت فيه شمس الأمان، خرجت ٥ فراشات صغيرات للهو في حديقة خلف المقابر المواجهة لقريتهن على مشارف مدينة أبو زعبل.. جنيتهن وورود الربيع، وهن يتنقلن بين الأغصان وأحواض الزهور، دون إدراك لخطر الذئب القابع لهن في الخفاء.. في تلك الوقت كان الذئب قد انتهى من افتراس ضحيته الأولى داخل غرفة يستأجرها زملاؤه في منزل قريب من الحديقة. ترك فريسته بعد أن نهش عفتها، وهرب من صراخها إلى سطح المنزل، وقف مستسلما لشهوته الشيطانية، شاردا في جريمته التي ستقوده إلى حبل المشنقة لا محالة. وفي نفس اللحظة وقعت عيناه على الفراشات الخمس وسط زهور الحديقة. همس لنفسه: فيارايح كتر من الفضايح، وقفز إلى الحديقة، ليستكمل ممارسة هوايته الإجرامية، في نهش عفاف الفراشات الصغيرات. اقتادهن واحدة واحدة إلى المقابر، ورآه أحد المارة فانطلق لمطاردته، ولم يرحم الذئب طفلة صغيرة عمرها «٣» سنوات؛ لم يكن قد انتهى من افتراسها، فحملها فوق كتفه وهي عاجزة عن الفهم والصراخ، وهرب إلى غرفة أصدقاء السوء ليستكمل جريمته، ولتحترق بذلك ٦ فراشات بريئات، سقطن بين ألسنة لهيب الشيطان.

داخل مركز شرطة الخانكة طرق أحد الخبيرين باب غرفة المقدم خالد رزق رئيس المباحث، معلنا وصول الذئب محروس محمد جعفر «١٨ سنة» من سراي النيابة، ومعه الأطفال الضحايا.

سمح الضابط بدخولهم، وجلس الذئب التف حوله الرواد أحمد عبدالخالق ورضا رضوان وعبدالحميد بدر، ومحرر «الوفد». نظرات عينيه تنم عن جرأة مجرم عتيد وحيوانية وحش كاسر حاول استعطاف جلاديه.. أخذ يهذي قائلا: «والدي يأكل عرقي ويستولى على نقودي.. والدتي مريضة بالفشل الكلوي.. أبي هو سبب تعاستي، رفض تزويجي أكثر من مرة بحجة صغر سني.. و.. و..» قاطعه أحد الضباط ليضع حدا لمحاولات الاستجداء قبل أن يتمادى الذئب في نصب شباكها.

وطلب منه أن يروى ما حدث في تلك الليلة المشئومة.

****

لمعت عينا الذئب.. وبدأ يروى حيثيات حكم بالإعدام، لابد أن يصدر وينفذ فيه قبل أن تلتئم جروح ضحاياه. قال:

هربت من منزل أبي، وذهبت إلى غرفة أصدقائي في الجبل الأصفر.. اصطحبوني إلى مقهى مجاور، وقضينا السهرة حتى الصباح أمام أفلام الفيديو الساخنة الملعونة.

نمت وتركوني وذهبوا إلى أعمالهم.. في الساعة ١٢ ظهرا شعرت بالجوع، ووجدت في جيبي نصف جنيه.. فتحت الغرفة لأجد تلميذة صغيرة تحتضن شنطة كتبها وتسير في الشارع في طريقها إلى المدرسة. طلبت منها شراء «باكو بسكويت» فلبت بمنتهى البراءة، وبعد قليل عادت لتخبرني أن الدكاكين مغلقة. كان جسدي لايزال مشتعلا بعد تلك السهرة اللعينة.. جذبتها إلى الداخل.. كتمت أنفاسها وهددتها بالسكين.. طلبت منها عمل كوب شاي، ثم أمرتها بتنظيف السرير، و..؟ صرخت من الألم، وأسرعت بارتداء ملابسي والهروب إلى سطح المنزل.. رأيت طفلتين وسط المقابر.. توجهت إليهما لكنني تراجعت في اللحظة الأخيرة، وفي طريق عودتي وجدت ٣ فتيات أخريات، طلبت منهن الذهاب معي إلى الحديقة المجاورة لجمع الورود، وداخل الحديقة أخذتهن واحدة واحدة، ثم عدت للطفلتين وسط المقابر، وفعلت مع إحداهن نفس الشيء، وقبل أن أبدأ مع الثانية شعرت برجل يقترب من المكان.. حملتها فوق كتفي وعدت بها إلى الغرفة لتلحق بزميلاتها. لم تكن قادرة على النطق بسبب صغر سنها، وخوفها من السكين الذي هددتها به، مثلما هددت الأخريات، وبعد أن هدأت ذهبت إلى منزل والدي لأجد ضباط المباحث في انتظاري. واقتادوني إلى العميد علي عبدالرحمن مدير المباحث ورمزي شعلب رئيس فرع البحث وجاد جميل.

****

انتهى الذئب من سرد اعترافاته، وأعاده المخبر إلى غرفة الحجز، ورفع رئيس المباحث الرائد خالد رزق سماعة التليفون ليخبر اللواءين فؤاد حسين مساعد الوزير لأمن القليوبية، وشفيق فهيم نائبه للجنوب بقرار النيابة. لكن مدير الأمن أبلغه بقرار وزير الداخلية باعتقال الذئب. وفي ذلك الوقت كانت «نسمة» ١٠ سنوات، و«صالحة» ٩ سنوات، و«هدى» ٧ سنوات، والشقيقات «فاطمة» ٦ سنوات، و«ولاء» ٥ سنوات، و«سارة» ٣ سنوات يجلسن في رعب أمام ضباط الشرطة، وعيونهن تصرخ: أعدموه ٦ مرات حتى لو كان حدثا.. فقد دمر ٦ أسر!!

نجوي عبدالعزيز

الضحايا.. أكبرهن «٩» سنوات، وأصغرهن «٣» سنوات!! «تصوير ـ مجدي شوقي»

## مختل عقليا يحاول مقابلة الرئيس!!

كتب ـ محمد عبدالفتاح

حاول أمس مختل عقلياً مقابلة رئيس الجمهورية، رفض حرس منزل الرئيس طلبه وألقي القبض عليه وأخطرت النيابة للتحقيق. تلقى اللواء جمال صالح مدير أمن قطاع الشرق إشارة بالواقعة من الملازم أول محمد علي سالم ضابط الحراسات الخاصة بمقر رئاسة الجمهورية، وأثناء حجزه داخل قسم مصر الجديدة قام بضرب رأسه بباب الحجز، وأصيب بجرح قطعي بالرأس وقررت النيابة إحالته إلى مستشفى الأمراض العقلية لبيان قواه العقلية. كلفت المباحث بتحديد شخصية المتهم وأهليته.

## وفاة طفل رضيع في الحضانة

تكثف مباحث القاهرة جهودها لكشف غموض وفاة طفل داخل إحدى الحضانات بمصر الجديدة. تلقى اللواء منصور العيسوي مساعد أول وزير الداخلية ومدير أمن القاهرة بلاغا من ثناء محمد زكي «٣٤ سنة» مدرسة ومقيمة بشارع بلبيس بمصر الجديدة بوفاة طفلها إسلام محمود سلامة «شهرين» داخل الحضانة وتبين للعميد إسماعيل الشاعر مدير مباحث العاصمة أن الطفل كان يعاني أعراض الأنفلونزا وقامت والدته بتركه مع حياة عبدالخالق إبراهيم «٤٠ سنة» مشرفة الحضانة وصفاء محمد عبدالرحمن «٢٥ سنة» عاملة بالحضانة في الساعة الثامنة صباح أمس وتوجهت إلى عملها وأثناء عودتها فوجئت بوفاته. اتهمت الأم المسئولين بالتقصير والإهمال وتبين من التقرير الطبي وجود بقعة داكنة اللون بالوجه. أحيل الطفل إلى الطب الشرعي لتحديد سبب الوفاة.

## صفحة جديدة

داخل الحجرة المتطرفة بالحي الشعبي تتسلل خيوط الفجر البيضاء عبر «شيش» الشباك. يستيقظ «العاشقان» ويتركها ليذهب إلى عمله. وقبل غروب الشمس يتجه إلى زوجته الحامل التي تعاتبه على قضائه كل الليل بالخارج، يتشاجر مع زوجته ويترك البيت ليعود مرة أخرى إلى عشيقته ومع الفجر تبدأ العشيقة بث كلماتها المسمومة في أذنيه: إذا لاتتخلص منها ليروق لنا الجو؟ ومع كثرة الإلحاح يترك عشيقته وفي عينيه بريق الشر وفي أذنيه الكلمات القاتلة ليذهب إلى زوجته كانت الزوجة في غاية اللطف معه فلقد تعودت على التحمل حتى لاينهدم عش الزوجية. أحضرت له الطعام والابتسامة تملأ وجهها فهي تحبه رغم النيران المشتعلة داخل قلبها، نار الحب ونار الغيرة ونار الهجر والإهمال وهو يبحث عن وسيلة يصطنع بها الشجار، ينظر إلى الطعام ليتذكر كلمات عشيقته ويستمع إلى الشيطان: تخلص منها حتى لاتجد من يسألك أو يعاتبك في تأخرك خارج البيت يقف فجأة ليصرخ فيها «فين الطرشي يا ولية» صفعها على وجهها لتقع على الأرض، أمسك بالمقعد ليضربها به على بطنها المنتفخة استغاثت الزوجة بالجيران كسروا الباب ونقلوها إلى المستشفى في حالة خطيرة وتم إجهاضها من طفلين توأم، وقف الزوج أمام أشرف بكار مدير نيابة الخليفة يعترف بجريمته وانتقل أسامة فايد وكيل النيابة إلى المستشفى ليسأل الزوجة التي تبكي على طفليها وزوجها الذي هانت عليه العشرة تخرج الكلمات منهكة من بين شفتيها تتوسل إليه قائلة: أرجوك يابيه سيبه ده برضه جوزني.. أنا عايزة افتح معاه صفحة جديدة!!

خالد حسن

## سقوط لص من الدور الخامس

قفز لص من الدور الخامس أثناء محاولته الهروب من الأهالي في مطاردة مثيرة بمنشية البكاري بالهرم.. وأصيب بإصابات خطيرة تلقى العميد سيد فريد مدير مباحث الجيزة بلاغا من الأهالي بالقبض على لص بالهرم، انتقل المقدم سيد جاويش مفتش المباحث وتبين أن اللص أحمد محمد عبداللطيف «٢٥ سنة» تسلل عن طريق المواسير لسرقة شقة بأحد العقارات وشاهده أحد السكان واستغاث وخرج بعض السكان لمطاردة اللص الذي لم يجد وسيلة للهروب سوى القفز من الدور الخامس وأصيب بإصابات خطيرة. تم نقل اللص إلى مستشفى الهرم في حالة سيئة وأخطرت النيابة للتحقيق.

## سباق مع «عشماوي»!!

أخذ صوت العبارة يعلو لتعلن الاقتراب من ميناء نويبع. استفاق لبيب حسن البيطاري من غفوته وبدأ يستعد للنزول ونبضات قلبه ترتفع.. كان واثقا من نفسه فقد أخذ قراره بعد تفكير طويل بثقة كبيرة فلن خطأ يكلفه حياته وبدأ يستعيد شريط ذكرياته منذ أكثر من ٢٠ سنة عندما كان صاحب مكتبة كبرى بشارع شريف بوسط القاهرة وكيف غدر به السوق ليجد نفسه مطالبا بسداد بعض الشيكات والالتزامات وإلا اهتز اسمه في السوق يومها لعب الشيطان برأسه وأخذ يوسوس له ويؤكد له لا يوجد سوى سبيل واحد.. كان بالقرب منه صراف لأحد البنوك يشاهده يوميا وهو يحمل حقيبة النقود ويمر من أمام مكتبته.. وأخذت الحقيبة تتراقص أمام عينيه.. كانت تمثل له المخرج الوحيد من ورطته. كل ما في الأمر أنه سيستعير شرابا حريميا من شرابات زوجته ليغطى به وجهه ووقتها لن تستطيع عينا الصراف الكهل رؤية ما وراء الشراب.. وسهل شيطانه له الأمر حتى نسي بيته وزوجته وأولاده ومركزه ولم ير أمامه إلا الحقيبة وحامل الحقيبة.

بدأ لبيب يعد العدة لسرقته الكبرى علم أن هناك يوما محددا لا يستطيع الصراف أن يعود فيه إلى البنك ومعه حقيبة النقود لأنه يرجع دائما بعد المواعيد الرسمية فسيضطر إلى تسليمها إلى البنك بعد الظهر فخطط للاستيلاء على الحقيبة في هذا الوقت. وبالفعل تربص أمام مسكن الصراف حتى اطمأن إلى أنه عاد إلى الشقة التي يعيش فيها بمفرده.. دق جرس الباب بعد أن أخفى وجهه بالشراب.. فتح الرجل العجوز يقلب عينيه ليفاجأ بمطواة مشهرة أمام وجهه.. احتبس الصوت في حلقه وجرى بشكل مباشر إلى حقيبة النقود واحتضنها في صدره وأعطى ظهره لسارقه مستسلما.. حاول لبيب الحصول عليها منه فلم يستطع فقد أصبح الرجل والحقيبة شيئا واحدا وبدأ صوت الرجل يعلو بالصراخ والاستغاثة بمن حوله فلم يجد لبيب بدا من أن يطعنه بالمطواة ويجذب الحقيبة من يده.. ومع [illegible] إلا أنه حاول التشبث [illegible] يده بأطراف الشراب بدلا منها لينقطع ويظهر وجه لبيب من خلفه.. وامتلأ قلب لبيب بالرعب وهو يرى ملامح الرجل تنم عن تعرفه عليه فعاد ليطعنه فلم يكن أمامه سبيل سوى قتله ثم تصرف كمبتدئ في عالم الإجرام فلم يطمئن إلى وفاته وغادر المسكن وهو يلهث وذهب سريعا ليسدد جميع ديونه في نفس اليوم ولسوء حظه أطال الله عمر الرجل حتى استطاع أن يلفظ باسمه أمام جهات التحقيق..

وهرع رجال المباحث إلى شقة لبيب للقبض عليه فلم يجدوه فقد كان يحتفل بغنيمته وانتهاء مشاكله في أحد الملاهي وعاد إلى منزله قرب الفجر ليجد رجال الشرطة في انتظاره ويتم تقديمه إلى المحاكمة وكان الحكم يبدو واضحا قبل أن ينطق به القاضي وعلى هذا فقد خطط للهروب وبالفعل بمجرد صدور الحكم بإعدامه وأثناء ترحيله استطاع الهروب من حارسه ثم من مصر كلها إلى العراق.. وظل لبيب في العراق أكثر من ٢٠ عاما دون أن يستطيع العودة إلى مصر فقد كان لا يعلم بسقوط العقوبة إلا بعد مضى تلك المدة حتى انتهت أخيرا ليعود إلى أصدقائه وأقاربه الذين تغيب عنهم كثيرا واشتاق لهم أكثر. ارتفع صوت الباخرة مرة أخرى لتؤكد دخولها الميناء وبدأ الركاب ينزلون منها ليمروا على الجوازات وشرطة الميناء ووقف لبيب في الطابور ينتظر دوره بكل خفة أعطى للضابط جواز سفره.. نظر الضابط في الجواز وكتب الاسم على شاشة الكمبيوتر ثم طلب منه أن يتبعه.. ضحك لبيب فقد توقع هذا فلابد أن يتم استجوابه أولا قبل إسقاط العقوبة عنه وتم عرض لبيب على اللواء عصام السيد مدير أمن الوادي الذي أمر بسرعة ترحيله إلى إدارة مباحث تنفيذ الأحكام، وهناك أمر اللواء فاروق القرحي مدير الإدارة بتشكيل فريق بحث من اللواء ماهر أبو زيد والعميدين هشام إبراهيم السعيد وحيدر يونس للتأكد مما إذا كان المتهم الهارب قضايا أخرى مطلوب تنفيذ عقوبتها أم لا. كما أمر بسرعة ترحيله من الإدارة وعندما كان العميد محمد عيسى رئيس وحدة تنفيذ الأحكام بمديرية أمن القاهرة والنقيب رضا الفحصي بالإدارة ينهيان إجراءات ترحيله إلى سجن الاستئناف لتنفيذ العقوبة، أصيب الرجل بحالة هستيرية وأخذ يصرخ ويؤكد أنه حضر بعد أن سقطت العقوبة بعدة سنوات، وأفهمه الضباط أن عقوبة الإعدام لا تسقط إلا بعد ٣٠ عاما وليس ٢٠ عاما.. وهناك في سجن الاستئناف خلع الرجل ملابسه وارتدى ملابس الإعدام الحمراء وهو يكاد لا يرى ما حوله.. وضعوه في الزنزانة بملابس الإعدام الحمراء وسألوه عما إذا كان يريد شيئا فلم يجب.. تحجرت عيناه وبعد ثلاث ساعات دخل إليه أحد الحراس ليقدم له طعامه فوجده لا يتحرك.. حاول إفاقته فلم يستطع، اتصل على الفور بطبيب السجن الذي كشف عليه ليجده قد فارق الحياة بالسكتة القلبية وكأنه كان في سباق على الموت مع «عشماوي» الجلاد الشهير!!

محمد عبدالنبي

## المرأة «الشبح».. زوجة الاثنين!!

جلس محمود في كازينو على شاطئ النيل بالجيزة يسترجع أيام عمره التي ضاعت في السفر بين دول الخليج لتأمين مستقبله حتى أصبح ثريا يمتلك نفقات الزواج.. راح يفكر في تكوين أسرة صغيرة خاصة أنه تعدى الثلاثين من عمره.. ولكن أين يجد بنت الحلال؟

فجأة رأى أمامه فتاتين جميلتين إحداهما ترتدي الحجاب بنت وكأنها ملاك يسير على الأرض، ولم يتمالك نفسه وجد قدماه تقودانه إليها وقف أمامها مرتبكا طلب الزواج منها ووافقت وبعد مقابلة والدتها في منزلهم بمنطقة بولاق الدكرور وعقد قرانه عليها بسرعة الصاروخ. فقد عثر على فتاة أحلامه ذات الجمال والدين. كانت تتركه عندما تسمع الأذان لتصلي وتحثه دائما على الصلاة. اصطحبها لترى عش الزوجية في منطقة فيصل ولكنها اعترضت وأخبرته بأنها ترغب في شقة كبيرة، لم يتسع الوقت ليشتري شقة فقد حان موعد السفر، أعطاها ١٢ ألف جنيه لتبحث عن شقة وسافر لمباشرة عمله. كان يرسل لها خطابا كل يوم بادلته الرسائل لتخبره بأنها عثرت على شقة الأحلام وتحتاج إلى ١٢ ألف جنيه أخرى لتستكمل ثمن الشقة لم يتردد وأرسل لها المبلغ ومضت الأيام وعاد إلى القاهرة لمرض والدته ذهب إلى منزل زوجته ببولاق فتحت حماته بدا عليها الفزع اندهش محمود من تصرف حماته وسألها عن زوجته لتخبره أنها تقضي طلبات المنزل جلس ينتظرها عدة ساعات حتى اقتربت عقارب الساعة من منتصف الليل وقرر الانصراف على أن يعود في اليوم التالي وتقابل مع صديق له لم يره منذ فترة وتطور الحديث وعلم الصديق أن «محمود» تزوج من «رقية» وتساءل الصديق كيف؟! وهي متزوجة من آخر نزلت الكلمات كالصاعقة على محمود الذي أمسك بصديقه وطلب منه أن يقص عليه حكايتها هدأ الصديق من روعه وبدأ يروى المأساة اسمها «رقية» تزوجت عام ٧٩ وأنجبت ٤ أولاد، زوجها تاجر مخدرات الذي ألقي القبض عليه مؤخرا أما هي فقد سبق ضبطها في قضية آداب ومعروف عنها الاتجار بالمخدرات وشهرتها «منى نور» وأم سماح أو «الشبح»، أسرع محمود بتقديم بلاغ للنيابة التي استدعت زوجها من محبسه وأكد أنها مازالت في عصمته وأحضر وثيقة الزواج وكانت مفاجأة حيث تبين أن السيدة تحمل بطاقة مزورة ففي وثيقة الزواج الأولى كان تاريخ ميلادها عام ١٩٦٢ وفي الوثيقة الثانية كان عام ١٩٦٤ وأمرت النيابة بضبطها وإحضارها إلا أنها اختفت، وبدأ محمود في البحث عنها في كل مكان دون جدوى وضيقت مباحث بولاق الدكرور الخناق عليها حتى سلمت نفسها للنيابة وأمرت النيابة بإخلاء سبيلها بضمان محل إقامتها.

زوجة الاثنين!!

خالد إدريس

## حكاية طباخ الوزير!

في اليوم الأول من ابريل الجاري تلقى المكتب الفني بمكتب النائب العام شكوى عاجلة برقم ٢٩٢٢ من شقيق عبداللطيف ادريس طباخ الدكتور علي عبدالفتاح وزير الصحة ضد الرائد رؤوف الفقي رئيس مباحث مصر الجديدة ومعاونيه النقيب أيمن سمير وآخر يدعى ماهر وآخرين. قال إن أمناء الشرطة علاء، ومصطفى، ومرزوق كما كان يسمع واتهمهم بالقبض على أخيه دون سند قانوني وتعذيبه وصعقه بالكهرباء بناء على اتهام حرم وزير الصحة له بسرقة بعض محتويات شقتها مما أدى لإصابته بشلل نصفي وفقد النطق وعجز عن الحركة نهائيا وارتجاج بالمخ. بالإضافة لاستيلائهم على ٢ كاسيت وأوراق شخصية لأخيه وبعض المبالغ المالية. وطلب التحقيق معهم وعرض شقيقه على الطب الشرعي وحمايته وأسرته واسترداد ما أخذه رجال المباحث. كما تقدم بشكوى رسمية للمنظمة المصرية لحقوق الانسان. وفي أثناء ذلك كان المحضر الذي حررته زوجة الوزير قد عرض على أحمد حافظ وكيل نيابة مصر الجديدة فأمر بضبط وإحضار الطباخ وفقا لما جاء بالأوراق أمامه وانتظر ضباط مباحث مصر الجديدة أكثر من ٤ أيام لتنفيذ أمر الضبط على أمل تحسن حالة الطباخ، وتوجه معاون مباحث مصر الجديدة أيمن سمير والذي أكد الطباخ أنه قام بتعذيبه للقبض على الطباخ ففوجيء بالمئات من أهالي الأميرية البلد الغاضبين بعد ذيوع خبر تعذيب الطباخ والمقيم بالمنطقة، وقد احتشدوا حول منزله وكادوا يفتكون بالضابط فلاذ بالفرار هاربا في عربة الشرطة وترك من كانوا معه من أمناء شرطة وعساكر يجرون وراء العربة خوفا من غضب الأهالي.

وبعد مفاوضات استمرت ساعات وافق الأهالي على قيام الطباخ بتسليم نفسه لقسم الزاوية الحمراء بحضور مأمور القسم وعضو مجلس الشعب اسحاق شعبان الذي بذل جهودا كبيرة لاحتواء الموقف. وقد قام قسم الزاوية بتسليمه للضابط أيمن سمير بمباحث مصر الجديدة مرة أخرى.

وفي صباح ٤ ابريل عرض الطباخ على أحمد حافظ وكيل نيابة مصر الجديدة بحضور محاميه محمد الوسيمي وسعيد عبدالحافظ المحامي عن المنظمة المصرية لحقوق الانسان والعديد من المحامين المتطوعين. وأثبت وكيل النيابة ملاحظة في بداية التحقيق حول صعوبة تحدث الطباخ بشكل طبيعي ثم قام بمناظرة جسمه حيث اثبت وجود سحجات طولية بالظهر والكتف والساعد الأيسر ثم واجه الطباخ باتهام زوجة الوزير له بالسرقة فأنكر التهمة وقرر أنه ترك العمل بسبب سوء معاملتها واعتدائها عليه المستمر بالسب والقذف لرفض تنفيذ ما تطلبه منه خارج نطاق عمله! وقد طلب محاميه محمد الوسيمي استدعاء ضباط مباحث مصر الجديدة للتحقيق معهم بشأن واقعة التعذيب وإيداعه أحد المستشفيات وسرعة عرضه على الطب الشرعي وضم دفتر أحوال قسم مصر الجديدة من ٢٥ مارس حتى ٤ ابريل. وأمام تدهور حالة الطباخ الصحية أمر وكيل النيابة بحجزه لليوم التالي على أن يودع أحد المستشفيات الحكومية لتوقيع الكشف الطبي عليه وموالاة علاجه على أن يعرض في اليوم التالي لإرساله للطب الشرعي كما أمر باستدعاء زوجة الوزير لاستكمال التحقيق. وتم إيداعه بمستشفى منشية البكري بعد حجزه عدة ساعات بالاستقبال ثم عرض صباح يوم ٥ ابريل على الطب الشرعي وتم أخذ عينات من دمه وأرسل إلى مستشفى قصر العيني لإجراء أشعة مقطعية على أطرافه ورسم بيان للمخ. ثم عاد بعدها إلى قسم مصر الجديدة. واضطر محاميه إلى تقديم شكوى لوكيل أول النيابة الذي أمر بانتداب مفتش الصحة للانتقال للقسم لتوقيع الكشف الطبي على المتهم وبيان ما إذا كانت حالته تسمح بحجزه من عدمه. رفض الموظف الإداري بمكتب الصحة تنفيذ قرار النيابة مما حدا بمحاميه إلى تحرير المحضر ٥٩ أحوال في ٦ ابريل بامتناع الموظف عن أداء عمله. وفي يوم الجمعة ٧ ابريل انتقلت مفتشة الصحة للقسم وحررت تقريرا أمرت فيه بإيداع الطباخ فورا بالمستشفى لسوء حالته. فنقل مرة أخرى لمستشفى منشية البكري، وفي ١٨ ابريل أمر قاضي المعارضات منحت عبدالفتاح وسكرتارية خيري محمود بالإفراج عن الطباخ ووافق شريف عبدالمنعم على تنفيذ القرار من سراي النيابة مباشرة. وقد قامت أول أمس الدكتورة سوزان فياض والدكتورة ماجدة عدلي من مركز النديم لعلاج وتأهيل ضحايا العنف بزيارة للمتهم في منزله، وأكد تقريرهما المبدئي أن الطباخ يعاني من نوبات فزع وهياج واشتباه في حدوث نوبات صرعية ولم تتمكنا من الكشف الطبي الكامل عليه بسبب فزعه وأكدت مناظرتهما الأولية وجود شلل نصفي كامل بالجانب الأيسر وأجل التشخيص النهائي انتظارا لتوقيع الكشف الطبي الشامل وإجراء المزيد من الفحوص. ولم يصل تقرير الطب الشرعي إلى النيابة حتى الآن، رغم ماله من أهمية في حسم قضية طباخ الوزير.. فمتى يرى هذا التقرير النور. وهل يستدعي الأمر تدخل جهات عليا لحسم هذه القضية التي طال الجدل حولها؟!



طباخ الوزير يرقد مشلولا بجوار طفله الصغير. «تصوير: طارق التهامي»

## قتيل «العين السخنة»

كشفت مباحث السويس غموض حادث العثور على جثة شاب على شاطئ العين السخنة منذ ٣ أيام. تبين أن الجثة لأحمد علي رفاعي ٢٦ سنة صاحب كافتيريا بالمنطقة، قام اثنان من جنود حرس الحدود بالاعتداء عليه وضربه «بالسونكي» فلقي مصرعه. أحيل القاتلان إلى النيابة العسكرية للتحقيق. وكشفت تحريات العقيد السيد الشافعي مفتش المباحث والمقدم خالد عبدالنعيم وكيل المباحث وقوع مشاجرة بين القتيل والقاتلين لحدوث خلافات مالية بينهم.

## بكرة أ ج ا ز ة

|  | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ع | ب | د | ا | ل | ح | ن | ى | م | ح | ا | ف | ظ | ا | ل |
| ٢ | ل | ص | ا | ف | ب | ب | ى | م | ر | ه | ن | ع | د | ر | و |
| ٣ | ه | ع | ه | ب | ى | ر | غ | ه | ج | ا | ح | ك | ن | ى | ك |
| ٤ | ر | ى | ا | خ | ل | ك | ا | ك | ق | ل | ب | ى | ا | ر | ن |
| ٥ | ج | ح | ل | ن | ا | ف | ح | ا | ل | ا | ب | ق | ج | ع | ت |
| ٦ | ش | ل | ب | ى | ب | ح | ن | ى | ا | ك | ح | د | ن | ل | ى |
| ٧ | ل | و | ح | ص | ص | ك | ا | و | ه | ا | ب | ا | ى | ا | و |
| ٨ | ا | و | ل | و | د | ا | س | م | ر | ا | ك | ل | ل | د | م |
| ٩ | ق | ك | ا | ر | ف | ت | خ | ح | ن | و | ه | ش | ا | ب | ا |
| ١٠ | و | د | ع | ه | ه | ا | ه | ب | ى | ب | ح | و | ه | ع | ن |
| ١١ | ف | ا | ع | ل | ا | ت | ك | ذ | ب | ى | ل | ق | ء | ى | س |
| ١٢ | ى | ب | م | ب | ك | ر | ه | و | ب | غ | د | ه | ر | ى | ا |
| ١٣ | ب | ا | ش | ى | م | ا | ل | ح | ا | ى | ت | ف | ا | ب | ك |
| ١٤ | ا | ب | ت | ل | و | م | ر | ن | ى | ل | ى | ه | ق | ل | ر |
| ١٥ | م | ر | ى | ه | ا | م | ج | ل | ا | ه | د | و | ب | ع | م |

### كلمة السر

عبدالحليم حافظ
لو كنت يوم أنساك
معبودة الجماهير
ليني عبدالعزيز
أبي فوق الشجرة
قارئة الفنجان
على قد الشوق
صافيني مرة

بتلوموني ليه
حاجة غريبة
يا قلبي خبي
حلو وكداب
فتى أحلامي
شارع الحب
بالأحضان
حكاية حب

بكرة وبعده
لا تكذبي
حبيبها
صورة
صدفة
أهواك
سمراء
تخونوه

### كلمات أفقية

عزيزي القارئ هات مرادفات الكلمات التالية وضعها بالترتيب في الخانات الموجودة، ستحصل على ١٣ حرفا اسما تاريخيا
١٣ ـ ١٤ ـ ١٥ لقب أوروبي
١٢ ـ ١٠ ـ ١١ يراع
٣ ـ ٧ ـ ٤ أخفى
٨ ـ ٥ ـ ٦ زاوية
١ ـ ٢ للتعريف
٩ ـ ١٦ للتفسير

| ٨ | ٧ | ٦ | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
|  |  |  |  |  |  |  |  |

| ١٦ | ١٥ | ١٤ | ١٣ | ١٢ | ١١ | ١٠ | ٩ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
|  |  |  |  |  |  |  |  |

### هات الرقم الناقص

٤ — م؟ — ٣٦ — ٥ — ٨١ — ١٦ — ٦ — ٢٥

### كلمات صغنونة

| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | | | | | |
| ٢ | | | | | |
| ٣ | | | | | |
| ٤ | | | | | |
| ٥ | | | | | |

أفقيا ورأسيا:
١ ـ فيلسوف هندي
٢ ـ من الأسمدة
٣ ـ من أسماء الأسد
٤ ـ آلة موسيقية
٥ ـ أسوان «مبعثرة»

### أرقام متقاطعة

| | أ | ب | ج | د |
|---|---|---|---|---|
| أ | | | | |
| ب | | | | |
| ج | | | | |
| د | | | | |

أفقيا ورأسيا:
أ ـ عام وفاة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ
ب ـ عام تولى الخديو إسماعيل العرش في مصر.
ج ـ عام انتفاضة الأمن المركزي
د ـ حاصل الجمع ٣

### فكر معانا

عزيزي القارئ في هذا المستطيل ١٦ دائرة صغيرة هل تستطيع أن ترسم ٦ خطوط مستقيمة تدخل المستطيل بحيث تفصل كل دائرة منها عن الأخرى.

### حلول العدد الماضي

* فتش معانا: عادل خيري
* أوجد الرقم الناقص: ٢١.
* كلمة السر: باليومية
* أرقام متقاطعة: ١٢٥٨ ـ ١٩٥٥ ـ ١٨٩٢ ـ ١١١١
* كلمات أفقية: مركيزة دو بومبادور
* كلمات صغنونة: كواكب ـ وارسو ـ أربيل ـ كنسيرا ـ بولاق




## مجلس إدارة الأهلي يشكر عبدالمجيد محمود واللجنة الهندسية

وجه مجلس ادارة النادي الأهلي شكره الى المهندس هشام سعيد رئيس اللجنة الهندسية بالأهلي للجهد الذي بذلته اللجنة اثناء البطولة العربية للأندية لبطال الكؤوس بعد قيامه بإجراء بعض التعديلات في الأماكن الخاصة بالمقصورة الرئيسية لاستاد القاهرة الدولي واستيعابها كل ضيوف الدورة الأمر الذي اتاح مضاعفة عدد المقاعد الخاصة بالمقصورة. كما تم توجيه الشكر للمستشار عبدالمجيد محمود عضو مجلس الادارة لدوره الفعال اثناء الدورة ايضا في انهاء العديد من الاتصالات مع المسئولين ووقوفه بجانب كل اللجان لتذليل أي عقبات تعترضها رغم عدم رئاسته لأي لجنة.

عبدالمجيد محمود

هشام سعيد

## طائرة بورسعيد تهزم هليوليدو ٣/ صفر

فاز فريق بورسعيد على هليوليدو ٣/صفر في المباراة التي أقيمت بينهما بالصالة المغلقة ببورسعيد مؤخرا في اطار مباريات الاسبوع الثاني لدوري التصفيات المؤهل للدورة المجمعة لبطل الدوري. جاءت نتيجة الأشواط ١٥/٦ - ١٥/٤ - ١٥/٧ لصالح بورسعيد وقد تألق فيها كل من أشرف حلبة ومحمد النحاس ومسعد عطعوط.

## رد

جاءنا من حسن الشرقاوي عضو مجلس ادارة نادي الترسانة الآتي.. فوجئت بنشر صوره لشهاده مزوره صادرة عني، وقد ابلغت مباحث أمن الدولة عن ضرورة ضبط الذين يزيفون الشهادات في محاولة للنيل مني.




# الرياضة

إشراف: كمال الدين عبد الخالق

## ملاعب جديدة للسلة والطائرة واليد بأهلي مدينة نصر

وافق المكتب التنفيذي للنادي الأهلي على انشاء ٦ ملاعب جديدة لكرة السلة والطائرة واليد بفرع النادي بمدينة نصر لاستغلالها في تدريب فرق النادي في المراحل السنية المختلفة. بينما العمل بالملاعب مع بداية الشهر القادم. كما تقرر افتتاح حمام سباحة الأطفال الجديد بالجزيرة أول يونيو القادم تمهيدا لاستخدامه خلال فترة الصيف والتي ستشهد هذا الموسم زحاما شديدا بعد ارتفاع عدد أعضاء النادي بانضمام عضوية أعضاء مدينة نصر للجزيرة.

## تأجيل سفر رؤساء الأندية لسوريا

تقرر تأجيل سفر رؤساء الأندية الى سوريا الى يوم ٢٠ ابريل الجاري في اطار تبادل الوفود الشبابية والرياضية بين البلدين الشقيقين.

وكان الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة قد اختار مصطفى أحمد رئيس نادي أسوان للسفر ضمن وفد رؤساء الأندية.. بعد أن انتقدت «الوفد» في عددها الصادر يوم ٨ ابريل عدم اختيار احد رؤساء اندية الصعيد ضمن الوفد المسافر لسوريا واختيار شخصين من منطقة الجيزة هما: المستشار جلال ابراهيم رئيس نادي الزمالك وعبدالمنعم الحاج رئيس الترسانة.

## ٨٠ ألف جنيه دعم من المجلس الأعلي لبعثة الاسكواش في جنوب أفريقيا

كتب - ايهاب زهدي:

قرر اتحاد الاسكواش اختيار الدكتور شريف عفيفي رئيسا لبعثة المنتخب القومي الناشئين والناشئات تحت ١٩ سنة التي تشارك في بطولة افريقيا التي تقام خلال الفترة من ٢٠ حتى ٢٤ ابريل الحالي وتشترك فيها موريشيوس وسوازيلاند وبتسوانا وزيمبابوي وزامبيا وتنزانيا وكينيا ونيجيريا بالاضافة لجنوب افريقيا.

تضم البعثة الدكتور عبدالوهاب الخلفاوي مديرا فنيا واللاعبين أحمد برادة وأحمد فيقي وكريم الستكاوي وعمرو شبانة واللاعبات سلمى شبانة ومها زين ومي ورشا حجازي وياسمين عفيفي.

تشترك مصر في مسابقات الفرق والفردي حيث يمثل كل فريق في البطولة ثلاثة لاعبين أو لاعبات ويسمح لكل دولة بالاشتراك بخمسة لاعبين أو لاعبات في بطولة الفردي.

من ناحية أخرى وافق المجلس الأعلى للشباب والرياضة على صرف مبلغ ٨٠ الف جنيه للبعثة المسافرة الى جنوب افريقيا. كما وافق على تحمل مصاريف تنظيم بطولة افريقيا للرجال بالقاهرة التي تقام خلال مايو القادم والموافقة على خطط الإعداد للفريق القومي للناشئات تحت ١٩ سنة الذي يشارك في بطولة العالم خلال يوليو القادم في استراليا، وفريق الرجال الذي يستعد حاليا لبطولة العالم خلال نوفمبر القادم بالقاهرة.




## أخبار بورسعيد

بورسعيد - محمد الحماصي:

● تعاقد محمد حوالة المدير الفني السابق لكل من بورسعيد والمصري لكرة اليد مع نادي رضوة السعودي واستلم عمله الجديد وكان حوالة قد حقق لانجازات عديدة بقيادته لنادي بورسعيد للصعود للممتاز في اوائل الثمانينيات وأيضا المصري وسبق له تدريب نادي القزوة السعودي وحصل له على بطولة منطقة المدينة.

● حصل رائد حلمي رمضان العيد بكلية التربية الرياضية ببورسعيد والأخصائي العلاج الطبيعي السابق بالمصري على درجة الماجستير بعنوان «برنامج مقترح لتنمية الصفات البدنية والمهارية لناشئي كرة القدم» بإشراف كل من الدكتور حسن أبوعبده ومحمد عبدالخالق وناقش الرسالة الدكتور فرج بيومي وكيل كلية التربية بالاسكندرية.

* اختار حلمي طولان المدير الفني لمنتخب الناشئين تحت ١٨ سنة خمسة لاعبين من نادي المريخ منهم: محمد عبدالرحمن وأكرم محمد وسيف داود ومحمد العظم

## تدريبات مكثفة للمنتخب الأوليمبي استعدادا لمواجهة موريشيوس بالإسماعيلية

## «كرول» واثق من الفوز ولا يهمه جمع معلومات عن الخصم!

كتب - ايهاب الجندي:

يؤدي المنتخب الأوليمبي لكرة القدم تدريبه الأخير بعد ظهر اليوم - الخميس - بالمركز الأوليمبي بالمعادي قبل السفر للاسماعيلية غدا استعدادا للقاء منتخب موريشيوس الأحد القادم باستاد الاسماعيلية في اطار تصفيات افريقيا المؤهلة لنهائيات دورة اتلانتا الأوليمبية ٩٦.

كان الفريق قد أدى مرانه - امس - في الرابعة ظهرا وقام الجهاز الفني باصطحاب اللاعبين مساء لتناول العشاء في أحد مطاعم المهندسين للخروج من جو المباراة المشحون. حضر العشاء المهندس هاني ابوريدة المشرف العام على الفريق. استمر مران امس ساعتين بدأ بالإحماء والتسخين تحت اشراف فكري صالح مدرب حراس المرمى بعدها تم تقسيم اللاعبين الى مجموعتين: مجموعة للمدافعين مع «كرول» والمهاجمين مع فاروق السيد مدرب الفريق وحراس المرمى مع فكري صالح.

أدت كل مجموعة تدريبات خاصة وبعض الجمل التكتيكية خاصة مجموعة المهاجمين وقام كرول وفاروق السيد بالتركيز على بعض الجمل التي سيعتمد عليها في مباراة الأحد وتعتمد على خلخلة الدفاع وسرعة نقل الكرة قبل ضغط الخصم مع التسديد المباشر على المرمى من جميع الزوايا.

وضح خلال المران ظهور التشكيل المتوقع للمباراة وطريقة اللعب وهي ٤/٤/٢ حيث يبدأ المنتخب بكل من مصطفى كمال كحارس للمرمى بالرغم من المنافسة الشديدة مع عصام الحضري.. وأمامه معتمد جمال «ليبرو» ومدحت عبدالهادي «مساك» وفي مركز الظهير الأيمن يلعب كرم جابر والأيسر محمد عمارة. ويلعب تامر مصطفى «لاعب خط وسط مدافع» وعلى يمينه هشام حنفي وعلى يساره عبدالستار صبري.. ويلعب أحمد فاروق خلف رأسي الحربة حازم امام وعلي ماهر وقد تخلص هشام حنفي من الحالة النفسية التي مر بها بعد استبعاده من لقاء السودان مع المنتخب الأول.. كما تألق في التدريبات عبدالستار صبري وتامر مصطفى وأحمد فاروق وعلي ماهر.

بعد المران اجتمع الجهاز الفني باللاعبين وقام كرول بإلقاء محاضرة نظرية على اللاعبين وحثهم على تحقيق الفوز والظهور بمستوى طيب لأن هذه المباراة تمثل مجهود العامين الماضيين.. وان الجمهور لم يشاهد المنتخب في مباراة رسمية والمباريات الودية القوية كانت خارج البلاد.

كان حسام الشربيني لاعب بلدية المحلة المنضم حديثا قد أصيب بحساسية في صدره وقرر الدكتور اشرف الألفي طبيب الفريق اعطائه راحة لمدة ٤ أيام وتم استبعاده من هذه المباراة.. على أن ينضم استعدادا للقاء العودة يوم ٣٠ ابريل الحالي.

شاهد الجهاز الفني واللاعبون - امس - عقب العودة من الجولة الترفيهية بعض مباريات دورة الإمارات الأخيرة للوقوف على مستوى اللاعبين ومعالجة الأخطاء قبل لقاء الأحد الهام.

يبدو أن الخواجة «كرول» واثق من نفسه للغاية فعندما سألته عن منتخب موريشيوس أكد أنه لا يهمه أن يحصل على معلومات أو يشاهد الفريق الذي سيلاقيه.

على الجانب الآخر.. يؤدي منتخب موريشيوس تدريبه بعد ظهر - اليوم - بملعب فندق «ليتلب» الذي تنزل به البعثة التي حضرت الى القاهرة من فرنسا بعد معسكر تدريبي استمر ٥ أيام.. ويتميز لاعبو الفريق بقصر القامة مع السرعة في الأداء واللياقة البدنية المرتفعة.

يشاهد فاروق السيد مدرب المنتخب الأوليمبي تدريب المنتخب الموريشيوسي غدا بالاسماعيلية.. قبل تدريب منتخبنا الأوليمبي في الثالثة ظهرا.

تعليمات مشددة من كرول للاعبين قبل لقاء الأحد الهام!!  تصوير: مجدي شوقي

## ٤ لاعبين بالأهلي في بطولة اسكتلندا للكاراتيه

وافق المكتب التنفيذي بالنادي الأهلي على سفر ٤ لاعبين من الناشئين الحاصلين على بطولة الجمهورية للكاراتيه تحت ١٤ و١٦ و٢٠ سنة للاشتراك في بطولة اسكتلندا الدولية في ظل سياسة ادارة النشاط الرياضي بالأهلي لزيادة الاهتمام باللعبة داخل النادي في السنوات القادمة.

# سلة الاتحاد تستعد للدورة المجمعة بعد الفوز بالبطولة العربية

## «الإجهاد» مشكلة تؤرق الجهاز الفنى واللاعب الروسى مفاجأة الثغر

**الاسكندرية ـ أحمد فاروق:**

تغلب نادى الاتحاد الاسكندرى على نشوة النصر التى عمت ارجاء الثغر عقب فوز فريقه الاول لكرة السلة بالبطولة العربية التى اقيمت مؤخراً بالقاهرة.. ليتفرغ ابناء قلعة الشاطبى الخضراء للاستعداد للدورة المجمعة الثانية التى ستقام بصالة الاسكندرية المغطاة اعتباراً من ١٧ ابريل.

استأنف الفريق تدريباته بعد انتهاء الراحة الاجبارية التى منحها «شريف عزمى» المدير الفنى للفريق لجميع اللاعبين والتى استمرت لمدة يومين.. وبالفعل ادى الفريق اول تدريباته استعداداً لمباريات الدورة المجمعة الثانية امس الاول (الثلاثاء) مساءً بصالة ستاد الاسكندرية المغطاة بانتظام جميع اللاعبين ومعهم اللاعب الروسى الجديد (٣٠ سنة ـ ٢١٠ سم) والذى يعده شريف عزمى ليكون مفاجأة لجميع الفرق المشاركة بالدورة المجمعة بصفته الورقة الرابحة للفريق خلال الفترة القادمة!!.

كبرى المشكلات التى تواجه «شريف عزمى» تتركز فى الاجهاد الكبير الذى حل بجميع اللاعبين ـ خاصة الاساسيين ـ الذين ادوا ثمانى مباريات قوية متتالية بالبطولة العربية الاخيرة.

يسعى «عزمى» خلال الايام القادمة إلى التدرج بالحمل التدريبى ليتمكن اللاعبون من استعادة مستواهم الفنى والبدنى، ومن ثم يستعيد الفريق قوته الضاربة خاصة وان مباريات الدورة المجمعة لم يتبق على انطلاقها سوى اربعة ايام.

ادى الفريق تدريباته وسط حضور جماهيرى هائل حرص على مساندة الفريق وتشجيعه حتى يتمكن من تصحيح الاوضاع واستعادة تصدره لبطولة الدورى!!.

علمت «الوفد» ان تشكيل الفريق بالدورة المجمعة القادمة لن يتغير كثيراً عما كان عليه بالبطولة العربية الاخيرة.. اذ من المتوقع ان يدفع «عزمى» باللاعب الروسى الجديد، بجانب الاستعانة بمجموعة من اللاعبين الصاعدين خلال المباريات الضعيفة.

والجدير بالذكر ارتفاع الروح المعنوية لجميع اللاعبين بعد نجاحهم فى التغلب على الازمة النفسية التى اعقبت احتلالهم للمركز الثالث بالدورة المجمعة الاولى التى اقيمت بطنطا واعتلى قمتها فريق الاهلى. وتعاهد جميع اللاعبين على احتلال قمة الدورة المجمعة الثانية خاصة وان منافساتها ستدار بداخل صالة ستاد الاسكندرية ووسط جماهير الثغر المتحفزة!!.

على صعيد آخر اكد احمد عمر ـ كابتن الفريق وصانع العابه ـ ان السبب الرئيسى لفوز الاتحاد السكندرى بالبطولة العربية الاخيرة يرجع إلى الاستقرار الكبير الذى يشهده الفريق خلال الفترة الحالية، والمساندة الهائلة التى يلقاها من مجلس الادارة بقيادة د. كمال شلبى ومشرف كرة السلة د. احمد عزت عبدالحفيظ علاوة على انتظام النادى فى صرف المكافآت والمستحقات المالية لجميع اللاعبين.

يذكر ان مكافأة الفوز بالبطولة العربية طبقا للوائح الفريق تصل إلى (٤٠٠٠ جنيه) لكل لاعب ومن المنتظر ان يتسلمها اللاعبون خلال حفل كبير سيقيمه النادى للفريق تحت رعاية المستشار اسماعيل الجوسقى محافظ الاسكندرية.



نجوم الاتحاد تألقوا فى الدورة المجمعة
تصوير : طارق الحلبى

# منتخبا قطر وروسيا اليوم فى إفتتاح كأس العالم للشباب

## «الغندور» يشارك فى تحكيم البطولة .. والكأس ثمنه ٢٥ ألف دولار

**إعداد ـ إيهاب زهدى:**

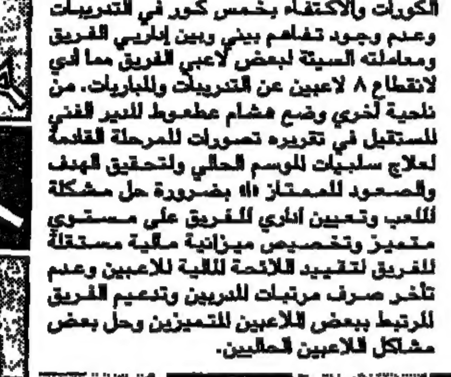
تفتتح اليوم «الخميس» باستاد خليفة بالعاصمة القطرية «الدوحة» بطولة العالم لكرة القدم للشباب تحت ٢٠ سنة، التى يشارك فيها ١٦ فريقا تم تقسيمها الى اربع مجموعات.

تضم المجموعة الأولى: منتخبات قطر وسوريا وروسيا والبرازيل، وتضم الثانية اسبانيا واليابان وبوروندى وشيلى، والثالثة هولندا وهندوراس والبرتغال والأرجنتين، والرابعة استراليا وكوستاريكا وألمانيا والكاميرون.

تجرى المباريات على ملاعب السد والعربى والأهلى والنادى قطر وتبلغ سعة كل منها حوالى ٢٠ ألف متفرج بالإضافة لاستاد خليفة الذى يقام عليه حفلا الافتتاح والختام ويسع لـ ٥٠ ألف متفرج، وتنتهى منافسات الوتديال يوم ٢٨ ابريل الحالى.

كان من المقرر اقامة البطولة فى نيجيريا اواخر مارس الماضى ولأسباب صحية وأمنية أصدر الاتحاد الدولى قرارا بنقلها يوم ٢٠ من نفس الشهر لتقام فى قطر مع تأجيل موعدها لتبدأ اليوم، بناء على تقرير اللجنة التى ارسلت من قبل «الفيفا» للوقوف على مدى استعدادات قطر لتنظيم الوتديال.

لم تشترط «قطر» المشاركة فى البطولة مقابل تنظيمها، ولذلك ترك الباب مفتوحا امام نيجيريا للمشاركة بصفتها الدولة الضيفة، واجتمع المكتب التنفيذى للاتحاد الافريقى بالقاهرة وانتقد قرار «الفيفا» ودعا لمقاطعة البطولة القائمة إداريا، وحث الدول المؤهلة للاشتراك فى البطولة وهى نيجيريا والكاميرون وبوروندى، ورغم ذلك اعتبرت نيجيريا منسحبة لعدم تحديد موقفها من المشاركة قبل انتهاء المهلة التى حددها «الفيفا» واعلن اشتراك قطر بدلا منها.



جمال الغندور

أما قطر فبدأت استعدادها بمجرد صدور قرار «الفيفا» وشكلت لجنة عامة للاشراف على تنظيم البطولة برئاسة ناصر العلى، ومع تردد احتمالات انسحاب نيجيريا قرر الاتحاد القطرى برئاسة محمد بن همام العبدالله إعداد منتخب الشباب للاشتراك فى البطولة، تحت قيادة مدربة الدنماركى جورجن لارسن.

وأكد لارسن انه اعتمد خلال فترة الاعداد القصيرة الماضية على إكساب لاعبيه لياقة بدنية عالية، وهى من أهم العوامل التى يعتمد عليها الفريق خلال البطولة، خاصة ان مجموعته تضم البرازيل حاملة اللقب، وروسيا، بالاضافة للمنتخب السورى الذى يضم عناصر جيدة، والفرق الثلاث تستعد للبطولة من فترة طويلة.

يقام عقب حفل الافتتاح على استاد خليفة لقاء قطر وروسيا (المجموعة الاولى)، يليه لقاء هولندا والأرجنتين (المجموعة الثالثة)، وفى نفس توقيت المباراة الاولى على استاد الاهلى القطرى لقاء بوروندى واسبانيا (المجموعة الثانية)، تليه مباراة استراليا وكوستاريكا (المجموعة الرابعة).

### لقطات من البطولة

○ تم اختيار الحكم المصرى جمال الغندور للتحكيم فى مباريات البطولة.

○ كأس البطولة يبلغ ثمنه «٢٥» ألف دولار تم صنعه خصيصا لهذه البطولة بعد احتفاظ البرازيل بالكأس السابقة للفوز بها ٣ مرات.

○ نجح جميع الحكام المشاركين فى البطولة وعددهم ١٥ حكما و١٦ حامل راية فى اختبارات اللياقة البدنية.

○ تقرر دخول الجماهير الى المباريات مجانا لضمان الاقبال الجماهيرى.

○ يشترك فى تغطية البطولة ١٣٠ صحفيا من مختلف الجنسيات.

○ وصل منتخب الكاميرون الى قطر بدون ملابسه الرياضية وتولى الاتحاد الدولى البحث عن ملابس بديلة للفريق الكاميرونى.

○ جميع لاعبى المنتخب القطرى والمنتخب الاسبانى من طلبة المدارس والجامعات وابرزهم اللاعب الاسبانى «رول خلافة» هداف ريال مدريد.

○ تقرر ان يكون عدد اللاعبين الاحتياطيين «٧» لاعبين يتم استبدال ٣ منهم لا يشترط ان يكون حارس المرمى احدهم لأول مرة وتطبيق قاعدة «الهدف الذهبى» وهى ان تنتهى المباراة باحراز احد الفريقين لهدف خلال الوقت الاضافى الذى يلعب فى حالة التعادل.

«هافيلانج» يشيد بقطر

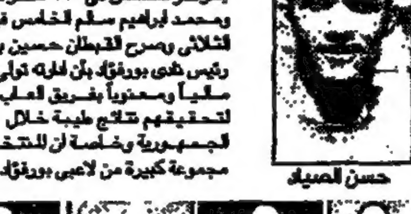
اشاد «جوا هافيلانج» رئيس الاتحاد الدولى لكرة القدم بالجهد الكبير الذى بذلته قطر لتنظيم بطولة العالم للشباب وقال ان ما حدث اشبه بمعجزة ومن المستحيل على اى دولة القيام بما فعلته قطر.

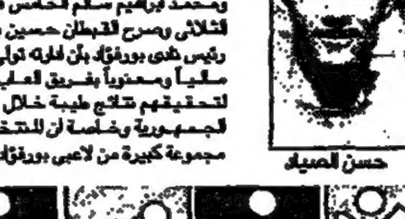
اوضح «هافيلانج» ان المكتب التنفيذى بالاتحاد الدولى سوف يجتمع فى نهاية مايو القادم لبحث العقوبات التى يتم توقيعها على نيجيريا بعد انسحابها من البطولة.

# بور فؤاد يكرم لاعبى القوى

**بورسعيد ـ محمد الحمامصى:**

قرر مجلس ادارة نادى بورفؤاد فى اجتماعه الاخير برئاسة القبطان حسين بسيونى اقامة حفل لتكريم لاعبى العاب القوى بالنادى ومدربهم محمد عبدالقادر وصرف مكافآت مالية بعد تحقيقهم نتائج متميزة فى بطولة الجمهورية التى اقيمت مؤخراً بالمركز الأوليمبى. ويتضمن الحفل تكريم كل من حسن الصياد لاعب المنتخب القومى والحاصل على المركز الاول فى مسابقة المشاى وضياء كامل لاعب المنتخب والفائز بالمركز الاول فى مسابقة رمى القرص وسجل ٥١,٧٠ متر ومحمد كمال عبدالقادر الفائز بالمركز الاول فى الوثب الثلاثى وسجل ٧,٣٩ متر ووليد عبدالرازق الفائز بالمركز الثانى فى رمى الرمح وسجل ٦٢,٦٢ متر ومسلم العزازى الفائز بالمركز الثالث فى مسابقة المشاى والسيد ابو سليمة الفائز بالمركز الثالث فى رمى الرمح وعلى نوفل الفائز بالمركز الرابع فى الوثب الثلاثى واحمد جلال الفائز بالمركز الخامس فى ١١٠ متر حواجز ومحمد ابراهيم سالم الخامس فى الوثب الثلاثى وصرح القبطان حسين بسيونى رئيس نادى بورفؤاد بأن ادارته تولى اهتماما ماليا ومعنويا بفريق العاب القوى لتحقيقهم نتائج طيبة خلال بطولات الجمهورية وخاصة ان المنتخب يضم مجموعة كبيرة من لاعبى بورفؤاد.







حسن الصياد

# ١٤ ألف تذكرة لمباراة مصر وتونس

**بورسعيد: محمد الحمامصى:**

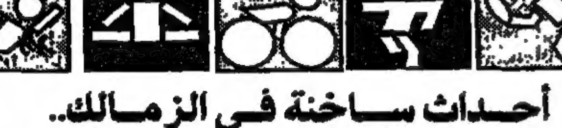
استعدت مدينة بورسعيد لاستقبال لقاء المنتخب القومي وتونس غداً باستاد بورسعيد، حيث انهت منطقة بورسعيد لكرة القدم برئاسة المهندس هاني ابو ريدة جميع الاجراءات لتنظيم المباراة.

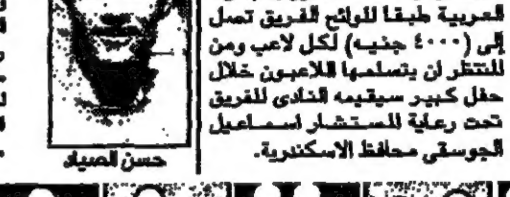
صرح مصطفى الشناوي مدير المنطقة بأنه تم طرح ١٤ ألف تذكرة للمباراة، وقدم محمد أبو عميرة سكرتير عام النادي المصري جميع التسهيلات كما دعم اللواء فخر الدين خالد محافظ بورسعيد المنطقة بمبلغ ١٠ الاف جنيه لدعم المنطقة لهذه المباراة. كما تم انهاء اجراءات الاقامة بالفنادق لكل من الفريق القومي ومنتخب تونس.

# استقالة المدير الفني لكرة اليد بالمصري

**بورسعيد ـ محمد الحمامصي:**

تقدم هشام عطعوط المدير الفني لفريق المصري لكرة اليد باستقالته الي محمد ابوعميره سكرتير عام النادي كما تقدم بتقرير فني شامل عن الموسم الحالي وأسباب اخفاق فريقه في الصعود للدوري الممتاز «أ» بعد احتلاله المركز السادس بالدوري الممتاز «ب» برصيد ٧١ نقطة إثر فوز الفريق الأول في ١٠ مباريات وتعادله في مباراتين وهزيمة في ٨ مباريات وفوز الفريق المرتبط «مواليد ٧٦» في ٣ مباريات وتعادله في ٣ مباريات وهزيمته في ١٤ مباراة !! وارجع التقرير أسباب إخفاقه في الصعود للدوري الممتاز «أ» لأسباب عديدة منها عدم وجود قاعدة من الناشئين مما ادي لتدهور نتائج الفريق المرتبط وأثره السلبي علي فريقه الأول ومشكلة عدم وجود ملعب دائم للتدريبات حيث لايتدرب الفريق الأول والناشئون سوي مرتين اسبوعيا مما اثر فنيا وبدنيا علي استعدادات الفريق ونتائج مبارياته وعدم تطبيق اللائحة المالية للفريق وتأخر صرف البدلات والمرتبات الشهرية للاعبين والمدربين مما ادي لابتعاد بعض مدربي الناشئين وعدم توفر الأدوات الرياضية وخاصة الكورات والاكتفاء بخمس كور في التدريبات وعدم وجود تفاهم بيني وبين إداريي الفريق ومعاملته السيئة لبعض لاعبي الفريق مما ادي لانقطاع ٨ لاعبين عن التدريبات والمباريات. من ناحية أخري وضع هشام عطعوط المدير الفني المستقيل في تقريره تصورات للمرحلة القادمة لعلاج سلبيات الموسم الحالي ولتحقيق الهدف والصعود للممتاز «أ» بضرورة حل مشكلة الملعب وتعيين اداري للفريق علي مستوي متميز وتخصيص ميزانية مالية مستقلة للفريق لتقييد اللائحة المالية للاعبين وعدم تأخر صرف مرتبات المدربين وتدعيم الفريق المرتبط ببعض اللاعبين المتميزين وحل بعض مشاكل اللاعبين الحاليين.





# اتحاد المعوقين ينظم بطولة لرفع الأثقال

قرر اتحاد المعوقين اقامة بطولة كأس رفع الاثقال بالصالة المغطاة باستاد القاهرة فى المدة من ١٥ ـ ١٧ ابريل الجارى كما تقرر اقامة بطولة الكرة الطائرة فى الفترة ١٩ ـ ٢١ ابريل.

# المنتخب الوطنى فى بورسعيد اليوم استعدادا للقاء تونس

## «حسام» يشارك فى التدريبات.. ومعسكر نيروبى يبدأ «١٦» أبريل

**كتب ـ على البحراوى:**

يغادر القاهرة فى العاشرة صباح اليوم «الخميس» المنتخب الوطنى الاول لكرة القدم متوجها الى بورسعيد استعدادا لمباراته الدولية الودية امام منتخب تونس المقرر اقامتها غدا باستاد بورسعيد، فى اطار الاستعدادات لمباراة تنزانيا الهامة يوم ٢٢ ابريل الجارى بدار السلام فى تصفيات المجموعة الرابعة المؤهلة لكأس الأمم الأفريقية.

اختتم المنتخب تدريباته مساء امس بالملعب الفرعى بالمقاولون فى اطار المعسكر المغلق الذى بدأ الاثنين الماضى بأحد فنادق مصر الجديدة ويضم ٢٠ لاعبا اختارهم الجهاز الفنى. انتظم فى التدريبات اللاعبون الاربعة الذين لم يحضروا بداية المعسكر وهم احمد الكاس الذى تخلف نظرا لبقائه بالاسكندرية لظروف اجراء عملية جراحية لوالده فى عينيه، ورضا عبدالعال الذى كان يتابع مشكلة السيارة الخاصة به، وفوزى جمال واحمد العجوز لظروف خاصة.

الطريف ان حسام حسن كابتن المنتخب المصاب حرص على الحضور منذ بداية المعسكر رغم ان ذراعه فى الجبس، واصر على المشاركة فى التدريب بروح عالية جدا وحرص على توجيه زملائه والشد من ازرهم، رغم انه خارج القائمة المسافرة الى تنزانيا لظروف الاصابة.. وطبقا لتقرير د. أشرف الألفى طبيب المنتخب يحتاج حسام للعلاج لمدة لا تقل عن شهر.

من المقرر ان يؤدى المنتخب تدريبا وحيدا عصر اليوم بملعب بورسعيد قبل مباراته غدا والتى رغم انها ودية الا انها تمثل اهمية كبيرة نظرا لقوة المنتخب التونسى الذى يستعد ايضا لمباراة هامة أمام ليبيريا فى تصفيات المجموعة الثانية، علاوة على انه حقق فوزا مستحقا على مصر فى المباراة الودية فى تونس ٢/صفر قبل رحيل «راوتر» الهولندى.

على الجانب الآخر يتوجه المنتخب التونسى إلى بورسعيد اليوم، بعد وصوله الى القاهرة مساء الثلاثاء الماضى حيث توجه الى الاسماعيلية وادى تدريباته بها واقام معسكرا لمدة ٤٨ ساعة بالاسماعيلية.

من ناحية اخرى استقر على سفر بعثة المنتخب الوطنى الى تنزانيا يوم ١٦ ابريل عن طريق نيروبى التى يعسكر بها المنتخب حتى يوم ٢٠ ابريل حيث يتوجه صباح ذات اليوم الى تنزانيا لأداء المباراة يوم ٢٢ بالعاصمة دار السلام وتعود البعثة الى القاهرة مساء نفس اليوم.

الجهاز الفنى يعطى تعليماته للاعبين قبل لقاء تونس تصوير/ حسنى حافظ

# ثلاثة منتخبات فى القاهرة اليوم للمشاركة فى البطولة الأفريقية للتنس

تصل اليوم إلى القاهرة منتخبات الكاميرون والسودان والرأس الاخضر للمشاركة فى البطولة الافريقية الثامنة عشرة للناشئين للتنس والمقرر اقامتها بالقاهرة خلال الفترة من ١٨ ـ ٢٤ ابريل بمجمع التنس باستاد القاهرة الدولى.

على جانب آخر يكثف اسماعيل الشافعى رئيس اتحاد التنس اتصالاته مع رؤساء الوفود المشاركة حاليا فى بطولة هليوبوليس الدولية، لتأييد ترشيحه لرئاسة الاتحاد الافريقى، والمقرر اجراء انتخابات الرئاسة اثناء اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد الافريقى بالقاهرة ٢٢ ابريل.

# ايطاليا تطلب تنظيم بطولة العالم لألعاب القوي عام ٩٧

طلبت ايطاليا من الاتحاد الدولي لالعاب القوى تنظيم بطولة العالم لالعاب القوى عام ٩٧ بعد ان اعتذر المسئولون فى مكسيكوسيتى لعدم قدرتهم على تنظيم البطولة.

قال كريستوفر وينر المتحدث باسم الاتحاد الدولى لالعاب القوى ان اليونان وفنلندا واسبانيا وايطاليا والهند تقدمت بطلبات قبل انتهاء المهلة المحددة مؤكداً ان انضمام ايطاليا يعنى لدينا اربع مدن للاختيار من بينها وهى اثينا وهلسنكى وروما ونيودلهى اما اسبانيا لم تقرر بعد المدينة التى ستستضيف البطولة وستختار من بين مدريد او برشلونة او اشبيلية.

## أحداث ساخنة فى الزمالك..

# مواجهة حاسمة بين الأعضاء.. ومجلس الإدارة فى «مأزق»!!

**كتب ـ مصطفى جويلى:**

الاحداث مازالت ساخنة فى الزمالك رغم الجهود التى يبذلها العقلاء لتهدئة الأمور لمصلحة القلعة البيضاء.

اعضاء النادى وجدوا قضية خلافات مجلس الادارة فرصة لفتح النار على كل شيء داخل الزمالك وضرورة التحرك السريع فى الجمعية العمومية القادمة لمواجهة مجلس الادارة.. خاصة اعضاء المجلس الذين يعلنون انهم يريدون الإصلاح على صفحات الجرائد فقط.

اصيب اعضاء نادى الزمالك بصدمة كبيرة بعد ان تقرر تأجيل اجتماع مجلس الادارة.. خاصة ان أملهم كان معقودا على انهاء خلافات الاعضاء فى هذا الاجتماع، رغم انهم ينقسمون الى قسمين احدهما يساند رئيس النادى والاخر مع بعض اعضاء مجلس الادارة. على جانب اخر اضرب عدد من اعضاء مجلس الادارة عن الحضور الى النادى منهم المهندس فاروق ابو النصر والذين اعربوا عن استيائهم لما يحدث على صفحات الجرائد من حرب ضارية بين المستشار جلال ابراهيم رئيس نادى الزمالك وبعض اعضاء مجلس الادارة.





فاروق ابو النصر حماده امام

واكد المستشار جلال ابراهيم ان اجتماع مجلس الادارة لم يتأجل بسبب سفرى الى سوريا لأن السفر سيكون ٢٠ ابريل الجارى.. بمعنى اننى سأحضر اجتماع مجلس الادارة يوم الاربعاء القادم.. مشيرا الى انه يشعر بأسى شديد نتيجة التصريحات التى صدرت عن عضو فى مجلس الادارة ضدى رغم اننى لم اتناوله بأى هجوم.. وانما عبرت عن وجهة نظرى اذا قدر لى خوض الانتخابات القادمة وقلت اننى سأختار مجموعة متعاونة!! ولا ادرى ما الخطأ فى ذلك؟! ولم اقصد الاساءة الى احد.. وبالطبع اى شخص يدخل انتخابات يحاول قدر المستطاع اختيار مجموعة بينها تفاهم وتآلف من اجل المصلحة العامة.



## من أجل تاريخ مصر

فوجئت وانزعجت بالصحفى المصرى والمؤرخ الرياضى الاستاذ عبدالرحمن فهمى فى عاموده بتاريخ الاحد ٩ ابريل بعنوان (عن مباراة السودان) حيث اشار قائلا: «يجب ان تعلم ان مصر طوال تاريخ البلدين لم تفز على السودان ١/٣ منذ اجيال محمد الجندى وعبدالكريم صقر ومكاوى وحنفى بسطان وحسين مدكور حتى جيل الخطيب وحسن شحاته وفاروق جعفر وطاهر ابوزيد. وهذا الجيل الذى فاز على تماثيل السودان بفضل حارس مرماهم العجوز (بريمة) يجب ان يعلم السيد الصحفى المؤرخ انه فى عام ٦٠ فى التصفيات النهائية المؤهلة لدورة روما الاوليمبية تصدر فريقنا القومى مجموعته وتأهل لدورة روما قبل مباراته امام السودان التى كانت تحصيل حاصل بالنسبة لمصر، ولكنها هامة للسودان التى كان عليها ان تفوز او تتعادل لتكون الوصيف لمصر للتأهل ايضا.. واصر المسئول عن منتخب مصر المرحوم مراد فهمى سكرتير عام اتحاد الكرة على ان تلعب مصر هذه المباراة وكأنها مباراة كؤوس لسمعة مصر.. وكان الفريق السودانى يضم عمالقة افريقيا سبت دودو اعظم حراس افريقيا، امين زكى السد العالى، وابراهيم الكيد، والثالوث الرعب جكسا والوهوب وعمر جلجوين والصحيح افضل نجوم السودان حتى الآن.. وفازت مصر ٣/صفر وسجل اهدافها حمدى عبدالفتاح وبدوى عبدالفتاح (هدفين) والمعلم حمدى ليس شقيق بدوى وغيرهما لعبا للترسانة.

وفى تصفيات دورة طوكيو الاوليمبية كانت المباراة الفاصلة بين مصر والسودان يوم ٢٧ مارس ١٩٦٤ وفازت مصر ٤/١ وسجل اهدافها محمد شاهين، وفاروق السيد (هدفين) وطه اسماعيل. هذا هو تاريخ مصر الحقيقى الذى سجلته اجيالنا السابقة حتى يأخذ كل جيل حقه.. فهذا هو التاريخ ولا يمكن ان يمحى فما رأيكم؟؟

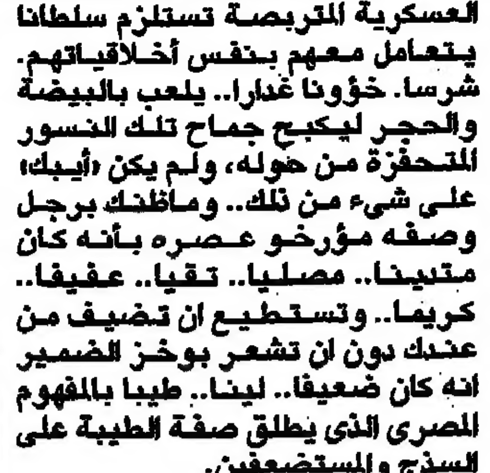
**عادل هيكل**



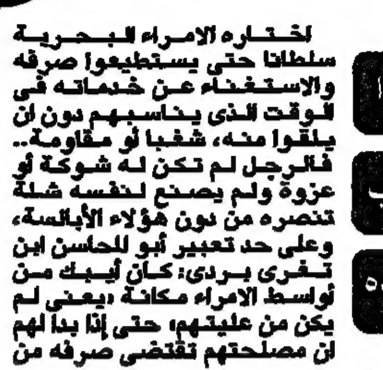

# صوت سيدته



بقلم: جمال بدوى



اتفقت إرادة أمراء المماليك البحرية، ومعهم شجرة الدر، على اختيار عز الدين ايبك ليقوم بدور السلطان لمصر المحروسة، ويقوم بدور الزوج لشجرة الدر.. ولم يكن اختياره لأنه يملك الصفات المطلوبة للوظيفتين، بل لأنه يفتقد مواصفات الملك وصلاحيات الزوج وتلك إحدى غرائب السياسة ودواهيها. نعم.. كانت الظروف الحرجة التى تمر بها مصر فى تلك الآونة تتطلب فى من يتولى أمرها ان يكون قوى الشكيمة، صلب العود.. وكانت طبيعة الزمرة العسكرية المتربصة تستلزم سلطانا يتعامل معهم بنفس أخلاقياتهم. شرسا. خؤونا غدارا.. يلعب بالبيضة والحجر ليكبح جماح تلك النسور المتحفزة من حوله، ولم يكن «أيبك» على شيء من ذلك.. وماظنك برجل وصفه مؤرخو عصره بأنه كان متدينا.. مصليا.. تقيا.. عفيفا.. كريما.. وتستطيع ان تضيف من عندك دون ان تشعر بوخز الضمير انه كان ضعيفا.. لينا.. طيبا بالمفهوم المصرى الذى يطلق صفة الطيبة على السذج والمستضعفين.




اختاره الامراء البحرية سلطانا حتى يستطيعوا صرفه والاستغناء عن خدماته فى الوقت الذى يناسبهم دون ان يلقوا منه، شغبا او مقاومة.. فالرجل لم تكن له شوكة أو عزوة ولم يصنع لنفسه شلة تنصره من دون هؤلاء الأبالسة، وعلى حد تعبير أبو المحاسن ابن تغرى بردى: كان أيبك من أواسط الامراء مكانة «يعنى لم يكن من عليتهم» حتى إذا بدا لهم ان مصلحتهم تقتضى صرفه من العرش، فعلوا ذلك فى سهولة ويسر لضعف شأنه، وضآلة نفوذه «!!».

●● لكل هذه «الميزات».. اختاروه ملكا عليهم.

ولكل هذه «الميزات» قبلته شجرة الدر زوجا يتحرك بأصابعها، وتحكم هى من وراء ظهره.

وقبل الرجل الطيب أن يكون خيال المآتة لمن اختاروه ملكا.. ورضى ان يكون صوتا لسيدته التى اختارته زوجا.. يتكلم باسمها.. وينطق بصوتها. ويضع بصمته على المراسيم التى تصدرها الملكة غير المتوجة كما كان حالها مع زوجها الراحل - نجم الدين أيوب - وهو يعانى سكرات الموت فى معسكر المنصورة.

واطمأن الجميع الى هذا الحل لعله يرضى خليفة بغداد فيكف عن تبكيتهم، ويرضى خاطر المصريين فيرفعون عنهم سلاح التنكيت، وتصورت كافة الاطراف ان سفينة مصر المحروسة سوف تمضى الهوينى الى شط الأمان.. ولو إلى حين.

## ● الرجل الطيب:

وقبل أن أمتطى معك سفينة مصر المحروسة وهى تخوض بحر الظلمات، أجدنى عاجزا عن الابحار قبل أن أعرض عليك طرفا من حياة هذا الرجل الطيب الذى جعله الضعف ملكا واللين زوجا.. وعهدنا فى الحالين ان يكون الرجل قادرا على القيام بمهام الملك وواجبات الزوج.. وتجدنى مشغولا باستعراض صحيفة هذا الرجل الذى لم يكن لديه ادنى طموح فى الملك ولو بالقياس الى زملائه. كما لم يكن لديه أدنى تفكير فى الزواج من امرأة تتفجر طموحا ورغبة فى الاستئثار بالسلطة.

ينتمى أيبك الى شعوب التركمان الذين يعيشون فى بلاد ماوراء النهر.. ولا ندرى إذا كان أبواه قد اطلقوا عليه هذا الاسم.. أم أنه اكتسبه بعد ان ابتسمت له الدنيا وصار نجما فى بلاط الملك الصالح نجم الدين أيوب، فاسم «أيبك» يتكون من مقطعين مشتقين من اللغة التركية القديمة. المقطع الاول «أى» ومعناه «قمر» و«بك» ومعناه «الأمير» فيكون مجمل اسمه: «الأمير قمر» وقد ساقت رياح الرق هذا القمر كما ساقت الالوف من أبناء جنسه حتى استقرت به فى بلاط الملك الأيوبى الذى اكتشف فيه من السجايا الحميدة والاخلاق الكريمة ماجعله يعتقه.. ويقربه. ويختصه فيعهد إليه بتدبير شئونه الخاصة داخل البيت، وبلغ من ثقته به أن عهد بوظيفة «جاشنكير» وهى وظيفة كانت عالية المقام فى قصور ملوك ذلك الزمان. ومؤداها ان يقوم «الجاشنكير» بتذوق الطعام قبل سيده ضمانا لخلوه من السم، كشأن المؤامرات التى كانت شائعة فى القصور.

ومعنى ذلك أن أيبك كان يعرض حياته للموت يوميا من خلال الوجبات الثلاث التى يتناولها السلطان.. وليس دليلا على استعداده للتضحية بروحه فداء لمليكه اكبر من هذا.. ولاشك ان سيدة القصر شجرة الدر كانت تلمس عن قرب هذا الاخلاص النادر من جانب أيبك وتختزن فى نفسها مشاعر الاعجاب بهذا الامير النبيل. ولاشك انها كانت تراقب حركاته داخل القصر مؤثرا جانب السلامة والوداعة والهدوء.. راغبا عن المشاركة فى الشلل والتكتلات التى جعلت من المماليك شيعا وأحزابا تحركها الانتماءات العرقية، والاطماع الشخصية.

## ● الدائرة الحديدية:

لم يكن أيبك من المماليك البحرية، فعاش خارج الدائرة الحديدية التى تشكلت فى بلاط نجم الدين، وجمعت زعماء هذه الفرقة العسكرية التى لعبت الدور التاريخى فى معركة المنصورة سنة ٦٤٧هـ وتم نصر المسلمين على يديها. وحان الوقت لكى تجنى ثمار شجاعتها وبلائها، لقد أصبح المسرح خاليا بعد وفاة نجم الدين، وابعاد سيدتهم شجرة الدر، ولم يكن غيرهم مرشحا لملء الفراغ والقيام بدور البطولة بعد الاطاحة بهذا الكومبارس - أيبك - الذى لم يكن أكثر من محطة صغيرة يتوقف عندها قطار الاحداث برهة صغيرة تكفى لكى يحتله المغامرون الطامعون.. وعليك أن تعى اسماءهم جيدا. لأن هذه الأسماء سوف تصادفك فى صفحات التاريخ محاطة بهالة من الشهرة والمجد.. وهم الذين صنعوا تاريخ هذه الدولة العجيبة: دولة المماليك.. وسأعرض عليك اسماءهم حسب ظهورهم على المسرح.

● أولهم: أقطاى «الجمدار».. تركمانى.. باعه النخاسون فى أسواق دمشق لرجل اسمه ابراهيم الجبيلى.. رباه على الغالى حتى علا قدره، وغلا ثمنه، فباعه بألف دينار الى الملك الصالح نجم الدين. فأدخله فى زمرة المماليك البحرية بالروضة حتى صار نجما. وترقى فى وظائف القصر الى مرتبة الأمراء، وشغل وظيفة «الجمدار» الذى يشرف على هندام السلطان ويساعده على ارتدائه ملابسه قبل ان يخرج الى قاعة العرش.. وهى وظيفة تشبه وظيفة «اللبيس» التى انتشرت فى زماننا على أيدى الفنانين والفنانات، وصار أقطاى زعيما لطائفة المماليك البحرية، وأحد أركان النظام الجديد الذى ظهر عقب وفاة السلطان، واختار لنفسه لقب «فارس الدين».. وإياك ان تخلط بينه وبين فارس الدين أقطاى «المستعرب» الذى رويت لك موقفه لحظة اغتيال قطز. فلما سئل عن قاتله نطق بيبرس: أنا.. فرد عليه: يا خوند.. تسلطن مكانه «!!».

فالأول «الجمدار» والثانى «المستعرب».

واليك النجم الثانى من نجوم المماليك البحرية:

● بيبرس البندقدارى: روسى من القبجاق الذين يعيشون حول حوض نهر الفولجا.. تداولته أيدى النخاسين حتى وصل الشام. فعرضوه على الأمير الايوبى صاحب حماه ليشتريه، وكان من عادة هذا الأمير ألا يقدم على شراء العبيد قبل ان تستعرضهم والدته.. وحين نظرت الأميرة من وراء الستار توسمت الشر فى عينى الغلام بيبرس فقالت لابنها: لا يكون بينك وبينه معاملة فإن عينيه الشر فيهما لايح.. فأعرض عن شرائه.. وتناقلته الأيدى حتى اشتراه الأمير علاء الدين أيدكين البندقدارى ودفع فيه ٨٠٠ درهم.. ومعنى البندقدارى: حامل البندق.. فاكتسب اسم سيده وفقا للتقليد المملوكى الذى ينسب المماليك الى وظائفهم او الى أسيادهم أو الى أثمانهم وليس إلى آبائهم.. وقدم علاء الدين مملوكه بيبرس هدية الى السلطان نجم الدين.. فقبل الهدية.. وأعتقه، وضمه الى زمرة المماليك البحرية لينفسح مجال الترقى أمامه الى قمة السلطة، ويصير أعظم ملوك المماليك.

واليك النجم الثالث من نجوم البحرية: قلاوون.. الذى يقول المؤرخون انه ينتسب الى اسرة تركمانية جليلة ولكن الأقدار حكمت عليه بالرق حتى ساقته الى بلاط السلطان نجم الدين عندما كان مبعدا عن مصر، ويقضى أيام النفى فى قلعة «كيفا» التى تقع فى أعالى العراق ولكنها من ممتلكات مصر. وصاحب قلاوون سيده فى رحلة العودة الى مصر، فأعتقه ودفع به الى معسكرات البحرية بالروضة ثم أخذ يترقى فى مناصب القصر ليصبح احد الأمراء الذين اشتركوا فى اختيار أيبك.. ثم هيأت له الأقدار أن يحكم مصر ومن بعده أولاده وأحفاده سنين طويلة كانت استثناء فى نظام الحكم المملوكى الذى لا يعترف بالوراثة.

وسوف أعرض عمدا عن ذكر الزعيمين الرابع والخامس من زعماء البحرية لأنهما كانا من النكرات قليلة الشأن وهما: بلبان الرشيدى وسنقر الرومى. فلا عليك إذا أهملتهما وأسقطتهما من حسابك، لأن الأدوار الرئيسية فى تلك الملحمة الدرامية ظلت محصورة فى النجوم الثلاثة الأول. أما البطولة النسائية فكانت بلا منازع من نصيب المرأة الحديدية: شجرة الدر.

## ● وانفجر الموقف:

[illegible] أبطال الدراما التاريخية وقد اتفقت إرادتهم على سلطنة الرجل الطيب الصبور «أيبك»، وتزويجه من شجرة الدر، ولم تمض سوى أيام خمسة بالعدد حتى انفجر الموقف.. وانفرج الستار عن أمراء البحرية وقد لحسوا اتفاقهم، ونقضوا كلمتهم، وسحبوا الثقة من الملك المعز: عز الدين أيبك التركمانى «!!».

●● إيه الحكاية.. «!!»

قالوا: لقد نسينا أن أسيادنا الأيوبيين - فى الشام والاردن واليمن - لايزالون على قيد الحياة.. وأنهم أصحاب الحق الشرعى.. ولابد أن نعيد الحق الى أهله.. ولو لم نفعل لوقعنا فى الإثم «!!».

كلام حق يراد به باطل.

ولا يصدر إلا عن أساتذة فى الميكيافيلية التى تتلاعب بالالفاظ. وتتمحك بالحق وصولا الى الباطل.

كان أمراء البيت الأيوبى موزعين على إمارات الشرق الاسلامى نتيجة الخطأ الذى وقع فيه مؤسس الاسرة وبطل الاسلام، صلاح الدين.. فقد وزع امبراطورية الاسلام على أخوته وأولاده وأحفاده، فصار كل منهم أميرا على دويلة صغيرة لا قيمة لها.. ولا قيمة له فيها.. وباعدت بينهم الاطماع والأهواء والمصالح والحروب حتى صاروا لقمة طرية يتلمظ حولها أعداء الاسلام من الغرب والشرق. وصاروا قوة مفككة لا تخيف عدوا ولا ترضى صديقا وقد سمعوا بالتطورات الجديدة التى حدثت فى مصر بعد وفاة نجم الدين، وكيف آل ملك مصر الى عبيدهم. فثارت نفوسهم.. وأخذوا يتبارون فى القسم بأغلظ الايمان على اعادة مصر الى حظيرة البيت الأيوبى.. مع ان أحدا منهم لم يكن يملك القدرة على استعادة شبر..

هل تسامع أمراء مصر المماليك مما يردده الأيوبيون وبما يدور فى قصورهم فى الشام فشعروا بالحنين الى عصر العبودية، والعودة الى أحضان أسيادهم القدامى؟ وهل كانوا جادين فى اعادة مصر الى النفوذ الأيوبى عندما طرحوا قضية الشرعية «!!».

الجواب: محال طبعا أن يكون هذا قصد المماليك عندما فكروا فى استدعاء أمير أيوبى ويجعلونه ملكا على مصر. ولكن من المؤكد انهم أرادوا وضع العراقيل امام ملك مصر الجديد عز الدين أيبك الذى اختاروه بملء ارادتهم لكى يخلعوه بملء ارادتهم.. ربما شعروا بالغيرة والحسد من زميلهم الذى صار ملكا فندموا على مافعلوا ورأوا انهم أحق بالملك منه.. فبدأوا يضعون الألغام فى طريقه وينكدون عليه حياته حتى يتملكه اليأس ويترك لهم الجمل بما حمل «!!».

لقد استقر رأيهم على استدعاء صبى من نسل أيوب اسمه «موسى» كان يعيش فى الشام فى كنف عماته «القطبيات» بنات الأمير قطب حفيد الملك العادل ابى بكر شقيق البطل صلاح الدين.. لقد أرادوا تنغيص حياة الملك المعز أيبك، وأذعن الرجل الطيب لحكم القوى لأنه قبل من البداية أن يكون خيال المآتة. وجيء بالأمير الطفل وخلعوا عليه لقب «الملك الأشرف» وجعلوا ملكا على مصر الى جوار الملك المعز أيبك.. ومفيش حد أحسن من حد.. وصارت صورة الحكم فى مصر مثيرة للسخرية.. ملك من المماليك. وملك من بنى أيوب.

## ● حادث نادر:

المؤرخون المحدثون يصفون ذلك الوضع بأنه حادث نادر الوقوع فى تاريخ الامم والشعوب، وهو اقامة ملكين معا فى وقت واحد «!!» وهل يستقيم حكم له رأسان «!!».

أما المؤرخون القدامى فقد تنبهوا الى هذه الحقيقة، ووضعوا أيديهم على الدوافع التى حدت بأمراء المماليك الى هذا الوضع الشاذ فيقول ابن واصل فى «مفرج الكروب»: لقد فعل الامراء بزعامة أقطاى ذلك لأنفتهم وخوفهم من المعز أيبك.. فاختاروا ان يقيموا صبيا من بنى أيوب. ويكونوا هم الذين يديرون الملك، ويأكلون الدنيا باسمه.. ويضيف ابن واصل: إن أيبك ظل يحكم مصر كأتابك للملك الاشرف «والأتابك هو المربى أو الراعى أو قائد الجيش» فأقيم الملك الاشرف سلطانا.. وخطب له بالديار المصرية، ويكون المعز عز الدين أيبك التركمانى أتابكه.. وإليه تقدمة العسكر.

ويقول أبو المحاسن: فأخذوا الاشرف.. وسلطنوه، وخطبوا له.. وجعلوا الملك أيبك التركمانى أتابكه، وتم ذلك، فكان التوقيع يخرج وصورته: رسم بالأمر العالى المولوى السلطانى الملكى الاشرفى.. والملك المعزى..

وقال المقريزى: ظل أيبك والاشرف يحكمان مصر، كل منهما بلقب سلطان وقال ابن إياس: فلما تسلطن الاشرف المذكور لم يعزل أيبك عن السلطنة بل صار معه مثل الشريك، وكان يخطب باسمهما على منابر مصر وأعمالها وضربت السكة على الدنانير باسميهما.

ولا أدرى كيف أصر هؤلاء المؤرخون على تكرار عبارة مفادها ان الاشرف لم يعزل أيبك.. وكأن الاشرف كان يستطيع ان يفعل ذلك ولكنه احجم تعطفا منه على الملك المعز.. مع انهم اجمعوا على ان الملك الطفل لم يكن له مع أيبك سوى الاسم.. وقد أوضح أبو المحاسن ذلك بقوله: واستمر الحال على تلك مدة، والمعز أيبك هو المسئول بالتدبير، ويعلم على التوقيع، والاشرف المذكور: صورة «!!».

## ● حركة التاريخ:

كان من المحال أن تستمر صورة الحكم على هذا الشكل الهزلى فى بلد قديم وعريق - مصر - ولم يكن من الممكن ان يجلس على عرشها ملكان احدهما رجل والى جواره طفل.. وكلاهما لا يملك من أمر الحكم شيئا.. لأن الأمر كله كان فى أيدى الأمراء المماليك يحركون الأحداث فى اتجاه واحد هو تحقيق أطماعهم فى الانفراد بالحكم.

ولكن حركة التاريخ لا تجرى - فى كثير من الاحوال - وفق مشيئة الأذكياء والطامعين، ولقد هبت على الشرق الاسلامى ريح سامة قادمة من أقصى الشرق.. من بلاد المغول والتتار.. وتناقل الناس أنباء المذابح التى ارتكبها المغول بعد ان خرجوا من مكمنهم ودمروا ديار الإسلام فى خوارزم ومضوا فى مسيرتهم المخربة نحو ايران والعراق والشام وصولا الى المحطة النهائية: مصر. وكان على حاكم مصر - ولو كان فى ضعف أيبك - أن يتنبه للخطر الداهم، ويتخذ من الاجراءات الحاسمة ما يتناسب مع خطورة الموقف.

ولا شك ان عز الدين أيبك تعلم الكثير خلال السنوات القليلة التى أمضاها فى الحكم، ولاشك ان الاحداث والألاعيب والمؤامرات التى كانت تدور من حوله أيقظته من سباته وجعلته يخلع رداء الضعف والهوان ويمارس سلطاته كحاكم مسئول عن وطن يتعرض لخطر عظيم. لقد أرادوا له ان يكون أداة طيعة صماء، ولكن الاحداث الداهمة حكمت عليه ان يكون أداة فعالة يأمر فيطاع. فاستجمع أطراف شجاعته لانهاء هذه التمثيلية السخيفة.. وضرب ضربته القاضية وقبض على الملك الصبى وسجنه فى غياهب القلعة وتغلبت عليه نزعته الانسانية فلم يخنقه أو يشنقه كما تقضى بذلك التقاليد المملوكية، وانما بعث به مرة أخرى الى عماته القطبيات ليمرح بين أحضانهن ماشاء له المرح واللهو، وأمسك فى يده زمام السلطة وهو يعلم ان زملاءه الامراء لن يتركوه فتفتق ذهنه عن حيلة ذكية يثبت بها اركان عرشه فأعلن ولاءه للخليفة العباسى «المستعصم بالله» وأطلق المنادين فى شوارع مصر والقاهرة يعلنون للناس ان مصر للخليفة المستعصم وان الملك المعز هو نائبه فيها. رغم أن الحقيقة كانت تشهد ان خليفة بغداد حى كميت.

## ● حركة ذكية:

إنها حركة ذكية بكل المقاييس.. بل هى انقلاب على الشرعية العسكرية لحساب الشرعية الدينية التى جعلت من نظام الخلافة عباءة يتغطى بها كل من يريد ان يضفى الشرعية على ماتحت يديه من ولايات.. لقد تعلم أيبك الكثير من الدهاء وحسن التدبير.. وأراد الفكاك من مراكز القوى التى تطبق على رقبته وتسعى للتقليل من شأنه تمهيدا للإطاحة به فى الوقت المناسب وربما أراد ان يكتسب رضاء المصريين عنه من خلال انتسابه الى شرعية الخلافة لما يعلمه من مكانة الخلافة فى قلوب المصريين، واثبت السلطان أيبك انه أقوى مما ظنه عليه البعض، فمضى فى ضرب هؤلاء الذين دبروا له المؤامرات ووضعوا فى طريقه العراقيل، وسارع بالقبض على المشاكسين من الأمراء المماليك، واكتشف زعماء البحرية ان الحمل قد صار نمرا.. والرجل الذى اختاروه لضعفه تحول الى أسد هصور.. فقر عزمهم على الخلاص منه وصار السباق بينهم أمرا محتوما... ولكن أيبك كان أسرع منهم ورأى أن يقطع رأس الفتنة ومعها رأس فارس الدين أقطاى وكانت المواجهة الدموية التى كان لها أثرها فى مجرى الأحداث.

والى حديث قادم إن شاء الله.

